



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## قال إن دور سليمانى امتد إلى «تشكيل الحكومات» فخري كريم: السيستاني اقترح الاستعانة بوزير من عهد صدام

لندن: غسان شويل

يكشف فخري كريم، كبير مستشاري الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني، في الحلقة الثانية من حوار «الشرق الأوسط» معه، ما دار في لقاء له مع المرجع الشيعي آية الله علي السيستاني وكواليس النفوذ الإيراني في العراق. التقى كريم، السيستاني، ثلاث مرات. قال: «خرجت بانطباع أنه متقدم سياسياً بالمعنى الوطني العراقي على كل القيادات الشيعية». ويضيف أنه تحدث مع المرجع عن الفساد «وإن به يفاجئني بالقول: لماذا لا تاتون بوزير التجارة السابق؟» في إشارة إلى محمد مهدي صالح الذي ابتكر نظام البطاقة التموينية في السنوات الأخيرة من عهد صدام حسين. ويكشف كريم عن ميزة أخرى للسيستاني وهي «قناعته أن العراق الجديد لا يمكن أن يُبنى على قاعدة استضعاف المكونات الأخرى، تحديداً السنة والاكرد». وحول نفوذ إيران، يقول كريم إن الجنرال قاسم سليمانى أصبح «لاعباً كبيراً على المسرح العراقي»، وإن دوره امتد «إلى تشكيل الحكومات». وتابع: «كان بارعاً وفعالاً ويحاول أن يكتسب ثقة من يلتقيه وكان قادراً على الانتقال من المرونة الكاملة إلى التشدد الكامل». كما هو الحال في الرسالة التي وجهها إلى طالباني حين قرر الأخير السير في اقتراح حجب الثقة عن حكومة نوري المالكي. (نص الحوار ص 4 و 5)

## إيران: انتقادات لـ«صيانة الدستور» مع انطلاق الحملة الانتخابية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

وجّه مرشحون رُفضت طلباتهم لخوض الانتخابات الرئاسية الإيرانية انتقادات إلى الآلية «غير الشفافة» لعملية البت بأهلية المرشحين، مع بدء ستة سياسيين وافق مجلس صيانة الدستور على طلباتهم حملاتهم الانتخابية؛ استعداداً لاقتراع 28 يونيو (حزيران). وانتقد رئيس البرلمان السابق علي لاريجاني رفض ترشيحه للمرة الثانية على التوالي بعد انتخابات 2021، واتهم في بيان مجلس صيانة الدستور بـ«خلق عقبات باليائه غير الشفافة». بدوره، طالب إسحاق جهانغيري، نائب الرئيس الأسبق، بتوضيح أسباب رفضه. ومن جهته، وصف المرشح الإصلاحي الآخر، عباس آخوندي، رفض طلبه بأنه «فاقد للجانب القانوني». وفي رد ضمني، قال المتحدث باسم «صيانة الدستور»، هادي طحان نظيف، إن المجلس درس «ملفات بعض المرشحين مرات عدة». (تفاصيل ص 3)

## مسير هانتر بايدن في أيدي «المحلفين» وتوقعات بصدور الحكم خلال أيام

واشنطن: علي بردى

أنهى فريق الدفاع عن هانتر بايدن، نجل الرئيس الأميركي جو بايدن، مرافعاته أمام المحكمة الفيدرالية في ولاية ديلاوير، على أن تبدأ هيئة المحلفين مداولاتها، مع توقع صدور حكم بخصوص التهم الموجهة إليه في قضية الأسلحة النارية والمخدرات خلال أيام. واجتمعت القاضية ماريلين نوربكا المشرفة على المحاكمة، مع المدعين العامين وفريق الدفاع، للنظر في طلب الدفاع نقض القضية، إلا أن القاضية حُت مسبقاً إلى رفض الطلب، وأصدرت أوامرها لكل طرف بتخصير مرافعته الختامية. وسعت الحكومة الأميركية إلى إظهار أن هانتر بايدن كان يتعاطى المخدرات بانتظام في عايفي 2018 و2019، حين ادعى كذباً أنه خال من المخدرات عندما ملأ نموذجاً فيدرالياً للأسلحة النارية. ويواجه هانتر بايدن قضية منفصلة تتعلق بالفشل في دفع ما لا يقل عن 1,4 مليون دولار ضرائب في قضية من المقرر أن تُحال إلى المحكمة في سبتمبر (أيلول) المقبل في كاليفورنيا. (تفاصيل ص 10)

## قلق غربي من تزايد نفوذ المتطرفين بعد استقالة غانتس

# جولة بليكن... محاولة جديدة لإحياء صفقة غزة

واشنطن: هبة القدسي  
القاهرة: فتحة الداخين  
رام الله: «الشرق الأوسط»

في الأثناء، استمرت تداعيات استقالة الوزيرين غانتس وغادي إيزنكوت، وقال دبلوماسي غربي إنه لم يبق في دائرة صنع القرار «من نرى أنه شريك» سوى وزير الدفاع يوفا غالانت. وحذر دبلوماسيون من التأثير الكبير الذي سيكون لوزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، على نتائجه. (تفاصيل ص 6 و 7)

الموضوع ذاته مع الرئيس السيسي، وسط تأكيد على «توافق» مصر والولايات المتحدة على تكثيف جهود وقف النار. وأعلنت حركة «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، أمس، تمسكهما بشروطهما لقبول أي مقترح لوقف النار، وأن يتضمن أي اتفاق «وقفاً دائماً للعدوان (الإسرائيلي) وانسحاباً شاملاً من القطاع».

بليكن محادثات مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، برزت مخاوف غربية من تنامي نفوذ التيار اليميني المتطرف في الحكومة الإسرائيلية في أعقاب استقالة الوزير بيني غانتس منها. ووصل بليكن بعد ظهر أمس إلى إسرائيل في مستهل جولة في المنطقة، وتوجه فوراً للقاء نتانياهو لبحث صفقة غزة معه، علماً بأنه بحث

بدأت الولايات المتحدة أمس مسعى جديداً لتحريك صفقة تبادل الأسرى والمحتجزين وإبرام اتفاق لوقف النار بين إسرائيل وحركة «حماس». وفيما عقد وزير الخارجية الأميركي أنتوني

## «البديل لألمانيا» استقطب الشباب على «تيك توك» في الانتخابات الأوروبية

# ماكرون يستنفر لمواجهة زلزال اليمين المتطرف

باريس: ميشال أبونجم - برلين: راغدة بهنام  
بروكسل: شوقي الرئيس



ماكرون يحضر أمس مناسبة لإحياء ذكرى 99 مديناً أعدمهم النازيون شتقاً بيلدة تول وسط فرنسا عام 1944 (أ.ب.)

استنفر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مواجهة «الزلزال الانتخابي»، الذي نتج عن تحقيق حزب «التجمع الوطني» اليميني المتطرف نتائج كاسحة في انتخابات البرلمان الأوروبي.

ودعا ماكرون إلى انتخابات مبكرة بدأت حملتها، أمس، وتستمر 3 أسابيع، على أن تجرى الدورة الأولى من الاقتراع في 30 يونيو (حزيران) والثانية في السابع من يوليو (تموز). ويرى مراقبون في خطوة ماكرون مجازفة رئاسية كبيرة تضع اليمين المتطرف في موقع قوة، وتغرق البلاد في غموض سياسي.

ودعا ماكرون الفرنسيين إلى التوجه بكثافة إلى صناديق الاقتراع، موضحاً أن فرنسا «بحاجة لأكثرية واضحة، حتى تعمل في أجواء من الصفاء والوثاق».

وفي دول أوروبية أخرى، تأكد الزخم الذي يحظى به اليمين المتطرف، لا سيما في ألمانيا حيث صعد حزب «البديل من أجل ألمانيا» إلى المركز الثاني، من دون الإخلال بالتوازنات الرئيسية، وأرجع بعض المحللين شعبية «البديل» بين الشباب إلى حضور الحزب على وسائل التواصل الاجتماعي، خصوصاً تطبيق «تيك توك». (تفاصيل ص 10)

## روسيا تطلق «تدريبات نووية» مع بيلاروسيا

موسكو: راند جبر  
برن: «الشرق الأوسط»

في المنطقة... وهي تواجه تهديدات جديدة؛ لكنها لا تقوم بخطوات لتهديد أي طرف». في غضون ذلك، أعلن الكرملين، أمس، أن الرئيس فلاديمير بوتين ينوي القيام بجولة تشمل كوريا الشمالية وفيتنام، الأسبوع المقبل.

وأكدت مينسك، التي سبق لها نشر أسلحة نووية روسية على أراضيها، أن هذه التدريبات تهدف إلى مواجهة التهديدات الخارجية ضد روسيا وبيلاروسيا، وحماية أمن البلدين وسيادتهما. وقال وزير الدفاع البيلاروسي، فيكتور خريتين، إن بلاده «لا تهدف إلى خلق وتر أمن

أطلقت روسيا، أمس (الاثنين)، المرحلة الثانية من تدريبات على أسلحة نووية تكتيكية، بمشاركة بيلاروسيا، في إطار رفع درجة التأهب، وفحص جاهزية القوات غير الاستراتيجية.

## الديببة يتهم «النواب» و«الدولة» بعرقلة انتخابات ليبيا

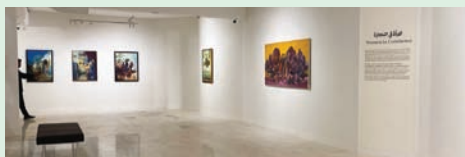
القاهرة: خالد محمود

إلى ذلك، قالت ستيفاني خوري، القائمة بأعمال بعثة الأمم المتحدة، إنها تبحث مساء الأحد، مع أعضاء من المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا، الوضع في معبر «راس جدير» الحدودي مع تونس، وأوضح أنها استمعت إلى انشغالهم بشأن التمثيل العادل والمشاركة الهادفة في العملية السياسية. (تفاصيل ص 9)

واستغل الديببة، اجتماعاً لحكومته، ترأسه أمس في العاصمة طرابلس، لتوجيه انتقادات لاذعة مجدداً إلى الاجتماع الذي عقده أعضاء من مجلسي النواب والدولة، مؤخراً في مدينة مصراتة، وقال إن حكومته «يجب أن تستمر في الضغط محلياً ودولياً» من أجل إجراء الانتخابات.

جذد رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية المؤقتة، عبد الحميد الديببة، انتقاداته العنيفة إلى مجلسي النواب والدولة، واتهمهما بـ«تعطيل» الانتخابات الرئاسية والبرلمانية واختراع «مراحل انتقالية».

اقرأ أيضاً...



70 عملاً فنياً تعكس دور اثنين من الرواد  
في تشكيل مشهد الفن السعودي «22»



«النواب» الأميركي لاتهام  
وزير العدل بـ«الازدراء» «10»



«مرافعات أفريقية» في الجزائر  
لرفع ظلم تاريخي» بمجلس الأمن «9»



السوداني يحتوي موجة جديدة  
من الاحتجاجات في جنوب العراق «3»



## وزير الداخلية السعودي حضر استعراضاً للقطاعات الأمنية المشاركة هذا العام قوات أمن الحج جاهزة لمنع ما يعكر على ضيوف الرحمن



استعراض للقوات المشاركة في أمن الحج (رويترز)

وبين أن كل الخطط الأمنية أعدت بناءً على دراسة وتقييم للخطط السابقة، مضيفاً أن رجال الأمن يتابعون ضبط مخالفات أنظمة الحج، داعياً الجميع للتقيد بالتعليمات والحصول على التصاريح أداء المناسك. وشدد الدكتور توفيق الربيعية، وزير الحج والعمرة السعودي، الإثنين، على أن نجاح الجهود التنظيمية يتطلب تعاون الحاج والزعماء بالأنظمة والتعليمات التي أكد عليها البيان التاريخي لهيئة كبار العلماء السعودية، الذي أوضح عدم جواز الحج بلا تصريح وأشار إلى تضاعف جهود الأجهزة الأمنية والخدمية في منظومة خدمة ضيوف الرحمن ليل نهار؛ من أجل التيسير على كل حاج أداء شعيرة الحج، لافتاً النظر إلى الحملة الدولية التي أطلقت في أكثر من 20 دولة حول العالم للتوعية بخطورة مخالفة أنظمة وتعليمات الحج والحملات الوهمية، وإلى الحملة الوطنية التوعوية «لا حج بلا تصريح» التي أطلقت بقيادة وزارة الداخلية وشركاء منظومة الحج للتوعية بالأنظمة والتعليمات من جانبه، أوضح الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، المفتي العام للسعودية

رئيس هيئة كبار العلماء والرئيس العام للبحوث العلمية والإفتاء، أن العالم بالرخص المدرك للأنظمة يعلم أن ثمة رابطاً وثيقاً بين الرخص الشرعية والأنظمة المرعية؛ يتلخص عند مراعاتهما من قبل الحاج وحملات الحج في تيسر أداء شعيرة الحج. وأشار في الكلمة التي القاها نيابة عنه الشيخ الدكتور فهد الماجد، الأمين العام لهيئة كبار العلماء، في «ندوة الحج الكبرى»، إلى أن الرخص الشرعية في شعيرة الحج متعددة «ذلك أن الله سبحانه ما جعل علينا في هذا الدين من حرج». مشيراً إلى أن الشعيرة العظيمة (الحج) مبنية على رفح الحرج؛ ولذلك فرضه الله تعالى في العمر مرة واحدة. وأوضح أن من مظاهر التيسير في الحج الترخيص في ترك المبيت بمزدلفة إلى الفجر والإكثاف بالمبيت إلى منتصف الليل. والترخيص للمشتغلين بخدمة الحاج من السقاة والرعاة في أن يتركوا المبيت بمدة أيام التشريق. من جانبه، عدّ الشيخ الدكتور محمد العيسى، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي رئيس هيئة علماء المسلمين، موضوع الندوة في طليعة الموضوعات العلمية المهمة في

استطلاعها البحثية والنوعية بالنظر إلى حاجة التصوير بها. وأضاف الدكتور العيسى: «لا يخفى أن الرخص الشرعية من محاسن تشريعنا الإسلامي وخصائصه؛ إذ هي فيما يرجح من التعريف: الحكم الشرعي الذي انتقل عن أصله التشريعي إلى تشريع آخر راعي ظرفية معينة للمكلف... وقد بلغت خاصية التشريع الإسلامي في هذا أن أوصلت بعض الرخص إلى درجة الوجود... مع أهمية البقطة في هذا الفرق بين حقيقة التخفيف والتيسير وخداع النفس والشيطان بافتعال واختلاق ذلك، من خلال نسج فتاوى على مقاس طالبها، ففي الأول: نصوص الشرعية وقواعدها... وفي الآخر: الأهواء وحيلها». وتابع: «أما الأنظمة المرعية، فهي على وصفها الكاشف واجبة الرعاية لصورها عن ولي الأمر، ولا يسع من وُجّهت إليه إلا السمع والطاعة لها... وفي هذا يحسن التنبيه إلى أن فتح باب الساهل في هذا الشأن المهمل لا حد لتبعاته ومخاطره، ومن هناك كان الحق الشرعي في التعزيز عليه لما يجره من فوضى وفتن».

### مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

بمشاركة كإثبات شخصية خلال الفترة الحالية»، معتبراً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن البيان «يعكس سعي السفارة لالتزام مواطنيها المقيمين بالقانون المصري». وبحسب حليمة، فإن هذا الإجراء «يسهل حصر الموجودين على الأراضي المصرية وتقديم الخدمات التي يحتاجونها، فضلاً عما يساهم فيه هذا الإجراء من تعامل سريع عند حدوث أي طارئ». وبياني التنبيه بعد أيام من قضية اختفاء المواطن السعودي هتان شطا، في مصر، الذي شغل الرأي العام، قبل أن تعلن السلطات المصرية العثور على جثته، مستبعدة «وجود شبهة جنائية»، مؤكدة أن وفاته جاءت نتيجة تداعيات ظروفه الصحية، بحسب بيان وزارة الداخلية المصرية. وأعربت السفارة السعودية في القاهرة، عن شكرها وتقديرها للسلطات المصرية، على ما بذلته من جهود حثيثة لكشف ملابسات الواقعة الخاصة بشان العثور على جثة المواطن السعودي المفقود. ويشير نائب رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية إلى أن «الجالية السعودية من الجاليات التي تحظى بتقدير في مصر، ولا توجد مشكلات يمكن أن تواجه أياً من المقيمين عند توفيق أوضاعهم».

## في أول زيارة خارجية له ولي عهد الكويت في السعودية اليوم



الشيخ صباح خالد الحمد الصباح (كونا)

الحالي الشيخ مشعل الأحمد مقاليد الحكم خلفاً لأخيه الشيخ نواف الأحمد الصباح، في 16 ديسمبر (كانون الأول) 2023.

### الكويت: «الشرق الأوسط»

يقوم ولي العهد الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، اليوم (الثلاثاء)، بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية، في أول زيارة له، منذ تعيينه ولياً للعهد. وقالت وكالة الأنباء الكويتية إن وفداً رسمياً يرافق ولي العهد الكويتي في زيارته للسعودية.

وكان أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح أصدر في الأول من الشهر الحالي أمراً أميرياً بتزكية الشيخ صباح الخالد ولياً للعهد، وهو المنصب الذي ظل شاغراً منذ تسلم الأمير

## السفارة السعودية في القاهرة تطالب رعاياها بتسجيل إقامتهم

### القاهرة: أحمد عدلي

تطالب السفارة السعودية في القاهرة رعاياها في مصر، بالالتزام بالضوابط التنظيمية للإقامة، وذلك عبر تسجيل كل من مضى على إقامته أكثر من 6 أشهر، البيانات الخاصة بكل فرد لدى الإدارة العامة للجوازات والجنسية المصرية، لاستخراج بطاقة إقامة له، في مدة أقصاها نهاية يونيو (حزيران) الحالي. ونهت السفارة، في بيان أصدرته، الإثنين، وصفته بـ«الهام»، إلى «ضرورة حمل بطاقة الإقامة كإثبات شخصية خلال تحركات المواطن داخل مصر، والتعاون في إبرازها للسلطات المصرية عند الطلب». وتقدر الحكومة المصرية عدد اللاجئين والأجانب المقيمين على أراضيها بنحو 9 ملايين شخص. وقبل أشهر طالبت الحكومة جميع الأجانب المقيمين على أراضيها بسرعة تقنين أوضاعهم، قبل 30 يونيو الحالي، عبر استخراج كارت الإقامة الذي، لحصرهم وضمان الاستفادة من الخدمات الحكومية كافة. وعدّ نائب رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير، صلاح حليمة، تنبيه السفارة، بمثابة «تذكير للمواطنين السعوديين الذين قد لا يكونوا على متابعة بالقرارات الصادرة من الحكومة المصرية

## أكد إصابة سفينتين سويسرية وألمانية في خليج عدن

# الجيش الأميركي يتبنى تدمير صاروخين حوثيين ومنصة إطلاق

### عدن: علي ربيع

«كماً وكيفاً»، ضمن ما وصفها بـ«المرحلة الرابعة» من التصعيد. وزعمت الجماعة، الخميس الماضي، أنها أطلقت صاروخاً من طراز «فلسطين» واستهدف ميناء إبيلات الإسرائيلي، وبثت مشاهد للحظة إطلاق الصاروخ الذي قالت إنه يُستخدم لأول مرة. وأصاب الهجمات الحوثية حتى الآن نحو 21 سفينة منذ بدء التصعيد، وتسببت إحداهما، في 18 فبراير (شباط) الماضي، بغرق السفينة البريطانية «روبيمار» في البحر الأحمر بالتدريج. كما أدى هجوم صاروخي حوثي، في 6 مارس (آذار) الماضي، إلى مقتل 3 بحارة، وإصابة 4 آخرين، بعد أن استهدف في خليج عدن سفينة «ترو كونفيدنس». وإلى جانب الإصابات التي لحقت بالسفن، لا تزال الجماعة تحتجز السفينة «غلاكسي ليدر» التي قرصتها قبل أكثر من 6 أشهر، واقتادتها مع طاقمها إلى ميناء الصليف، شمال الحديدة، وحوّلتها مزاراً لاتباعها.

## 490 غارة أميركية وبريطانية ضد الحوثيين منذ 12 يناير

الجماعة بمقتل 16 عنصراً، وإصابة 42 آخرين في الضربات. وبلغ عدد الغارات الأميركية والبريطانية ضد الحوثيين على الأرض، منذ 12 يناير (كانون الثاني) الماضي، أكثر من 490 غارة، أدت في مجملها، حتى الآن، إلى مقتل 56 عنصراً، وجرح 77 آخرين، وفق ما اعترفت به الجماعة. وطبقاً لمزاعم الحوثيين، فإنهم هاجموا نحو 140 سفينة، للشهر السابع على التوالي، وهذد زعيمهم عبد الملك الحوثي باستمرار العمليات الهجومية



مدمرة أميركية في البحر الأحمر لحماية السفن من هجمات الحوثيين (الجيش الأميركي)

التهجوم على السفينتين في وقت سابق، الأحد، كما تبنت مهاجمة مدمرة بريطانية، وهو ما نفاه الجيش البريطاني، إضافة إلى ذلك أقرت بثلاث غارات وصفتها بالأميركية البريطانية، استهدفت مواقع في الحديدة الساحلية على البحر الأحمر. ومع تصاعد وتيرة الهجمات الحوثية في الأسبوعين الآخرين، نفذت واشنطن، ومعها لندن، في 31 مايو (أيار) الماضي، 13 غارة على أهداف حوثية في صنعاء ومحيطها والحديدة وتعز، وأقرت

قواته نجحت في تدمير نظام طائرة من دون طيار فوق خليج عدن، كما نجحت في تدمير صاروخين من طراز كروزز للهجوم البري، ومنصة إطلاق صواريخ في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون. ووفق البيان، تقرر أن هذه الأنظمة كانت تمثل تهديداً وشيكاً للولايات المتحدة وقوات التحالف والسفن التجارية في المنطقة، وأنه يتم اتخاذ الإجراءات لحماية حرية الملاحة، وجعل المياه الدولية أكثر أماناً. وكانت الجماعة الحوثية تبنت

للتحالف الذي تقوده واشنطن، أفاد بإطلاق الحوثيين صاروخاً مضاداً للسفن وآخر من نوع كروزز في خليج عدن، حيث أصابا السفينة «نوردبرني» وهي سفينة شحن تملكها وتديرها ألمانيا، وترفع علم «انتغوا وبربادوس». وأبلغت السفينة - حسب بيان القيادة المركزية - عن حدوث أضرار، لكنها استمرت في العمل، ولم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات من قبل السفن الأميركية أو التحالف أو السفن التجارية. وقال الجيش الأميركي، في بيانه، إن

تبنت الجيش الأميركي، في أحدث بياناته حول التصعيد في البحر الأحمر وخليج عدن، تدمير صاروخين حوثيين ومنصة إطلاق على الأرض بشكل استباقي، مؤكداً إصابة سفينة ألمانية وأخرى سويسرية، الأحد، في هجمات كانت الجماعة المدعومة من إيران تبنتها في خليج عدن. ومنذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، تشن الجماعة هجماتها في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي، تحت مزاعم نصره الفلسطينيين في غزة، حيث تحاول منع ملاحه السفن المرتبطة بإسرائيل، بغض النظر عن جنسيتها، وكذا السفن الأميركية والبريطانية، كما أعلنت أخيراً توسيع الهجمات إلى البحر المتوسط.

وأوضحت القيادة المركزية الأميركية في بيان على منصة «أكس» أن الحوثيين المدعومين من إيران أطلقوا في 24 ساعة الماضية صاروخين باليستيين مضادين للسفن من المناطق التي يسيطرون عليها إلى خليج عدن، حيث أصاب أحدهما السفينة «تافيشي»، وهي سفينة حاويات تملكها وتديرها سويسرا وترفع العلم الليبيرتي، وأن السفينة أبلغت عن حدوث أضرار لكنها استمرت في العمل. وفي حين أكد البيان أن الصاروخ الثاني تم تدميره بواسطة سفينة تابعة



دعم إصلاح متسارع لبزشكيان وتوقعات بانسحابات في صفوف المحافظين

# انتقادات لـ«صيانة الدستور» تصاحب بداية الحملة الانتخابية في إيران

تلدن - طهران: «الشرق الأوسط»

بدأت حملة انتخابية لسنة مرشحين للمشاركة في الانتخابات المقررة في 28 يونيو (حزيران)، إثر وفاة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في حادث تحطم مروحية، وسط انتقادات مستبعدين من المشاركة لمجلس صيانة الدستور.

وأجاز «صيانة الدستور» لخمسة مرشحين محافظين، بينهم رجل دين منتقد، ومرشح إصلاح واحد، خوض الانتخابات المبكرة، من بين 80 مرشحاً وافقت وزارة الداخلية على قبول أوراق ترشحهم الأسبوع الماضي.

ويشرف مجلس صيانة الدستور على تنفيذ الانتخابات، وهو هيئة تنظر في تشريعات البرلمان وقرارات الحكومة، ويتألف من 6 فقهاء و6 خبراء قانون، يتم اختيار الأولين من قبل المرشد الإيراني، ويسمى الآخرين رئيس الجهاز القضائي، وهو بدوره من المسؤولين الذين يسميهم المرشد.

وبدأت الحملات الانتخابية لكل من رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف، وهو قيادي في «الحرس الثوري»، والمتشدد المحافظ سعيد جليلي، ووزير الداخلية والعدل الأسبق مصطفى بورمحمد، والسياسي المحافظ أمير حسين قاضي زاده هاشمي، وعمدة طهران علي رضا زاکاني، بالإضافة إلى مسعود بزشكيان المرشح الإصلاحي الوحيد. ومن المقرر أن يتواجه المرشحون الستة في أول مناظرة تلفزيونية، الاثنين المقبل.

أما الحوارات التلفزيونية فبدأت اليوم الأول للحوارات الذي أجراه قاليباف، ويليه بزشكيان في القناة الإخبارية الأولى. وانطلقت حملة بزشكيان برئاسة وزير السكن والتنمية الحضرية الأسبق علي عبد العلي زاده (في عهد محمد خاتمي).

ومع انطلاق الحملة الانتخابية، استدعى المدعي العام الإيراني مسؤولي التحرير لموقعي «يامداد نيوز» و«حاشية نيوز» الإخباريين.

واختار قاليباف نائبه السابق في البرلمان علي نيكزاد رئيساً لحملة الانتخابية. وكان نيكزاد من بين المرشحين المرفوضة طلباتهم.

وكتب قاليباف على منصة «إكس»: «بلادنا في لحظة مصيرية إما نعود للخلف في العقد الماضي وإما نواصل مسار الخدمة والتقدم». وكان قاليباف يشير إلى فترة تولي حسن روحاني تحديداً، كما تحمل إشارته إلى مواصلة مسار الخدمة، تهنيداً ضمناً بالسير على نهج إبراهيم رئيسي.

ووقع اختيار المتشدد سعيد جليلي على محسن منصور رئيس نائب الرئيس الإيراني للشؤون التنفيذية ليكون رئيس

حملة. وعلى الفور، قدم منصور طلباً لنائب الرئيس محمد مخبر، للحصول على إجازة عمل حسبما ذكرت وكالة «إيلنا» الإصلاحية.

## «صيانة الدستور» يدافع بعد انتقادات

انتقد رئيس البرلمان السابق وعضو مجلس تشخيص مصلحة النظام علي لاريجاني «الآليات غير الشفافة» في قرار «صيانة الدستور»، وخاطب الإيرانيين في بيان يسلط الضوء على دوافعه لدخول الانتخابات، واحتجاجه على استبعاده.

وقال في هذا الصدد: «ما جعلني أدخل معترك الانتخابات هو الظروف الخطيرة التي تمر بها إيران، لا سيما في المجال الاقتصادي الصعب والموقف الدولي الحساس»، متحدثاً عن «الضغوط الكبيرة» على معيشة الإيرانيين جراء العقوبات.

وأضاف في رسالة نشرها على منصة «إكس»: «أنا في تجاوز العقبات لتحقيق التنمية الوطنية، لكن مجلس صيانة الدستور خلق عقبات بالياته غير الشفافة، على الرغم من الإزاء الإيجابية للجهات المسؤولة وحكم السلطة القضائية في بعض القضايا السابقة»، في إشارة إلى رفض طلبه لخوض الانتخابات الرئاسية قبل ثلاث سنوات. وختم رسالته بالقول إن «طريق خدمة الوطن وحل مشكلاته لن يتوقف».

ودخل صهره النائب علي مطهري على خط الاحتجاج أيضاً. وقال: «كان من المفترض أن يُعوض مجلس صيانة الدستور عن الظلم الذي ارتكبه ضد لاريجاني في الانتخابات الأخيرة بتوجيهات المرشد، وفعلوا قاموا بذلك برفض أهليته مرة أخرى».

وأضاف: «سمعت أن رفضه يعود

لخاوف من استمرار مسار حسن روحاني»، وتسأل عما إذا كان تحديد ذلك على عاتق الشعب أو «صيانة الدستور». ووصفت المواقع المحافظة بيان لاريجاني الذي ترأس السلطة التشريعية (البرلمان) لمدة 12 عاماً بـ«المزاعم». وكان لاريجاني قد احتج قبل 3 سنوات بشدة بعد رفض طلبه، حتى شقيقه الأكبر صادق لاريجاني قدم استقالته من «مجلس صيانة الدستور». ويتراس صادق مجلس تشخيص مصلحة النظام. وفي الانتخابات السابقة، انتقد المرشد الإيراني علي خامنئي ما تعرض له بعض المرشحين.

وسرعان ما فسرت تصريحات المرشد بأنها تستهدف مصلحة صيانة الدستور، خصوصاً ما يتعلق برفض لاريجاني، لكن أحد المتحدثين باسم مكتب خامنئي سارع لدحض ربط تلك التصريحات بعملية البت بأهلية المرشحين. وفي خطاب لاحق، حسم المرشد الإيراني الجدل، بتوجيه انتقادات لاذعة لمنتقدي «صيانة الدستور».

وقال الناشط المحافظ محمد مهاجري إن «رفض أهلية لاريجاني في 2021 كان هدية ثمينة لرئيسي، وفي الوقت الحالي فإنها هدية ثمينة لقاليباف».

ولم يستبعد انسحاب قاضي زاده هاشمي وزاكاني بعد رفض لاريجاني وجهانغيري. وقال: «حضورهما كان موضوعياً لو كان لاريجاني أو جهانغيري حاضراً، لكن الآن غير موضوعي واستبعد بقائهما»، ومع ذلك توقع تكرار سيناريو الانسحابات في الانتخابات السابقة، وتحديداً في نهاية المناظرات التلفزيونية الخمس التي تبدأ الاثنين المقبل.

بموازاة احتجاج لاريجاني، طالب إسحاق جهانغيري، نائب الرئيس الأسبق، «صيانة الدستور» بتقديم أسباب رفض



صورة نشرها مجلس صيانة الدستور من اجتماع أعضائه الـ12 لمناقشة ملفات المرشحين لانتخابات الرئاسة... وفي الإطار مسعود بزشكيان (أ.ب.)

أهليته لخوض الانتخابات الرئاسية، رغم أنه أكد دعمه لمرشح الإصلاحيين. وهذه المرة الثانية التي يرفض فيها طلب جهانغيري، الذي تولى مناصب مختلفة في حكومتي علي أكبر هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي، قبل أن يصبح النائب الأول للرئيس حسن روحاني لمدة 8 سنوات بين عامي 2013 و2021.

وكتب في منشور على منصة «إكس»: «بالإضافة إلى المطالبة بنشر أسباب رفض الأهلية، فإنني أؤكد أنني لن أتردد في أي جهد لتحسين حياة الناس وتقديم إيران».

وكان جهانغيري أحد المرشحين الثلاثة لـ«جبهة الإصلاحات»، الإطار التنسيقي للأحزاب الإصلاحية، إلى جانب المرشح مسعود بزشكيان، والوزير الأسبق عباس أخوندي. ووافق مجلس «صيانة الدستور» على طلب بزشكيان واستبعد أخوندي.

وقال المتحدث باسم «جبهة الإصلاحات» جواد إمام إن «كثيرين من ذوي الكفاءة مُنعوا من التسجيل أو دخول الانتخابات الرئاسية، والبعض الذين نجحوا في التسجيل، استبعدوا دون شفافية، على الرغم من سجلهم وأهليتهم».

بروه، احتج أخوندي على رفض طلبه بوصفه «مؤيداً للجانب القانوني». وقال: «رفض أهليتي ظلم لي ولجبهة من الأحزاب والمجموعات والشخصيات السياسية الاعتبارية التي رشحتني». وأضاف أن ذلك «تقيد لحق الانتخاب الحر للمواطنين الإيرانيين». وأشار إلى عزوف الناخبين عن المشاركة في الانتخابات الرئاسية في 2021 والانتخابات البرلمانية في مارس (آذار) الماضي. وقال: «اتخاذ مثل هذه القرارات يضر بالمصلحة الوطنية الإيرانية».

في وقت لاحق، رد المتحدث باسم «صيانة الدستور» هادي طحان نظيف على

## الاستحقاق الانتخابي المبكر يشهد تبايناً في التكهات والآمال

التابعة لـ«الحرس الثوري»: «إذا خسر الإصلاحيون، فلا يلقوا باللائمة على التزوير والتجاوزات، وإذا فازوا، فلا يعتبروا تصويت الناس دليلاً على المطالبة بتغييرات جذرية».

### السياسيون

وقال المنظر الإصلاحي عباس عبيدي، في منشور على «إكس»: «إذا كان الاعتقاد الرسمي أن بزشكيان لا حظوظ له، فقط يزيد نسبة المشاركة، أقتراح إخراجه فوراً من لعبة الانتخابات لتفادي تكرار خطأ 1997 و2013، لأن على الأرجح سينهي الأمر في الجولة الأولى»، وأضاف: «أفترض أنهم اتخذوا مثل هذا القرار وهم على علم تام بالتنازع وملتزمون بعواقبه».

وكان يشير عبيدي إلى حظوظ بزشكيان في تكرار فوز محمد خاتمي وحسن روحاني ضد المنافسين المحافظين.

من جهة ثانية، قال المحلل أحمد زببادي إن «أهم سؤال بشأن الانتخابات الحالية هو: لماذا تمت الموافقة على أهلية بزشكيان من قبل مجلس صيانة الدستور؟». وتابع: «هل تم ذلك فقط على أمل زيادة نسبة المشاركة في الانتخابات دون النظر إلى تبعات فوزه المحتمل؟ أم أن هناك استعداداً للتعاون والعمل مع حكومته من أجل إصلاح الوضع الحالي؟».

وخلص زببادي بالقول «إذا كان الهدف هو الخيار الأول، فما الضمان الذي يضمن أن يتمكن بزشكيان من تنفيذ وعده ومتابعة برامجه بعد فوزه المحتمل في الانتخابات؟ وإذا كان الخيار الثاني هو الصحيح، فما هي الدلائل والإشارات والشواهد القاطعة والمشجعة لذلك؟».

وتابع: «في رأيي، بدون توضيح هذين الموضوعين، لا يمكن اتخاذ قرار مدافع عنه بشأن دعم أو عدم دعم بزشكيان».

وتكهن محمد علي ابطحي، مدير مكتب الرئيس (في عهد خاتمي)، بأن يكون «بورمحمدى ظاهرة المناظرات، إذ إنه ليس مرشح غطاء لأحد المرشحين المتشددين، ولديه معلومات سرية على مدى 45 عاماً».

لكنه قال إن التناقص سيكون محصوراً بين قاليباف وبزشكيان. وأضاف في منشور على منصة «إكس»: «بلادنا في لحظة مصيرية إما نعود للخلف في العقد الماضي وإما نواصل مسار الخدمة والتقدم». وكان قاليباف يشير إلى فترة تولي حسن روحاني تحديداً، كما تحمل إشارته إلى مواصلة مسار الخدمة، تهنيداً ضمناً بالسير على نهج إبراهيم رئيسي.

ووقع اختيار المتشدد سعيد جليلي على محسن منصور رئيس نائب الرئيس الإيراني للشؤون التنفيذية ليكون رئيس

الانتقادات بشكل ضمني. وقال: «ملفات بعض المرشحين جرى فحصها مرات عدة». وقال: «فحصنا ملفات 80 مرشحاً بدراسة سجلاتهم وخلفياتهم». وتابع: «بعد نهاية الفحص، جرى التصويت السري للغاية على الملفات».

والترزم الرئيس الأسبق محمود أحمدي نجاد الصمت إزاء رفض طلبه لخوض الانتخابات الرئاسية، للمرة الثالثة على التوالي.

### دعم الإصلاحيين لمسعود بزشكيان

ورغم أن أخوندي وجهانغيري وإلى حد ما لاريجاني كانوا من بين المرشحين الأساسيين للإصلاحيين، فإن وجوده التيار الإصلاحي ووسائل إعلام إصلاحية يسارعون لدعم بزشكيان، الذي شغل منصب وزير الصحة في حكومة محمد خاتمي، قبل أن ينضم إلى البرلمان لخمس دورات متتالية حتى الآن.

وأصدرت أحزاب مشاركة في «جبهة الإصلاحات»، بما في ذلك «تجمع قوى خط الإمام»، بيانات منفصلة لدعم مرشح الجبهة مسعود بزشكيان. وانضم وزير الخارجية السابق محمد جواد ظريف إلى قائمة المؤيدين للمرشح الإصلاحي، عبر منشور على منصة «إكس» اقتبس شعار بزشكيان «من أجل إيران»، وأرفقه بصورة لعلم البلاد. وعقد بزشكيان اجتماعاً مع رؤساء تحرير الصحف الإصلاحية. وأعلن رجل الدين الإصلاحي، محمد تقي فاضل مبيدي، عضو هيئة التدريس في حوزة قم العلمية، دعم بزشكيان، ودعا الجميع إلى تنحية الخلافات جانباً لقطع الطريق على «الرابحين من العقوبات». وقال: «لا فائدة من مقاطعة صناديق الاقتراع». من جهتها، كتبت صحيفة «جوان»

# السوداني يحتوي موجة جديدة من الاحتجاجات في جنوب العراق

بغداد: فاضل التمشي

لـ«طرد الفاسدين من المحافظة ومجلسها»، كما طالب رئيس الوزراء بإرسال «حاكم عسكري» للمحافظة.

وغالبا ما تخشى السلطات في العراق كثافة موجة الغضب الشعبي في جنوب البلاد، بحسب مراقبين. وذلك بعد أن وجدت دعوة قائد لواء «أنصار المرجعية» في «الحشد الشعبي» حميد الياسري، للاعتصام والتظاهر ضد الفساد في مدينة السماوة (270 كيلومتراً جنوب غرب)، استجابة وتأييداً من جماعات الحراك الشعبي وسكان المناطق التي بدأت تعاني من تراجع الخدمات وتجهيز الطاقة الكهربائية مع أولى موجات الحر التي تواجهها البلاد.

وطبقاً لبعض المراقبين، فإن نجاح السوداني تمثل في مبادرته إلى استقبال حميد الياسري و20 شخصية أكاديمية وعشائرية من جميع أفضية ونواحي محافظة المنفي.

وكان الياسري وهو شخصية مقربة من مرجعية النجف ويقود أحد الوية الحشد الأربعة التابعة للعتبات الدينية. دعا السبت الماضي، إلى اعتصام في محافظة المنفي وأعلن مهلة تنتهي الأربعاء المقبل،



السوداني خلال استقباله حميد الياسري (المكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء)

السماوة وعدم السماح للمحافظ وأعضاء مجلس المحافظة بالتصرف بالأموال».

وتحدث عن أن ممثلي مظاهرات المحافظة سوف يشرفون على كل مشروعات المحافظة كجهة سائدة ومراقبة للدولة، ويأمر يصدر من رئيس الوزراء. وكشف بيان الياسري عن «استحصال مبلغ 37 مليار دينار (19 مليون دولار) من رئيس الوزراء يسلم إلى لجنة مهندسين من مكتب رئيس الوزراء لإقامة مشروعات خدمية تقدمها لجنة المظاهرات الشعبية، ولا يسمح للمحافظ ومجلس محافظة بالتدخل فيها»، إضافة إلى قرار بخلق جميع المكاتب الاقتصادية (التابعة للأحزاب) وإخبار جهاز الأمن الوطني والاستخبارات عن وجود أي مكتب في السماوة.

وكانت «المكاتب الاقتصادية» من بين الأسباب الرئيسية لتحرك حميد الياسري ودعوته إلى التظاهر والإعتصام. يشار إلى أن محافظة المنفي التي يسكنها نحو 800 ألف نسمة، وهي أصغر محافظة عراقية من حيث نسب السكان، تنصرد قائمة المحافظات الأكثر فقراً بالبلاد بنسب تقارب 50 في المائة من إجمالي سكانها، بحسب الإحصاءات الرسمية.

المال العام، وتدقيقها وإحالتها إلى التدقيق، وفي حال ثبوت الخلل يتم إجراء التحقيق وتحديد المقصرين وإحالتهم إلى القضاء». وكذلك وجه بإرسال لجنة فنية برئاسة رئيس فريق الجهد الهندسي وفريق المتابعة لزيارة المحافظة وتشخيص مواطن الخلل في تنفيذ المشروعات الخدمية.

وبينما خلا بيان رئاسة الوزراء من بعض تفاصيل اللقاء مع وفد محافظة

سابقة تقدم بها الياسري لتعيين حاكم عسكري على محافظة المنفي، ذكر السوداني أن «مجالس المحافظات جاءت عن طريق انتخابات خاضها أبناء المحافظة، وأن على الجميع احترام خيارات المواطنين». ووجه رئيس الوزراء بـ«تشكيل لجنة يترأسها رئيس هيئة النزاهة وديوان الرقابة المالية، تقوم بزيارة المحافظة لمتابعة البلاغات المتعلقة بشبهات الفساد وهدر

الاحتجاجات التي تارث في البلاد منذ نحو عقدين من الزمن.

وطلباً لبيان صادر عن رئاسة الوزراء، فإن السوداني استمع إلى ملاحظات الياسري والوفد الذي رافقه حول «أداء الحكومة المحلية ومظاهر الفساد والمحاصصة وتنفيذ المشروعات بتكلفة عالية، فضلاً عن الحاجة الكبيرة لمشروعات أخرى تعالج المشاكل الخدمية التي تعاني منها المحافظة».

وفي رد على ما يبدو أنه مطالبة



قال لي سليمان إن «المجلس الأعلى» سيتغير وفوجئنا بخروج العامري (2 من 3)

## فخري كريم: شكوت للسليستاني من الفساد فاقترح الاستعانة بوزير من عهد صدام

لندن: غسان شربل

من النواب بدا غريباً ومضحكاً. حوّلت الأقلية نفسها إلى أكثرية. هذا انقلاب على الدستور والعملية السياسية. أطلقت الأقلية السابقة انقلاباً لا يزال مستمراً. يريدون الإفادة من هذه المرحلة لتصفية كل العناصر التي يمكن أن تتحدى هيمنتهم المطلقة على الوضع في العراق. من هنا نرى محاولات استهداف إقليم كردستان ومحاولات تفكيك المكون الشني أيضاً. لا بد من الالتفات هنا إلى المكون الشيعي نفسه. شُلبت إرادة قسم كبير من الشيعة. لم يشارك أكثر من 20 في المائة منهم في الانتخابات الأخيرة، وقد توزع المشاركون على الأطراف الشيعية. هذا يعني أن المجموعة الحاكمة هي أيضاً أقلية على مستوى الشيعة، الذين تعاني مناطقهم من البطالة والفقر ونقص الخدمات أسوة بالمناطق الأخرى. إن اعتقاد المجموعة الحاكمة أن المظلومين لن يعودوا إلى رفع الصوت وترداد الشعارات التي رفعت في الاحتجاجات والانتفاضات خاطئ تماماً.

## أقترح مفاجئ من السليستاني

كان من الطبيعي أن أسأل فخري كريم عن دور المرجع الشيعي آية الله علي السليستاني وهو النقاء ثلاث مرات. قال: «خرجت بانطباع أنه متقدم سياسياً بالمعنى الوطني العراقي على كل القيادات الشيعية أو على الغالبية المطلقة منها. واعتقد أن خطاب الجمعة لولائه كانت تعبر عن هذا النهج. أريد التوقف عند ملاحظة أساسية تعطيك فكرة عن أسلوب تفكير السليستاني. تحدثت عن الفساد، ومن ضمن التلاعب بالحصص التموينية وإذ به فاجأني بالقول: لماذا لا تاتون بوزير التجارة السابق إلى وزارة التجارة لأنه معروف



السفير الأميركي السابق في بغداد زلمي خليل زاد متوسطاً الرئيس الراحل جلال طالباني وفخري كريم

بعد الدورة الثانية. أجبته أن الوضع لا يتحمل. وسألته: إذا كانت كل القوى - مقتدى الصدر و«العراقية» والحكيم - متفقة فلماذا لا نستطيع أن نغير؟ قال: أجبته: التحالف الشيعي الشيعي موجود؛ الصدر والحكيم وأحمد الجبلي، فرد قائلاً: التحالف الشيعي من يبقى فيه هو الذي يقرر. قلت: هل أفهم من هذا أنكم أنتم، فاجاب: فكر كما تريد.

## خطأ مقتدى الصدر

في عراق ما بعد صدام حسين، برز في الساحة السياسية لاعب كبير صعب. إنه السيد مقتدى الصدر. تيار شعبي عريض واكبته قوة مسلحة. لم يكن التعامل مع الصدر سهلاً بالنسبة إلى القوى السياسية، خصوصاً الشيعية منها. وشهدت بعض الجولات احتكاماً إلى السلاح. لم تكن إدارة ظاهرة الصدر سهلة من الداخل، ولم تكن كثيرة السهولة أيضاً بالنسبة إلى الخارج الإيراني، خصوصاً أن الرجل كثيراً ما يفاجئ حلفاءه وخصوصاً سالت فخري كريم عن قرار الصدر الخروج من الحياة السياسية، فاجاب: «مع احترامي الكامل له، أنا أعتبر القرار خطأ كبيراً دفع العراق ثمنه. خطوة غير مسبوقة. أدى خروج الكتلة الصدرية إلى إفراغ البرلمان من أي قوة شيعية مؤثرة تستطيع تعطيل قرارات لا تتسجم مع التطلعات المشتركة. عندما يستقيل نائب أو اثنان أو ثلاثة أو خمسة يمكن تعويض ذلك، لكن حين تنسحب الكتلة الأكبر من البرلمان فهذا يغير المشهد وي طرح سؤالاً عن التفويض حتى ولو جرى ملء المقاعد بأساليب مستندة إلى نصوص معمول بها. إحلال مرشحين كانوا خاسرين محل هذا العدد الكبير

تحول الجعفري عبئاً  
ورفض الاستقالة فهدده  
السفير الأميركيقال سليمان: التغيير  
والتكليف يتقرران  
في التحالف الشيعي

لك إن لم تخرج. أخرج ولو خلافاً لإرادتك.

يقول كريم إن اسم المالكي لم يكن مطروحاً آنذاك وكان الاسم الذي يتردد هو علي الأديب من حزب «الدعوة»، وهو الحزب الذي ينتمي إليه المالكي. لم يجذب المالكي السير في الأديب الذي لم ينجح في تعزيز حظوظه. عقد «الدعوة» اجتماعاً ثانياً لحسم الموضوع غاب عنه الأديب وتم طرح اسم المالكي وأيدته القيادة.

## فطور مع سليمان

يتذكر كريم لقاء مع سليمان على فطور بحضور أبو مهدي المهندس. قال: «تحدثت عن سلوك المالكي في الدورة الثانية وشيوع الفساد. أجبني: دعنا ننتهي. نستطيع أنا وأنت أن نتحدث إلى الصباح عن مظاهر الفساد. اعطوني فرصة وأنا أتعهد بمعالجة هذه القضية»

فخري كريم  
(الشرق الأوسط)

لم يكن بعيداً عن عبد المهدي. طلب من كريم أن يزور طهران ففعل والتقى سليمان بحضور أبو مهدي المهندس. نفى سليمان صحة ما يقوله عبد المهدي وقال لكريم أستطيع أخذك إلى المرشد لتسمع منه شخصياً. لفته كريم إلى أن العقدة الأخرى هي أن «المجلس الأعلى» لا يؤيد موقف السيد مقتدى الصدر وهو يزداد تشدداً. رد سليمان بالقول إنهم على اتصال بالصدر وسيواصلون الاتصالات معه «أما قصة المجلس الأعلى فاتركها لنا ونحن نعالجها». استفسر الموقف العراقي لكن سليمان اكتفى بالقول: «حين ترجع إلى بغداد ستجد المجلس قد تغير». وحين عاد كريم والتقى طالباني وبارزاني أبلغ أن «منظمة بدر» برئاسة هادي العامري خرجت من «المجلس الأعلى» وانضمت إلى المالكي. وهكذا تغير التوازن ولم يعد باستطاعة المجلس عرقلة تشكيل الحكومة.

يتذكر كريم أن إيران دعمت في البداية تولى إبراهيم الجعفري رئاسة الحكومة (2005 إلى 2006). بالغ الجعفري في الاعتقاد أنه الخيار الوحيد وأنه المنقذ، وسرّب قريبون منه شعاراً هو «نريد حاكماً جعفرياً».

تحول الجعفري سريعاً عبئاً على العملية السياسية التي كانت في بداياتها. بعثت المرجعية الشيعية برسائل تعكس قناعتها بوجوب التغيير. نصح السفير الأميركي زلمي خليل زاد الجعفري بالاستقالة فلم يتجاوب. ذهب إليه لاحقاً وهدده بصريح العبارة: «سوف نتصدى

في عراق ما بعد صدام حسين انتقلت الصلاحيات الواسعة إلى منصب رئيس الوزراء. وكرس ميزان القوى عرفاً يقضي بأن يكون رئيس الوزراء شيعياً، ورئيس البرلمان شنيّاً، خصوصاً بعدما ترسخت قصة المكونات على حساب المؤسسات. لم تنجح محاولات خرق هذا العرف حتى حين حاول الرئيس براك أوباما ونائبه جو بايدن إسناد الرئاسة إلى إيد علاوي الفائز بالأكثرية النيابية لضمان بقاء نوري المالكي الذي حظي بدعم واشنطن وطهران معاً.

تأخر العرب في التعامل مع المتغيرات العراقية. سارعت إيران إلى ملء الفراغ. أيدت «مجلس الحكم» الذي كان الأميركيون وراء إنشائه وعملت على تجميع القوى الشيعية وتشجيعها على المشاركة في العملية السياسية. وزاد من حضور إيران الدور الذي تقدمت له قوى سياسية وعسكرية احتضنتها طهران في عهد صدام. وهكذا عثرت طهران على موقع من داخل التركيبة العراقية الجديدة، وصار لها ما يشبه حق النقض على القرارات، وحق النظر في تشكيل الحكومات، مراهنة أن الانسحاب العسكري الأميركي أت مهما تأخر.

يقول فخري كريم، كبير مستشاري الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني، إن إيران تصرفت دولة وجدت فراغاً في دولة مجاورة فسعت إلى ملئه وترسيخ دورها وحماية مصالحها. وهكذا صار الجنرال قاسم سليمان لاعباً كبيراً على المسرح العراقي يمتد دوره من متابعة استنزاف الوجود العسكري الأميركي، وصولاً إلى تشكيل الحكومات.

ويلاحظ أن دور دولة خارجية لا يكبر في دولة مجاورة إلا إذا عثرت على من يقبل بدورها. ويقول إن سليمان «كان يحاول أن يخدم بلاده ومصالحها بإخلاص، وكان حريصاً بالطرف الآخر أن يدافع عن دوره ومصالحه». ويتذكر أن سليمان كان «بارعاً وفعالاً ويحاول أن يكتسب ثقة من يلتقيه وكان قادراً على الانتقال من المرونة الكاملة إلى التشدد الكامل»، كما هو الحال في الرسالة التي وجهها إلى طالباني حين قرر الأخير السير في اقتراح حجب الثقة عن حكومة المالكي. ويقول إن أبو مهدي المهندس، الذي قتل مع سليمان كان موضع ثقة كاملة من الجنرال الإيراني.

كثف طالباني كبير مستشاريه مهمات عدة في إيران كانت تتمحور حول تشكيل الحكومات العراقية والعلاقات بين إيران وإقليم كردستان. ذات يوم زار السياسي العراقي عادل عبد المهدي (من «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق») طهران، وقال لطالباني وكريم بعد عودته إن «ما يقوله سليمان عن أن إيران تؤيد نوري المالكي لرئاسة الوزراء غير صحيح، لأنني أبلغت أن المرشد علي خامنئي يؤيدني».

شعر طالباني بالإحراج، رغم أنه



فخري كريم ناشطاً مسلحاً في الحركة الكردية



قائد فيلق القدس الراحل قاسم سليمان (أرشيفية - أ.ف.ب)



منه مصري؟ فقلت: نعم. سأل عن المبلغ فقلت 200 ألف دولار. استغرب وقال: نحن نأخذ فكيف تأخذ أنت منا؟ كررت الطلب أن يوصل الرسالة إلى الرئيس. قال: أنا لا أوصلها. قلت: نحن في حاجة ماسة والرجاء أن تبلغه. قال: ماذا أقول له؟ قلت: قل له إننا محتاجون مثل المرة السابقة. أبلغه سلامي وأنه إن لم يستجب ساكس عهدي معه. سأل عن العهد، فأجبت: هو قال لي في المرة السابقة أنه يشترط ألا يعرف أحد. وإذا لم يوافق هذه المرة ساصدر بياناً أقول فيه إن الرئيس الأسد أعطانا 200 ألف دولار ووعدنا بمثلها لكنه لم ينفذ. ضحك خدام طويلاً. في اليوم التالي اتصل بي وقال: تعال. دفع لنا 200 ألف دولار، وقال: الرئيس يبلغك السلام لكن رجاء لا تخرجنا».

#### العلاقة مع القذافي

وعن المساعدة من ليبيا، قال: «الحقيقة نحن الحزب الوحيد الذي لم يحصل إلا على مساعدة بسيطة جداً من ليبيا. ومرة أخرى حصلنا على كمية لا بأس بها من السلاح في بيروت وعن طريق أبو عمار. حملت الباخرة أسلحة لنا والمنظمات أخرى بينها الحزب الشيوعي اللبناني. لاحظ رفاقنا أن بعض الأسلحة تحمل تواقع (أبو فلان) و(أبو فلان) من المقاتلين الفلسطينيين. أخبرت الرفيق جورج حاوي الأمين العام للحزب الشيوعي فتابن أنهم لاحظوا الأمر نفسه. أطلق حاوي تعبيراً لا أريد تكراره. لاحقاً حكيت القصة لعرفات فرد مبتسماً على طريقته وقال: عملوها معكم؟

بالنسبة إلى العلاقات مع ليبيا، دعيت بعد تولي القذافي ورفاقه إلى احتفالية وذهبت. بعدها تكررت اللقاءات. ذات يوم تلقينا دعوة من القذافي. ذهبت أنا وعزيز محمد السكرتير الأول للحزب. دخلنا إلى الخيمة فوجدنا حاوي جالساً مع العقيد. قال القذافي: أنا طلبتكم هذه المرة لشئ خاص كي تقوموا به لي وليبيا. الأصدقاء السوفيات يضغطون علينا من أجل تسديد ديوننا. ونحن أعلننا استعدادنا لكن عن طريق كميات من النفط. وافقوا

لكن بشرط أن نحسب سعر النفط وفق السوق السوداء وهذا يضرنا كثيراً. أريدكم أن تذهبوا أنتم الثلاثة إلى موسكو باسمي وتطلبوا من السوفيات أن يعفونا من هذا الشرط. رد حاوي: نحن بالتصرف وسنقوم بهذا الواجب. استأذنت من الرفيق عزيز وقلت: أخي العقيد، مع كامل احترامي للرفيق جورج، أنت رئيس دولة لها موقعها في (جبهة الصمود والتصدي) وصيدق للاتحاد السوفياتي. إذا ذهبت أنت فإن القيادة السوفياتية ستحتفي بك ومن دون شك ستأخذ هواجسك ومطالبك في الاعتبار. نحن من نحن أحزاب شيوعية معارضة. أعلى مسؤول يمكن أن نطلب مقابلته عضو مرشح للمكتب السياسي وقد يرسل نائبه لمقابلتنا. ثم إنهم سيستغربون أن يأتي عراقي ولبناني إليهم باسم القذافي. مكانك ستلعب دوراً في حل الموضوع. عملياً أعتذرنا. بعد خروجنا كان حاوي غاضباً جداً واعتبني عتاباً شديداً ووصفني بـ(المخرب)، وقال: نحاول ولا مشكلة إن فشلنا».

#### غداً حلقة ثالثة



الرئيس العراقي الراحل صدام حسين (غيتي)



فخري كريم مع نائب الرئيس السوري الراحل عبدالحليم خدام

ثم نذهب وتروح القضية. ضحك الأسد وقال: إن شاء الله يصير. قلت له: هذه المرة سابقى واقفاً معك حتى تقول لي أخرج وقابل فلاناً ومعه 200 ألف دولار. ضحك مجدداً، وقال: سيكون. قلت له: من ينتظرن؟ ضحك ضحكة كبيرة وقال: «أبو جهاد» ينتظر (عبد الله الأحمر الأمين العام المساعد لحزب «البعث»). سألني مسعود عما قلت للأسد فأجبت أنه موضوع شخصي. قال: ماذا الشخصي؟ لقد أخذت سبحة الرجل. قلت له: هو لم يسترجعها فماذا أفعل؟ ذهبت إلى المكتب في دمشق فقالوا لي إن مكتب عبد الله الأحمر اتصل مرات عدة. اتصل الأحمر مجدداً وقال أين أنت؟ فقلت له: سأرسل لك المحاسب لتسلم المبلغ، وهكذا كان.

بعد نحو ثلاثة أشهر تدهورت أوضاع الحزب المالية مجدداً، وكان علينا أن نجمع مبلغ مليون دولار لنسد حاجات ملحة. حصلنا على جزء من اليمن الجنوبي وآخر من ياسر عرفات لكن ذلك لم يكن كافياً. ذهبت إلى عبد الحليم خدام وتمنيت عليه أن ينقل رسالة إلى الرئيس الأسد فسأل عن مضمونها. أجبت أننا نحتاج إلى دفعة أخرى. استغرب، وقال: دفعة ماذا؟ هل أخذت

البدية تحدثت مع الرئيس الأسد عن حرج موقف الحزب ووضعه وحرصه على استقلاليتيه»، فأجاب: «انتم هنا أحرار. من يحاول أن يعيق أو يتحدث بلغة أخرى أنا موجود». والحقيقة أن هذه القاعدة احترمت باستثناء مرة واحدة لا أجد مناسبة الحديث عنها الآن. كانت سوريا توفر كل أشكال الدعم أي الاحتضان والرعاية والإقامة لعشرات الآلاف من العوائل، بالإضافة إلى خط المواصلات بين سوريا وكردستان مرور المتطوعين من البيشمركة والقيادات والأسلحة.

ذات يوم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية، كان الحزب يجتاز أزمة خانقة. كنا في زيارة للرئيس الأسد برفقة الأخ مسعود بارزاني ومشاركة أمين عام الحزب الاشتراكي. بعد انتهاء اللقاء طلبت التحدث إلى الأسد على انفراد. تنحينا جانباً وتناولت السبحة من يده. قال: سبج بها ثم أعدها لي. قلت له: أعرفكم وأعرف أن كلمتكم لا تصير اثنتين. قال: نعم. قلت: لكن للأسف تكرر الأمر ثلاث مرات وأنت تعد ولا تفي. استغرب وقال: ماذا؟ نحن وضعنا صعب جداً ونحتاج إلى دعم. تقول لنا نعم

قلت للأسد إنني سأختصر لأن الوضع لا يسمح بالإطالة. أنا جئت في هذه المهمة. فرد: من دون تفاصيل، كل شيء تحت تصرفكم. وهذا أحوكم (أحمد إسكندر) إذا احتجت أي شيء تخبره حينما تأتي. قلت له إنني باق. فقال: علاقتك مع الدولة تكون مع عبد الحليم خدام ومع الحزب عبر عبد الله الأحمر ومع جهاز المخابرات لكي يؤمن لكم أسلحة وتفاصيل أخرى مع اللواء علي دوبا. أنت مرحب بك في أي وقت وسوريا تحت تصرفكم».

طبعاً كان موضوع سوريا حيويًا بالنسبة إلينا للاعتبارات المعروفة. كان يأتينا سلاح من ليبيا واليمن الديمقراطي والمقاومة الفلسطينية، وكنا نمرره من الأراضي السورية إلى إقليم كردستان عبر ممر الخابور.

#### 400 ألف دولار من حافظ الأسد

قلت لكريم: بلغني أنك حصلت للحزب على مساعدة مالية من سوريا وهذا كان قليل السعدون. سوريا كانت توفر لأصدقائها إقامات وباسبورات لكنها لم تكن سخية في المساعدات المالية. أجاب: «للتاريخ أقول إن سوريا احتضنتنا وقدمت لنا كل الدعم. منذ

أو أي مكون آخر. أستطيع القول إنه كان يطالب أن يكون المكون السني شريكاً وأن يأخذ حقوقه كاملة».

#### فتوى «الجهاد الكفائي» والحشد

يرى كريم أن السيستاني أصدر فتوى «الجهاد الكفائي»، لاستنهاض الناس لمواجهة خطر كبيره «داعش». ومن الطبيعي أن المهمة تنتهي بزوال الخطر. لم يتحدث عن «الحشد» أو أي تنظيم آخر، بل تحدث عن متطوعين. ويضيف: «تجاوب كثيرون مع دعوة السيستاني وقدم قسم منهم تضحيات كبيرة إلى جانب القوات المسلحة والبيشمركة. وقد شارك المتطوعون في عملية تحرير الأراضي التي كان التنظيم يحتلها».

كانت هناك قناعة بأن من حق من قدموا هذه التضحيات أن يكونوا جزءاً من القوات المسلحة وأن يحظوا برعاية الدولة. فكرة دمج الميليشيات أو الكيانات العسكرية بالقوات المسلحة ليست جديدة. الحاكم الأميركي بول بريمر (أول حاكم للعراق بعد الغزو) اقترح شيئاً من هذا النوع على الفصائل والتنظيمات تحت شعار الدمج في الجيش ونفذت خطوات على هذا الصعيد. كان الغرض إذن إزالة خطر «داعش» ولم يكن المطلوب إنشاء جيش مواز للجيش أو قيام مؤسسة أخرى. لم يكن هناك تفكير بأن تقوم كيانات تعتبر جزءاً من القوات المسلحة لكن لدى بعضها أجددات خاصة ولا تخضع عملياً لأوامر القائد العام للقوات المسلحة وهو رئيس الوزراء. وربما يكون الحل عن طريق تشكيل قيادة عامة للقوات المسلحة تشارك فيها كل مقاصد هذه القوات وتاتمر بأوامر القيادة العامة وليس القائد العام الذي لا يستطيع أحياناً أن يفعل شيئاً».

#### صعوبة مهمة السوداني

وعما إذا كانت مهمة رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني تزداد صعوبة وما إذا كان التحالف الشيعي أو «الإطار التنسيقي» هو الحاكم الفعلي، قال كريم: «نعم، مهمة رئيس الوزراء الحالي تزداد صعوبة. وبكل صراحة، لديه نوايا إيجابية ويريد أن يحقق ما يستطيع من البرنامج الحكومي لكنه محكوم بسور من الضغوطات. من ينظر إلى الانحدار الذي يضرب العملية السياسية يدرك حجم الصعوبات. عملياً الحاكم الفعلي هو القوى التي تشكل الإطار الشيعي أو الإطار التنسيقي، ولا يمكن للحكومة أن تخرج عن المسار المحدد من هذا الإطار». «الإطار التنسيقي» هو القوة الحاكمة. واعتقد أن أحد قادته قال كلاماً مؤسفاً ومزعجاً جداً حين سئل عن دور رئيس الوزراء. قال: «نحن بالنسبة إلينا رئيس الوزراء هو مدير عام حين يتعلق الأمر بالقضايا الاستراتيجية والأساسية. أما فيما يتعلق بالإدارة اليومية للدولة فهو رئيس وزراء. هذا الكلام كان بمثابة إشارة لأنه قيل مع انطلاق الحكومة».

شاع في الأونة الأخيرة على لسان سياسيين وإعلاميين أن قادة في الإطار يسعون إلى إفراغ منصب رئيس الوزراء من أهميته خوفاً من «تفريخ زعامات جديدة». وثمة من يطرح أن يستقيل رئيس الوزراء من موقعه قبل ستة أشهر إذا كان ينوي خوض الانتخابات. وهناك من ينقل عن السيد نوري

## خروج الصدر مكن الأقلية من الانقلاب على العملية السياسية والدستور

#### الخروج الكبير إلى سوريا

في الشهر ما قبل الأخير من عام 1978 كلفت قيادة الحزب الشيوعي العراقي فخري كريم بإعداد خطة سرية لإخراج عدد من كوادر الحزب مع عائلاتهم في اتجاه سوريا ولبنان لإبعادهم عن التصفيات والملاحقات التي يمارسها حكم «البعث» ضد الحزب. وتفادياً للفت أنظار الأجهزة، تم اغتنام فرصة زهاب وفد عراقي برئاسة نعيم حداد، عضو القيادة القطرية في «البعث» إلى دمشق للمشاركة في اجتماع عربي، فأدرج الحزب الشيوعي اسم كريم في عداد الوفد لتسهيل خروجه.

بيروي كريم: «وصلنا إلى دمشق وكان هدفي أن التقى الرئيس حافظ الأسد. لجأت إلى وزير الإعلام أحمد إسكندر الذي كان مقرباً جداً منه إلى حد أن الأسد كان يعامله وكأنه ابنه. خلال استقبال الأسد الوفد العراقي لاحظت فرصة فأخذني إسكندر إليه.



رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني (أ.ف.ب)



مقتدى الصدر (رويترز)



المرجع الشيعي علي السيستاني (إكس)



بليكن يحاول إحياء صفقة وقف النار... ومسؤولون أمريكيون يرون أن ننتياهو يعمل عكس متطلبات «المصلحة الوطنية»

## مخاوف من زيادة تأثير «المتطرفين داخل الحكومة» بعد انسحاب غانتس

رام الله: «الشرق الأوسط»

في وقت تخشى دول غربية زيادة تأثير «الجهات المتطرفة داخل الحكومة» الإسرائيلية بعد انسحاب الوزير بيني غانتس من مجلس الحرب، أفادت معلومات بأن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يدرس حل المجلس الذي تشكل عقب بدء الحرب على قطاع غزة (أكتوبر تشرين الأول الماضي). جاء ذلك في وقت وصل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى إسرائيل، الاثنين، للدفع بجهود التوصل لصفقة تبادل محتجزين ووقف لإطلاق النار بين إسرائيل و«حماس». ووصل بلينكن الذي يقوم بجولة إقليمية إلى تل أبيب وتوجه على الفور للقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في القدس.

وتزامن وصوله مع اتهامات وجهها مسؤولون أمريكيون رفيعو المستوى، بحسب هيئة البث الإسرائيلية «كان»، لرئيس الوزراء بأنه يعمل عكس متطلبات المصلحة الوطنية كليا، وبما يخدم مصالحه الخاصة.

وبحسب المسؤولين الذين تحدثوا في اجتماعات مغلقة، فإن تصرفات نتنياهو «تتعارض حسب المصالح، ما بين 90 درجة و180 درجة بعكس المصلحة الوطنية».

وجاءت التعليقات التي نقلتها «كان» تعقيباً على استقالة رئيس حزب «المعسكر الرسمي» بيني غانتس من حكومة الطوارئ.

وكان غانتس قد استقال، الأحد، معلناً انسحاب حزبه من الحكومة، ومنتهاً نتنياهو بمنع إسرائيل من تحقيق «نصر حقيقي» في حربها ضد «حماس»، وذلك بعد أسابيع من اشتراط استمرار بقائه بقبول نتنياهو لرؤية متفق عليها للصراع في غزة بحلول الثامن من يونيو (حزيران) الحالي.

وقال غانتس إن «القرارات الاستراتيجية المصرية تُقابل بالتردد والتسويق بسبب اعتبارات سياسية ضيقة»، ملمحاً إلى أن



وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن لدى وصوله إلى مطار بن غوريون قرب تل أبيب أمس (رويترز)

رئيس الوزراء يعطي الأولوية لاسترضاء شركائه في الائتلاف اليميني المتطرف.

ومع غانتس خرج من الحكومة وزراء «الوحدة الوطنية» غادي إيزنكوت وحيلي ترورير وجهين كلاً قاسياً إلى نتنياهو.

وكتب إيزنكوت، الذي شغل في السابق منصب رئيس الأركان مثل غانتس: «رغم جهود الكثيرين، إلى جانب جهود زميلي، فإن الكابيت الذي ترأسته تم منعه لفترة طويلة من اتخاذ القرارات الرئيسية، التي كانت ضرورية لتحقيق أهداف الحرب وتحسين الموقف الاستراتيجي لإسرائيل».

وأضاف: «لقد تسلمت الاعتبارات والسياسات الخارجية إلى المناقشات، لذا فقد

حان الوقت للانسحاب من الحكومة».

وطالب غانتس وإيزنكوت من نتنياهو تحديد موعد متفق عليه للانتخابات.

ولا يُعرف بعد مصير مجلس الحرب الإسرائيلي الذي أصبح يضم الآن 4 أعضاء فقط؛ هم نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت، ووزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر بصفة مراقب ورئيس حزب «شاس» المتطرف أرييه درعي بصفة مراقب كذلك (علماً بأن المراقبين لا يحق لهم التصويت).

وقالت صحيفة «هارتس»، إن نتنياهو يدرس حل مجلس الحرب.

وعلى الرغم من أن انسحاب حزب «الوحدة الوطنية» من الحكومة لن يؤدي إلى

إسقاطها؛ إذ إنها تحظى بتأييد 64 مقعداً في الكنيست من أصل 120، فإنه سيضع الكثير من الضغوط على نتنياهو وحكومته المتطرفة.

وعندما سأل أحد المرسلين عما إذا كان رحيله لن يؤدي إلا إلى تعزيز نفوذ اليمين المتطرف في الائتلاف، لم يجب غانتس بشكل مباشر على السؤال، لكنه قال: «أخشى على دولة إسرائيل. نحن نعلم أن القتال سيستمر لفترة طويلة... لسنوات عديدة. لذلك نحن بحاجة إلى اختيار الأولويات الصحيحة، والجهات (المعركة) الصحيحة، والحملات (العسكرية) الصحيحة، والوحدة الصحيحة».

وأظهرت كل استطلاعات الرأي تقريبا في

### دبلوماسي غربي: لم يبق في دائرة صنع القرار «من نرى أنه شريك» سوى يوآف غالانت

دبلوماسي غربي قوله إن كل دول الغرب الداعمة لإسرائيل بدأت تترك الاستمرار بدعمها بعد استقالة غانتس وإيزنكوت بات أصعب.

وأضاف الدبلوماسي أنه لم يبق في دائرة صنع القرار «من نرى أنه شريك» سوى وزير الدفاع يوآف غالانت.

وأضاف هذا الدبلوماسي، الذي يمثل دولة دعمت إسرائيل في الهيئات الدولية بشكل دائم خلال الحرب، أن غانتس وإيزنكوت ساعدا إسرائيل في صدّ قسم من الضغوط الدولية عليها وعدم تبني خط متشدّد أكثر ضدها.

وقال مسؤول أمريكي للصحيفة كذلك إن غانتس قدّم للإدارة الأميركية، باكثر صورة مقنعة، الإدعاءات المؤيدة للعملية العسكرية الإسرائيلية في رفح، وكان لهذا الأمر تأثير على قرار الإدارة بعدم معارضة اجتياح رفح بشكل كامل.

وقال المسؤول إن غانتس وإيزنكوت كانا من الأشخاص الذين «بإمكاننا التحدث معهم والاعتماد عليهم في أن يقولوا الحقيقة».

وحذر الدبلوماسيون الأجانب من التأثير الكبير الذي سيكون لوزير الأمن القومي المتطرف إيتيمار بن غفير ووزير المالية بتسليل سموتريتش على نتنياهو والقرارات المستقبلية، وقالوا إن هناك خوفاً من خناسي نفوذ سموتريتش وبن غفير في حكومة لن يكون فيها غانتس وإيزنكوت.

وقال دبلوماسي ثالث: «الجميع يدرك أنه سيكون من المستحيل تقريباً القيام بذلك (التوصل لاتفاق مع حماس في غزة) في ظل حكومة تعتمد بشكل كامل على المتطرفين».

وأضاف: «إذا ما كان هناك أمل في الأسابيع القليلة الماضية في أن يؤدي خطاب الرئيس بايدن إلى نتائج، فمن الواضح الآن أنه فشل». وتطول المخاوف أيضاً العمل المستمر ضد السلطة الفلسطينية حتى تنهار، وهو ما يعني مزيداً من العنف.

الشهر الأخيرة، بما في ذلك استطلاعان في الأسبوع الماضي، أن الجمهور يفضل غانتس على نتنياهو عند سؤاله عن الشخص الأكثر ملائمة من بينهما لرئاسة الوزراء.

وكان بقاء غانتس في الحكومة مطلباً أميركياً وغريباً، ومورست عليه ضغوط كي لا يخرج بوصفه وسطياً معتدلاً ويمكن التفاهم معه، كما أن بقاءه سيضمن كبح جماح قرارات متطرفة في مجلس الحرب.

وقال دبلوماسيون أجانب يمثلون دولاً داعمة لإسرائيل، إن انسحاب غانتس سيؤدي إلى زيادة تأثير «الجهات المتطرفة داخل الحكومة».

ونقلت صحيفة «هارتس» عن

## الخطة الأميركية لغزة تصل إلى مجلس الأمن

واشنطن: علي بردي

التنفيذ الكامل لبنوده من دون تأخير ومن دون شروط». ويلاحظ أن «تنفيذ الاقتراح سيؤدي إلى نتائج عبر ثلاث مراحل»، موضحاً أن المرحلة الأولى تشمل «وقفاً فورياً وعماماً وكاملاً لإطلاق النار مع إطلاق الرهائن، وبينهم النساء، وكبار السن والجرحى، وإعادة رفات بعض الرهائن الذين قتلوا، وتبادل الأسرى الفلسطينيين، وانسحاب القوات الإسرائيلية من المناطق الأهلية في غزة، وعودة المدنيين الفلسطينيين إلى بيوتهم وأحيائهم في كل مناطق غزة، بما فيها الشمال، بالإضافة إلى التوزيع الفاعل والأمن للمساعدات الإنسانية بزيادة كبيرة في كل أنحاء قطاع غزة لجميع المدنيين الفلسطينيين المحتاجين، وبينها الوحدات السكنية المقدمة من المجتمع الدولي».

ويبدأ تطبيق المرحلة الثانية بـ«التوافق بين الأطراف»، بما يؤدي إلى «وقف مستدام للأعمال العدائية، بمقابل إطلاق جميع الرهائن الآخرين الذين لا يزالون في قطاع غزة، والانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من غزة». وتشمل المرحلة الثالثة «بدء عملية إعادة إعمار كبرى لسنوات في غزة، وإعادة رفات أي رهائن متوفين لا تزال في غزة إلى ذويها».

ويشدد مشروع القرار على أهمية التزام إسرائيل و«حماس» بالاتفاق بمجرد الاتفاق عليه «بهدف التوصل إلى وقف دائم للأعمال القتالية، ويدعو كل الدول الأعضاء والأمم المتحدة إلى دعم تنفيذها». ويؤكد على «الالتزام الثابت» بحل الدولتين، مركزاً على أهمية توحيد قطاع غزة والضفة الغربية تحت قيادة السلطة الفلسطينية. ويؤكد المسؤولون الأمريكيون أن خطة بايدن تحظى بتأييد عربي ودولي.

وخلال الشهر الماضي، أعلن مسؤول أمريكي أن بلاده تعتزم عقلة مشروع قرار قدمته الجزائر؛ لأنه يصف إسرائيل بأنها «قوة احتلال» في غزة، ويدعو إلى «وقف فوري» للهجوم العسكري الإسرائيلي في مدينة رفح.

وهناك أيضاً مشروع قرار فرنسي يحض أيضاً على «تكتيف الجهود الدولية والإقليمية، بما في ذلك من خلال المفاوضات المباشرة، من أجل التوصل إلى حل شامل وعادل وسلمي للوضع الإسرائيلي الفلسطيني، على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومرجعيات مدريد، بما في ذلك مبدأ الأرض مقابل السلام، ومبادرة السلام العربية، وخريطة الطريق الرباعية».

طلبت الولايات المتحدة التصويت على مشروع قرار معدل في مجلس الأمن يرحب بخطة الرئيس الأميركي جو بايدن المؤلفة من ثلاث مراحل لوقف الحرب في غزة، وإطلاق الرهائن، وإعادة إعمار القطاع المدمر، بالتزامن مع الجولة الثامنة لوزير الخارجية أنتوني بلينكن في المنطقة.

وفي إشارة إلى جهوزية واشنطن بعد عشرة أيام من إعلان بايدن لخطة وأسبوع واحد من توزيع مشروع القرار الذي يهدف إلى وقف الحرب بين إسرائيل و«حماس»، وضعت البعثة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة مشروع القرار المعدل بالبحر الأزرق، مما يعني أن التصويت في مجلس الأمن صار ممكناً من الناحية الإجرائية، وهو أمر كان مقرراً أن يحصل مساء أمس.

وأفاد الناطق باسم البعثة الأميركية نايت إيفانز بأن بلاده «دعت مجلس الأمن إلى التحرك نحو التصويت» على المشروع المقترح الذي «من شأنه أن يؤدي إلى وقف كامل وفوري لإطلاق النار مع إطلاق الرهائن»، موضحاً أن «تنفيذ هذا الاتفاق من شأنه أن يتيح وقفاً فورياً لإطلاق النار، وإطلاق الرهائن، وانسحاب القوات الإسرائيلية من المناطق المأهولة بالسكان في مرحلته الأولى، وزيادة فورية في المساعدات الإنسانية واستعادة الخدمات الأساسية، وعودة المدنيين الفلسطينيين إلى شمال غزة، إلى جانب خريطة طريق لإنهاء الأزمة تماماً، وخطة إعادة إعمار متعددة السنوات مدعومة دولياً».

وقال إيفانز إن «إسرائيل قبلت هذا الاقتراح وأمام مجلس الأمن فرصة للتحدث بصوت واحد ودعوة (حماس) إلى أن تحذو حذوها»، مضيفاً أن «القيام بذلك من شأنه أن يساعد في إنقاذ أرواح ومعاونة المدنيين في غزة، وكذلك الرهائن وعائلاتهم». وشدد على أنه «يجب على أعضاء المجلس ألا يتركوا هذه الفرصة تفوتهم، ويجب أن يتحدثوا بصوت واحد دعماً لهذه الصفقة».

ولم يوضح البيان أي تفاصيل حول خطط بليكن لترويج خريطة الطريق هذه خلال جولته التي تشمل مصر وإسرائيل ودولاً أخرى في المنطقة. وينص مشروع القرار الأميركي على أن مجلس الأمن «يرحب بالاقترح الجديد لوقف النار المعلن في 31 مايو (أيار)، الذي قبلته إسرائيل، ويطاول (حماس) أيضاً بقبوله، ويحض الطرفين على

## الوسطاء يعلّقون آمالاً على زيارة بليكن لدفع المفاوضات

## توافق مصري. أميركي على تكثيف جهود وقف النار

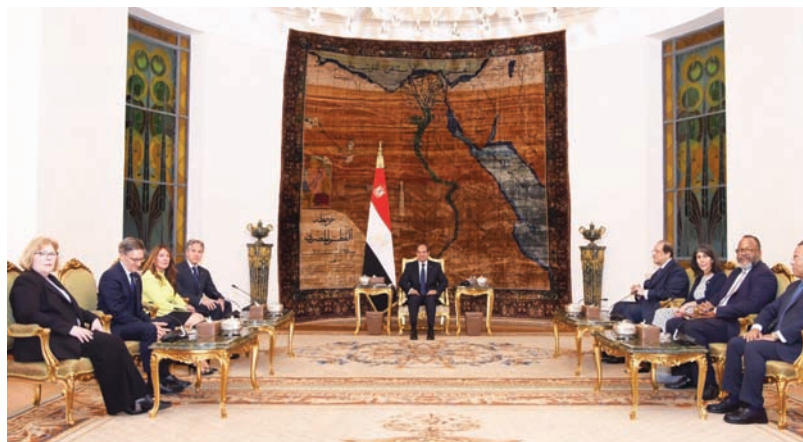
القاهرة: فتحية الداخنة

في محاولة للدفع نحو استئناف مسار المفاوضات الرامي إلى تحقيق هدنة في قطاع غزة بين إسرائيل وحركة «حماس»، وصل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى القاهرة، الاثنين، في مستهل جولة بالمنطقة هي الثامنة من نوعها منذ بدء حرب غزة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، من المقرر أن تشمل أيضاً كلاً من إسرائيل وقطر والأردن. وتأتي جولة بليكن في المنطقة، في إطار سعي واشنطن لإنجاز اتفاق، كان الرئيس الأميركي جو بايدن طرحه أخيراً، وقال إنه «مقترح إسرائيلي يتضمن خطة من ثلاث مراحل تقضي إلى وقف الحرب والإفراج عن الرهائن وإعادة إعمار قطاع غزة».

واستقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الاثنين، وزير الخارجية الأميركي والوفد المرافق له، بحضور اللواء عباس كامل، رئيس المخابرات المصرية، واتفق الجانبان على «تكتيف الجهود المشتركة خلال المرحلة الحالية؛ سعياً للتوصل إلى وقف لإطلاق النار بقطاع غزة وتبادل الرهائن والمحتجزين»، بحسب إفادة رسمية للمتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، المستشار أحمد فهمي.

وقال المتحدث إن اللقاء بين السيسي وبلينكن «شهد مناقشة الجهود المصرية لإنفاذ المساعدات الإنسانية لأهالي غزة، وشدد الرئيس المصري على أهمية تضافر الجهود الدولية لإزالة الرهائن أمام إنفاذ المساعدات الإنسانية، وضرورة إنهاء الحرب على القطاع ومنع توسع الصراع، والمضي قدماً في إنفاذ حل الدولتين».

ونقل البيان المصري، عن بليكن «تقدير الإدارة الأميركية للجهود المصرية المستمرة على المسارين السياسي والإنساني، وحرصها على الاستمرار في العمل والتنسيق المشترك بين الدولتين لاستعادة الأمن والسلام بالإقليم». وأضاف المتحدث أن «اللقاء شهد تأكيد الجانبين على متانة الشراكة



السيسي يلتقي وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن (الرئاسة المصرية)

المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، اللواء محمد إبراهيم الدويري، إن «بليكن يسعى خلال جولته في المنطقة إلى وضع مقترحات بايدين موضع التنفيذ، وأن يحصل من نتنياهو على موقف واضح ومعلن بقبوله استئناف المفاوضات على أساس هذه المقترحات التي تعدّ في جوهرها إسرائيلية».

وأضاف: «بليكن حريص على أن يكون موقف نتنياهو دافعاً لممارسة أطراف الوساطة العربية الضغوط على (حماس) من أجل أن تقبل بدء عملية التفاوض حتى يمكن أن تصل إلى هدنة إنسانية قبل عيد الأضحى بقدر المستطاع».

ويؤكد الدويري أن «استئناف المفاوضات يرتبط بشكل رئيسي بمدى الوصول إلى حل وسط فيما يتعلق بموقف كل من إسرائيل و«حماس» من البند الخاص بوقف إطلاق النار، وهل سيكون دائماً طبقاً لمطلب (حماس) أم سيكون مؤقتاً طبقاً لمطلب نتنياهو»، معرباً عن اعتقاده بأن «هذا البند هو حجر الزاوية في إمكانية استئناف المفاوضات والتوصل إلى نتائج إيجابية من عدمه»، وقال: «هذه هي المهمة التي يحاول بليكن إنجازها بنجاح رغم صعوبتها».

الاستراتيجية المصرية - الأميركية».

ويبين تعول الولايات المتحدة والوسطاء في مصر وقطر على جولة بليكن لتحريك المياه الراكة في مسار المفاوضات المتعثرة، لا يبدو أن هناك تغييراً في موقف إسرائيل وحركة «حماس»، حيث تطالب «حماس» بوقف كامل لإطلاق النار؛ الأمر الذي تفرضه تل أبيب مؤكدة عزمها «تحقيق النصر، والقضاء على (حماس)».

ولا يبدي أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس السياسي الفلسطيني الدكتور أيمن الرقب، «تفاؤلاً بشأن إمكانية نجاح بليكن فيما جاء من أجله». وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «بليكن يسعى لتنفيذ خطة بايدين، لكن حتى الآن لا توجد مؤشرات على نجاحه، لا سيما وأن الرؤية الأميركية غير متوازنة، فلا يوجد تعهد بوقف الحرب، ولا إشارة لمصير الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية».

ولفت الرقب إلى أن «واشنطن تبذل جهوداً مكثفة الآن كونها تحت ضغط الوقت مع قرب الانتخابات الرئاسية؛ لذلك تحاول إنجاز أي صفقة». بدوره، قال نائب المدير العام للمركز



إدارة بايدن تدرس إبرام اتفاق أحادي مع «حماس» لإطلاق سراح الرهائن الأميركيين

## واشنطن تتحضر لسيناريوهات فشل اتفاق وقف النار في غزة

تكتنف الجهود للتوصل إلى وقف النار في قطاع غزة. وقال مسؤول كبير في الإدارة لشبكة «إن بي سي نيوز» إن الغارة الإسرائيلية لتحرير الرهائن الأربعة يوم السبت ستجعل على الأرجح جهود بلينكن للتوصل إلى اتفاق وإطلاق سراح الرهائن المتبقين أكثر صعوبة.

وقد أدى إطلاق سراح أربعة رهائن خلال عملية عسكرية إسرائيلية يوم السبت، إضافة إلى استقالة بيني غانتس المنتمي للوسط في حكومة الحرب الإسرائيلية، إلى تفاقم المضاعفات السياسية والدبلوماسية للإدارة الأميركية، واستدعت تغييرات في هندسة المفاوضات بين إسرائيل و«حماس» بعد هاتين الضريبتين الجديتين لجهود وقف إطلاق النار.

وسيكون لاستقالة غانتس عواقب محلية ودولية كبيرة، لكن من غير المرجح أن تغير السياسة الإسرائيلية، وقد يؤدي غيابه إلى خلق عقبات ومقاومة للموافقة على أي اتفاق سلام بين إسرائيل وحركة «حماس». وقد تجعل رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو أكثر اعتماداً على اليمين المتشدد في ائتلافه الذي يصر على مواصلة الحرب ويرفض صفقة وقف النار. وقد يؤدي تقوية هذا اليمين المتطرف إلى زيادة مخاطر التصعيد، وقد يؤدي إلى اندلاع حرب إقليمية أوسع.

## معضلة أمام بايدن

ويقول محللون إن هذا العدد الكبير من القتلى الفلسطينيين في عملية تحرير أربعة رهائن يمكن أن يزيد من غضب التيار التقدمي الديمقراطي ضد سياسات الرئيس بايدن ودعمه لإسرائيل وعملياتها دون بذل مزيد من الضغوط على تل أبيب لحماية المدنيين. وهذا الانقسام داخل حزب بايدن الحاكم يمكن أن يعرضه للخطر في الولايات المتحدة التي ستكون حاسمة في تحديد نتيجة الانتخابات التي يخوضها بايدن ضد منافسه دونالد ترامب، وخاصة في ولاية ميشيغان التي تعد موطناً لأعداد كبيرة من الناخبين العرب. وسيكون موقف الرئيس بايدن أكثر حرجاً حينما يلقي نتانياهو كلمته أمام الكونغرس في 24 يوليو (تموز) المقبل، مما سيؤدي من هجمات الجمهوريين الذين لديهم حوافز سياسية قوية لإلحاق الضرر ببايدن وتعميق العلاقات مع شريكهم الأيديولوجي اليميني المتطرف نتانياهو.



واشنطن: هبة القدسي

أشارت شبكة «إن بي سي» الأميركية إلى أن مسؤولي إدارة الرئيس جو بايدن يدرسون إمكانية التفاوض على اتفاق أحادي الجانب مع «حماس» لتأمين إطلاق سراح خمسة أميركيين محتجزين رهائن في غزة، إذا فشلت محادثات وقف النار الحالية التي يحاول وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن العمل عليها مع إسرائيل والوسطاء القطريين والمصريين. وتقلت الشبكة عن اثنين من كبار المسؤولين الأميركيين المطلعين على المناقشات أن مفاوضات الإدارة الأميركية مع حركة «حماس» ستكون منفصلة ولن تشمل إسرائيل، وسيتم إجراء هذه المفاوضات من خلال الوسطاء القطريين. وتعتقد الإدارة الأميركية أن «حماس» تحتجز خمسة رهائن أميركيين تم اختطافهم خلال الهجوم الذي وقع في 7 أكتوبر (تشرين الأول) على إسرائيل. ويأمل المسؤولون الأميركيون أيضاً في استعادة رفات ثلاثة مواطنين أميركيين إضافيين يُعتقد أنهم قُتلوا في ذلك اليوم على يد «حماس» التي نقلت جثثهم بعد ذلك إلى غزة. والاميركيون الخمسة الذين يُعتقد أنهم محتجزون في غزة هم: إيدان الكسندر، وسامي ديكل تشين، وهيرش غولديربغ بولين، وعمر نيوترا، وكيت سيغل.

فلسطينية وابتها في مخيم النصيرات بوسط قطاع غزة (رويترز)

لجهود الأميركية في تحقيق انفراجة، وسيخبر تساقولات حول نفوذ الولايات المتحدة ومكانة بايدن على الساحة الدولية.

## إعادة هندسة المفاوضات

ويتعرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بالفعل لضغوط متزايدة من أفراد عائلات الرهائن المتبقين لدى حركة «حماس» للتوصل إلى اتفاق من شأنه إطلاق سراحهم. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، قدر مسؤولون إسرائيليون أن نحو 120 رهينة ما زالوا محتجزين لدى «حماس»، وأن 43 منهم لقوا حتفهم في الأسر. وقد وصل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى القاهرة في جولته الثامنة في المنطقة التي تشمل أيضاً إسرائيل والأردن وقطر، وتركز على

حقيقياً للغاية، إذا فشل اتفاق وقف إطلاق النار المقترح الحالي في التقدم. وقال مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض، جيك سوليفان، الأحد إن الولايات المتحدة لا تزال تنتظر رداً «رسمياً» من «حماس» على العرض الأخير. وأشار إلى أن أفضل طريقة لإعادة جميع الرهائن المحتجزين لدى «حماس» وأيضاً حماية المدنيين الفلسطينيين هي إنهاء هذه الحرب، وأن تقول «حماس» نعم للاتفاق الذي أعلنه بايدن وقبلته إسرائيل.

وعادة ما تتفاوض الحكومة الأميركية في محاولات لإطلاق سراح أميركيين محتجزين بشكل غير قانوني في الخارج في دول أجنبية، على عمليات لتبادل سجناء مقابل إطلاق سراح الأميركيين. لكن ليس واضحاً ما إذا كان هناك سجناء تحتجزهم الولايات المتحدة وترغب «حماس» في تأمين إطلاق سراحهم بشرط أن تعتبر إدارة بايدن أنه من المقبول الإفراج عنهم بناءً على إرادتهم الجنائية بجرائم. ومع ذلك، قال مسؤول أميركي إن فكرة محاولة التفاوض على اتفاق بين إدارة بايدن و«حماس» تظل خياراً

الأربعة يوم السبت ستؤدي إلى تعزيز تصميم نتانياهو على مواصلة العمليات العسكرية في غزة، بدل الالتزام بوقف القتال.

والمسؤولون الأميركيون للشبكة الإخبارية ما الذي ستقدمه الولايات المتحدة ل«حماس» مقابل إطلاق سراح الرهائن الأميركيين. لكن المسؤولين قالوا إن «حماس» قد يكون لديها حافز لعقد صفقة أحادية مع الولايات المتحدة؛ لأن القيام بذلك من المرجح أن يزيد من توتر العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل ويضع ضغوطاً سياسية داخلية إضافية على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

## يأمل مسؤولو إدارة بايدن في استعادة خمسة محتجزين في غزة بالإضافة إلى رفات ثلاثة مواطنين أميركيين

وقال أحد المسؤولين السابقين إن المناقشات الداخلية جرت أيضاً في سياق ما إذا كانت إمكانية قيام الولايات المتحدة بإبرام صفقة أحادية مع «حماس» قد تضغط على نتانياهو للموافقة على نسخة من اقتراحات وقف إطلاق النار الحالي.

وقال المسؤول الكبير في الإدارة إن عملية تحرير الرهائن الإسرائيلييين

## سموتريتش حول صفقة محتملة: أماننا عامان في غزة

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش (وهو من شركاء الائتلاف اليميني المتطرف مع رئيس الوزراء)، إن التوصل إلى اتفاق مع حركة «حماس»، سيمثل انتصاراً جماعياً لن تقدم عليه الحكومة في إسرائيل، وتابع في جلسة عاصفة جمعتها مع أهالي محتجزين إسرائيليين في الكنيست، الاثنين، أنهم في خضم حرب في غزة ستستمر عامين آخرين.

وأخبر سموتريتش أهالي المحتجزين أثناء جلسة اللجنة المالية تخطله الكثير من الاشتباكات الكلامية: «لن أدمع المقترح الحالي للإفراج عن الرهائن وسنواصل الحرب في غزة. لسنا مستعدين للانتحار جماعياً». وتساءل سموتريتش: «لنفترض أن سنوار (زعيم «حماس» يحيى السنوار) يطلب أن نعطيه مقابل كل مختطف حي 20 من السكان في غلاف غزة ليقتلهم، هل هذا ضمن؟».

وأضاف: «يمكنكم أن تحاولوا إسكات رأيي إذا لا يعجبكم، لكننا أطلقنا سراح السنوار في صفقة شاليط ودفنا 1500 يهودي حتى الآن. والسنوار يطالب حالياً بالإفراج عن مئات القتلة الملتخه أيديهم بالدماء من أجل إطلاق سراح الرهائن، لا سمح الله، قد يؤدي ذلك إلى مقتل الكثير والكثير من اليهود، وهو أمر يجب النظر إليه».

وأردف: «عندما تطالب (حماس) بوقف الحرب أثناء بقائها في قطاع غزة، فهذا يعني أنها تعود إلى تسليح نفسها وإطلاق الصواريخ وتهديد مواطني إسرائيل». غير أن العائلات رفضت كلام سموتريتش وهاجمته، وقالت له إنه بموقفه هذا يقتل الأسرى وسيحتل المسؤولين. وعلى خلفية هتافات العائلات، رد سموتريتش: «سنواصل بذل الجهد



فتاة تعبر أمام ملصق في تل أبيب يدعم صفقة لعودة الرهائن الإسرائيليين لدى «حماس» (رويترز)

ونقلب كل حجر لإعادة الرهائن، لكن لن نقلل أنفسنا جماعياً». فعاتت العائلات وصرخت في وجهه، لكنه هاجمهم ووصف حملتهم بـ«الساخرة»: «ما أثار ضجة كبيرة. ثم رد على سؤال حول الصفقة متهماً: «أي صفقة؟ هل هناك صفقة توافق (حماس) على قبولها... هل تعرفون واحدة؟ لن أؤيدها، والسؤال هو هل هناك صفقة على الإطلاق». أحد الحاضرين هاجمه بالقول: «لقد احتجت إلى ثمانية أشهر أخرى في الكنيست، تخطله طرد وانتهامات لأهالي حتى أراك». وصاح عليه آخر من أقارب المختطفين: المحتجزين وتهكم عليهم بتسييس القضية.

«سوف تتحمل المسؤولية. هناك 120 مختطفاً. وسوف نستبدل 120 عضو كنيست بـ120 مختطفاً». كما هاجمته امرأة: «أنت تقتلهم، يمكن أن يكونوا جميعاً هنا على قيد الحياة». وصرخت به أم أحد المحتجزين: «أذهب أنت وكن مكانه هناك». ولم تقف المواجهات عند سموتريتش، إذ قالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن مواجهات عاصفة حدثت في لجان أخرى في الكنيست، تخطله طرد وانتهامات لأهالي المحتجزين وتهكم عليهم بتسييس القضية.

## الأردن يستضيف مؤتمر «الاستجابة الإنسانية الطارئة لغزة»

عمان: «الشرق الأوسط»

الإنساني الحالي في غزة، واستدامة خطوط المساعدات وتهيئة ظروف تفضي إلى الإيصال الآمن لها وحماية المدنيين.

ويتطلع الداعون للمؤتمر إلى مشاركة فعالة من الدول والمنظمات المدعوة بما يضمن تحقيق أهداف هذا المؤتمر وتوفير المساعدات الإنسانية الكافية والمستدامة للفلسطينيين الذين يعانون كارثة إنسانية غير مسبوقة جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ أكتوبر الماضي.

ويتضمن برنامج المؤتمر ثلاث مجموعات عمل، الأولى ستناقش توفير المساعدات الإنسانية لغزة لتلبية حجم الاحتياجات، والثانية تجاوز التحديات التي تواجه توزيع المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين في غزة، والثالثة ستناقش أولويات التعافي المبكر في القطاع. وسيكون من أبرز المتحدثين في الجلسات وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، وكبير الأميين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ مارتن غريفيث، وفيليب لازاريني وكبير الأميين العام للأمم المتحدة والمفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (أونروا).

تنتقل اليوم الثلاثاء أعمال مؤتمر «الاستجابة الإنسانية الطارئة لغزة»، الذي يعقد بتنظيم مشترك بين الأردن ومصر والأمم المتحدة. وذلك في ظل الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ويجتمع في منطقة البحر الميت (تبعد 30 كلم من العاصمة عمان)، قادة دول ورؤساء حكومات ورؤساء منظمات إنسانية وإغاثة دولية، وذلك بدعوة من العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

ويهدف المؤتمر إلى إيجاد خطوات عملية تضمن إيصال المساعدات الإنسانية والطبية الطارئة بشكل فوري ومناسب ومستدام، وتسرع وتنظم عملية توفير المساعدات، وتحدد سبل تعزيز استجابة المجتمع الدولي للكارثة الإنسانية في غزة، وتلبية الاحتياجات العملية واللوجيستية ومختلف أنواع الدعم اللازم، وتأكيد الالتزام باستجابة جماعية منسقة للتعامل مع الوضع



## تحديات «حزب الله» تتفاقم بعد 8 أشهر من القتال

بيروت، بولا أسطخ

تتفاقم التحديات التي يواجهها «حزب الله» بعد 8 أشهر من القتال على طول الجبهة الجنوبية إسناداً لغزة، ومن المرجح أن «الحزب»، الذي قرر وحيداً فتح جبهة جنوب لبنان، كان يعتقد أن حرب إسناد غزة قد تستمر أياماً أو أسابيع، لكن تبين له أنه إسناد مفتوح تحول مع مرور الوقت إلى عملية استنزاف له لا أحد يعلم كم ستستمر، وما إذا كانت ستتحول إلى حرب موسعة ومدمرة تشمل كل مناطق نفوذه في لبنان. ولعل أبرز التحديات التي يواجهها «الحزب»، وفق خبراء، هو الحد من عمليات الإغتيال المتواصلة لقياديه وعناصره، وكذلك الاستمرار في القتال من دون أن ينجر إلى حرب موسعة تريدها إسرائيل.

ويعدّ الناطق السياسي المعارض لـ«حزب الله» علي الأمين أن «التحدي الأبرز الذي يواجهه (حزب الله) في ما سماها (حرب المشاغلة والإسناد)، هو أن تتدرج المواجهة إلى حرب شاملة لا يريدتها، باعتبار أن مثل هذه الحرب ستؤدي إلى تغيير كبير لا يمكن تقديره أو توقع تداعياته»، عاداً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «الانكشاف الأمني تحدّي أساسي آخر يواجهه، خصوصاً أن وقائع المواجهة الجارية كشفت عن قدرة إسرائيلية غير مسبوق على قتل عدد كبير من كوادر الحزب الأمنية والعسكرية والتقنية، بشكل يظهر حجماً من الانكشاف الأمني له لم يكن متوقعاً».

ويضيف الأمين أن «التحدي الثالث، وهو سياسي ومعنوي، يتمثل في إعادة ترميم الثقة التي تسدعت في نفوس مؤيديه، لا سيما الذين اطمأنوا إلى أنه قادر على لجم أي عدوان إسرائيلي على القرى والبلدات الحدودية».

أما الباحث في الشؤون السياسية والاستراتيجية، العميد المتقاعد خليل الحلو، فيعتقد أن الصعوبة الأبرز التي يواجهها (الحزب) في هذه الحرب هي عمليات الإغتيال التي لا تتوقف، والاستهداف المتواصل لمواقع ومراكزه في الجنوب، مما يحول المواجهة إلى حالة استنزاف متواصلة من دون توقف، وإن كان قد أسقط 4 مسيرات.

ويتشير الحلو في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى «تحدٍ آخر، ألا هو عدم تكافؤ القوة النارية، باعتبار أن القوة النارية الإسرائيلية أكبر بكثير، وتحديدًا لجهة نوعية القذائف التي تطلق ورزنتها، والقنابل التي تلقها الطائرات، إضافة إلى أن (الحزب) لا يمتلك مدفعية توازي مدفعية الإسرائيليين، الذين يمتلكون أيضاً مسيرات دقيقة في مقابل امتلاك الحزب مسيرات انتحارية، يمكن اعتبارها نقطة قوة، لكن من دون أن يتضح ما إذا كانت تنجح في ضرب أهدافها أم لا».

أما رئيس «مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية»، العميد المتقاعد الدكتور هشام جابر، فيرى أن «التحدي الكبير الذي يواجهه (حزب الله) هو التهديد الإسرائيلي باجتياح لبنان وتوسيع الجبهات، فالؤكد أن (الحزب) لن يكون البادئ بهذه الحرب، لكن الجانب الإسرائيلي لا يزال يفضل هذا السيناريو، وهو إن حصل فسيفي إلى دمار كبير وضحايا كثيرين، وسيتعمد تحميل (حزب الله) مسؤولية هذه الخسائر داخلياً».

ويتشير جابر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى «حرب الاستنزاف» بوصفها التحدي الأبرز، قائلًا: «صحيح أن الجانب الإسرائيلي يُستنزف وهو ما زوم أكثر من الجانب اللبناني، لكن الاستنزاف يطل (الحزب) أيضاً، وعلى المستويات كافة»، مضيفاً أنه «رغم كل التحديات، فإن (الحزب) لا يستطيع على الإطلاق أن يوقف الحرب اليوم؛ لأنه سيظهر بموقع المهزوم، ولذلك، فإن الحرب ستستمر وتتوسع في الأشهر المقبلة، لكنها ستبقى تحت سقف معين؛ لأن الحرب الموسعة ستؤدي إلى تورط إيران وأميركا، وهما لا تريدها».

### وسط انتقادات بالتغافل عن الرؤوس الكبيرة

## دمشق تعلن عن مصادرة مخدرات في 3 محافظات

دمشق: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تنشط فيه المساعي الدبلوماسية العربية باتجاه دمشق، لحضها على تنفيذ مطالب لجنة الاتصال الوزارية العربية الخاصة بسوريا، أعلنت وزارة الدفاع السورية عن ضبط كميات كبيرة من المواد المخدرة في 3 محافظات سورية، كانت في الطريق إلى دول الجوار، وذلك بينما تنخرط القوات الحكومية بعملية تمشيط واسعة بمؤازرة سلاح الجو الروسي في عمق البادية السورية لملاحقة تنظيم «داعش».

وقالت وزارة الدفاع السورية في بيان، يوم الأحد، إن وحدة من القوات الحكومية

اشتبكت مع مجموعة «إرهابية» في البادية السورية، وصادرت كميات كبيرة من المواد المخدرة بالقرب من الحدود السورية-الأردنية، وأسفرت العملية عن مقتل وجرح المجموعة.

وتابعت: «بينما صادرت وحدة من قوات حرس الحدود السوري كميات كبيرة من المواد المخدرة، وألقت القبض على اثنين من المهربين كانا يحاولان تهريب المواد المخدرة باتجاه الحدود السورية الأردنية».

وفي محافظة اللاذقية وحلب، جرى ضبط كميات كبيرة من المواد المخدرة، وفق ما نقل التلفزيون الرسمي السوري عن ضبط أكثر من «طن ونصف من مادة الحشيش

المخدرة قبالة سواحل مدينة اللاذقية معدة للتهريب إلى دول الجوار».

بينما أفادت إذاعة «صام إف إم» المحلية نقلاً عن مصدر «خاص»، بضبط 5 ملايين حبة كبتاغون داخل أحد مكاتب الشحن في مدينة حلب. في عملية تُعد «الأكبر منذ بدء مكافحة المخدرات الواسعة التي تقوم بها الجهات المختصة في المحافظة».

بالتزامن مع ما سبق، أوقفت السلطات 11 شخصاً منهم 5 نساء بتهمة ترويج وتعاطي المخدرات في ريف دمشق، حيث عُثر بحوزتهم على كميات من مواد مخدرة.

مصادر متابعه في دمشق قالت لـ«الشرق الأوسط» إن «الدول العربية تركز

ضغوطها على دمشق لمعالجة ملف مكافحة المخدرات الذي يعد من أخطر الملفات التي تهدد أمن دول جوار سوريا، فبالإضافة إلى ضربه المجتمع بفئاته المتعددة، فهو مصدر تمويل أساسي للجماعات الإرهابية؛ لذلك فإن تحقيق تقدم على مسار التقارب العربي ومن ثم مسار إيجاد حل سياسي، مرتبط بإثبات دمشق جديتها في معالجة هذا الملف».

من جهته، علق «المركز السوري» في تقرير، الإثنين، حول إعلان دمشق ضبط شحنات مخدرات كبيرة، أن الأجهزة الأمنية السورية «تتغافل عن رؤوس تجار المخدرات وكبارهم العاملين لصالح الميليشيات

المولية لإيران (الحرس الثوري) الإيراني (حزب الله) اللبناني».

أضاف «المركز» أنه «لا توجد رغبة حقيقية لدى النظام في مكافحة المخدرات؛ إذ لا توجد أية معطيات على أرض الواقع تثبت تراجع وتيرة تجارة المخدرات».

تجدر الإشارة إلى أنه منذ صدور بيان لجنة الاتصال الوزارية العربية الخاصة بسوريا التي انعقدت في عمان مايو (أيار) 2023، ارتفعت وتيرة التقارير الإعلامية الرسمية السورية حول عمليات مكافحة تهريب المخدرات وملاحقة منطاعي ومروجي المخدرات؛ لإظهار التزام دمشق ببيان عمان الهادف إلى التوصل لحل سياسي في سوريا، الأردن، يوم السبت الماضي.

### الحزب يكثف إطلاق المسيّرات... ويسقط «هرمز 900» بجنوب لبنان

## إسرائيل تسعى لقطع خط إمداد أسلحة «حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»



سكان محليون يساعدون رجال الإطفاء في إخماد نيران اشتعلت في الجولان جراء صواريخ «حزب الله» (إ.ب.أ)

فعل «حزب الله» حرب المسيّرات الهجومية ضد الجيش الإسرائيلي، واستأنف عمليات إطلاق النار باتجاه المسيّرات التي تحلق فوق الأراضي اللبنانية وأسقط واحدة أخرى، وسط مساع إسرائيلية لمنع وصول إمدادات السلاح المتطور والصواريخ إليه، عبر الأراضي السورية.

وقال سبعة مسؤولين إقليميين ودبلوماسيين إن إسرائيل كثفت ضرباتها السرية في سوريا ضد مواقع الأسلحة وطرق الإمداد والقادة المرتبطين بإيران، قبل التهديد بشن هجوم واسع النطاق على «حزب الله». وقال ثلاثة من المصادر لـ«رويترز» إن غارة جوية وقعت في الثاني من يونيو (حزيران) وأدت إلى مقتل 18 شخصاً، بينهم مستشار بـ«الحرس الثوري» الإيراني، استهدفت موقعا سرياً محصناً للأسلحة قرب حلب في شمال سوريا.

كما قال أربعة من المصادر إن غارة جوية أصابت في مايو (أيار) الماضي قافلة من الشاحنات كانت متجهة إلى لبنان تحمل أجزاء صواريخ، وأدت غارة أخرى إلى مقتل عناصر من الحزب.

ونقلت «رويترز» عن ثلاثة مسؤولين سوريين قولهم إن بعض أجزاء الأسلحة، يتم تهريبها إلى سوريا، بينما يتم تجميع أجزاء أخرى هناك.

والى ذلك أطلق «حزب الله» أخيراً صواريخ دفاع جوي ضد مسيرات وطائرات حربية إسرائيلية، واستطاع إسقاط مسيرتين في الأسبوعين الماضيين، كما أطلق صواريخ دفاع جوي يومي الخميس والأحد الماضيين ضد طائرات حربية إسرائيلية كانت تحلق على علو منخفض فوق الأراضي اللبنانية، وتخترق جدار الصوت في الجنوب. وفي المقابل، يكثف إطلاق المسيّرات المفخخة ضد أهداف إسرائيلية.

وفيما أفتاد ناشطون وصحافيون محليون في الجنوب بإطلاق «حزب الله»

### إسرائيل كثفت ضرباتها

#### السرية في سوريا

#### ضد مواقع الأسلحة

### وطرق الإمداد والقادة

#### المرتبطين بإيران

صاروخاً ضد مسيرة إسرائيلية أدى إلى إسقاطها فوق منطقة إقليم التفاح، وهي من نوع «هرمز 900» قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي، إن الحزب «أطلق 6 صواريخ مضادة للدروع و6 طائرات مسيرة انتحارية على أهداف للجيش» في الشمال.

وأعلن الحزب، الإثنين، أن مقاتليه «شنوا هجوماً جويًا بسرب من المسيّرات الانتقاضيّة على مقر القيادة المستحدث التابع للفرقة 146 شرق نهاريا (الذي انتقل من منطقة جعتون بعد قصفه سابقاً)»، وأنهم استهدفوا «أماكن تموضع واستقرار ضباط العدو وجنوده ما أدى إلى تدميرها واشتعال النيران فيها وإيقاع أفراد العدو بين قتل وجرح». كما أعلن عن استهداف موقع بياض بليدا «بمسيرة انتقاضيّة أصابت هدفها بدقة». وأعلن أيضاً عن أن قواته استهدفت «مواقع إمداد مسلحة للشعب المسيّرات الانتقاضيّة على مقر قيادي تابع

لفرقة (الجولان 210 شاعل) استهدف أماكن تموضع ضباط العدو وجنوده، وأوقع فيهم إصابات مؤكدة، كما تم تدمير جزء من المقر واشتعال النيران فيه».

وأكد الجيش الإسرائيلي سقوط مسيرتين مفخختين تسللتا من لبنان في منطقة الكابري (شرق نهاريا) ما أدى إلى حريق وأضرار في المكان، فيما قال إنه اعترض مسيرتين أخريين قبالة شواطئ نهاريا. وأشارت إذاعة الجيش إلى «اشتعال النيران في قاعدة عسكرية مستحدثة قرب نهاريا بعد انفجار طائرة بدون طيار».

وذكر الجيش الإسرائيلي أيضاً أنه رصد إطلاق قذائف مضادة للدروع من لبنان نحو «منارا» و«بيروون» و«أفيقيم» و«مرغليوت» و«يفتاح»، كما رصد إصابة مبانٍ واندلاع حرائق. وقال إنه قصف بها أسلحة المدفعية ببلدات عيتا الشعب وحائين وصالحاني.

## تركيا توقف 11 متورطاً بتمويل «داعش» وتجمّد أرصدة شركات تجارة ونقل

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تحويل أموال وتقديم خدمات مصرفية سرية لإرهابيين في معسكرات «داعش» في مناطق الصراع في سوريا.

شبكة تمويل «داعش» وأضافت المصادر أن أجهزة الأمن، التي فحصت العملات المشفرة التي يستخدمها التنظيم وشبكة أموال «داعش» في عمق تركيا، حدّدت هوية المشتبه بهم، ومن بينهم مسؤولو بعض مكاتب الصرافة العاملة في إسطنبول، وشركات التجارة الخارجية والاستيراد والتصدير، وأصحاب شركات نقل دولية، تم التأكد من تحويلها ونقلها بمبالغ مالية كبيرة إلى «داعش».

وتابعت أن العمليات التي شملت

مداهمة 27 منزلاً ومكان عمل في 7 أحياء في إسطنبول هي: بهشلي إيفلار وبكر كوي وباشاك شهير وتشاتالجا والفتح وزيتين بورنو وشيشلي، تم خلالها القبض على 9 سوريين حاصلين على الجنسية التركية يديرون شركات صرافة وتصدير واستيراد ونقل دولي، بالإضافة إلى شخصين مؤيدين لتنظيم «داعش» يعملان في هذه الشركات.

وذكرت المصادر أنه تم خلال المداهمات ضبط العديد من المواد الوثائق الرقمية، و4 بنادق وكميات من الذخيرة، و13 محفظة للعملات الرقمية، و100 غرام من الذهب، و130 كيلوغراماً من الفضة. كما تم ضبط مبالغ مالية عبارة عن 89 ألفاً و830 ليرة،

و13 ألف يورو، و1907 دولارات، و7805 ريالاً سعودية، و770 درهماً إماراتياً، ومليونين و380 ألف سوم أوزبكستاني. ولقت المصادر إلى أنه نتيجة التحقيقات التي أجراها مفتشو الضرائب، تم تغريم 3 شركات مبلغ 760 ألف ليرة.

وكشفت المصادر عن أن الأموال المجمعة بواسطة الشركات تم تحويلها إلى الخارج بطريقة «الحوالة»، وتم التوزيع من خلال أشخاص تحددهم هذه الشركات، وأنه جرى تحويل مبالغ ضخمة جداً إلى عناصر تنظيم «داعش» في مناطق الصراع في سوريا.

وذكرت أنه بينما تم التدقيق في جميع أنشطة العديد من الشركات ضمن نطاق

«تمويل الإرهاب» بقرار من النيابة العامة، تم تجميد أصول شركتي «إي المحدودة للنقل» و«جي للاستيراد والتصدير»، وتبين أن أصحاب ومديري الشركات التي تم رصدها وتمتعت المصادر إلى أنه نتيجة التحقيقات التي أجراها مفتشو الضرائب، تم تغريم 3 شركات مبلغ 760 ألف ليرة.

وكشفت المصادر عن أن الأموال التي تم جمعها من مكاتب الصرافة وشركات الاستيراد والتصدير وشركات النقل، تحت اسم «الأنشطة التجارية»، تم تحويلها إلى معسكرات تنظيم «داعش» في سوريا، وتم التواصل بين أصحابها وقيادات التنظيم برسائل مشفرة. وأسفرت الجهود التي تبذلها أجهزة الأمن التركية عن ضبط

العديد من كوادره القيادية، وكذلك ضبط مسؤولي التسليح والتمويل والتجنيد، خلال الأشهر الستة الأخيرة. وأدرجت تركيا تنظيم «داعش» على لائحة الإرهاب عام 2013، وأعلن التنظيم مسؤوليته أو نسب إليه تنفيذ هجمات إرهابية في الفترة من 2015 إلى مطلع 2017 أسفرت عن مقتل أكثر من 300 شخص وإصابة العشرات. ومنذ هجوم نادي «رينا» اللبلي في إسطنبول، تكثف السلطات التركية عملياتها ضد «داعش»؛ حيث تم القبض على آلاف من عناصر التنظيم وترحيل المئات ومنع آلاف من دخول البلاد منذ بداية عام 2017 وحتى الآن».



## المبعوثة الأممية إلى ليبيا تتعهد مجدداً بإطلاق «عملية سياسية شاملة»

## الديبية يتهم مجلسي النواب والدولة بـ«تعطيل الانتخابات»

القاهرة: خالد محمود



الديبية في اجتماع مع حكومته بطرابلس (حكومة الوحدة الليبية المؤقتة)

جند رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية المؤقتة، عبد الحميد الديبية، انتقاداته العنيفة إلى مجلسي النواب والدولة، واتهمهما بـ«تعطيل» الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، بينما تعهدت ستيفاني خوري، القائمة بأعمال بعثة الأمم المتحدة، مجدداً بمساعدة الليبيين في إطلاق «عملية شاملة» لإنهاء الجمود السياسي، وتحقيق سلام واستقرار مستدامين.

واستغل الديبية، اجتماعاً لحكومته، ترأسه أمس (الاثنين) في العاصمة طرابلس، لتوجيه انتقادات لاذعة مجدداً إلى الاجتماع الذي عقده أعضاء من مجلسي النواب والدولة، مؤخراً في مدينة مصراتة بغرب البلاد، وقال إن حكومته «يجب أن تستمر في الضغط محلياً ودولياً، في زهاب البلاد نحو الانتخابات»، وقال إن المجلسين «اختلفا في كل شيء واتفقا على بند واحد، وهو كيفية التمديد لأنفسهم وتعطيل الانتخابات»، لافتاً إلى ما وصفه بـ«المناورات التي تقوم بها وجوه معروفة من مجلسي النواب والدولة، للاتفاق على كيفية تعطيل إرادة الشعب في الوصول للانتخابات باخترام مراحل انتقالية جديدة».

ورأى أن هدف اجتماع مصراتة: «التمديد لأنفسهم وخلق مراحل انتقالية جديدة وتوزيع المناصب حسب مصالحهم»، مشيراً إلى أن ما وصفها بـ«قلة تقاسم السلطة والثروة والسلاح، تريد مصادرة إرادة الشعب الليبي»، وتابع: «نصحتي لهؤلاء، دافعوا أولاً عن حصانتكم وانقسموا وملاكم مجهولي المصير، ثم أقرأوا القوانين الانتخابية العادلة، التي تعد هي مهمتكم الوحيدة والمطلوبة، واطلقوا سراح الليبيين بدلاً من اجتماعاتكم البائسة، التي لم يكن هدفها خدمة الوطن أو المواطنين». وبعدما جدد رفضه تحميل الشعب ضريبة الإنفاقات الموازية السابقة واللاحقة، التي لا تخضع لأي منظومة إدارية أو تنفيذية أو رقابية، عدّ الديبية أن «البلاد مستقرة، وتصديره نغظها في ازدياد»، مشيراً إلى مواصلة حكومته الوفاء بتعهداتها وتخفيف الأعباء الاقتصادية عن المواطنين، وقال هدفنا زيادة

ناشدة البعثة الأممية  
المؤسسات المعنية  
بتسهيل إجراء انتخابات  
المجالس البلدية

الإنتاج النفطى إلى مليوني برميل مع نهاية العام المقبل. وكان الديبية، أكد في اجتماعه مساء الأحد بطرابلس، مع رئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك، استمرار الحكومة في انتهاج سياسة الإفصاح، أمام المواطنين عن كل المصروفات والنفقات، وعملها لتعزيز الشفافية وزيادتها بالتعاون مع الجهات الرقابية المعنية.

كما وجه الديبية، خلال متابعته الخطة التنموية للعام الحالي، بضرورة دعم البلديات في الجانب التنموي، والتركيز على استكمال المشاريع الجارية وفق الجدول الزمني المعتمدة، مشدداً على ضرورة أن تتم الإجراءات التعاقدية بموافقة الجهات الرقابية.

في غضون ذلك، قالت ستيفاني خوري القائمة بأعمال بعثة الأمم المتحدة، إنها بحثت مساء الأحد، مع أعضاء من المجلس الأعلى لأمن ليبيا، الوضع في معبر «رأس جدير» الحدودي مع تونس، مشيرة إلى التشديد على ضرورة توشي حل سلمي للتوتر القائم، وأوضحت أنها استمعت إلى انشغالهم بشأن التمثيل العادل والمشاركة

الهادفة في العملية السياسية، وفي دوائر صنع القرار، فضلاً عن تلبية الاحتياجات التنموية الملحة للسكان.

ورحبت البعثة الأممية، بإطلاق عملية تسجيل الناخبين لانتخابات المجالس البلدية المقبلة في 60 بلدية، وقالت إنها تشجع جميع الليبيين المؤهلين، بما في ذلك النساء والشباب، على التسجيل لممارسة حقهم في انتخاب القيادات المستقبلية لبلدياتهم. وعدت في بيان لها عبر منصة «أكس» مساء الأحد أن انتخاب أعضاء مجالس البلديات أمر بالغ الأهمية ليس فقط فيما يخص الحياة اليومية للمواطنين، وإنما أيضاً لتحقيق التنمية الشاملة والاستقرار في البلاد، وناشدت البعثة المؤسسات المعنية كافة بتسهيل عملية إجراء انتخابات المجالس البلدية.

إجراء انتخابات من جهة أخرى، قال المجلس الرئاسي، إن نائبه موسى الكوني، يواصل جولاته الميدانية لمتابعة سير العمل بالأركان العسكرية، حيث زار أمس رئاسة ركن حرس الحدود والأهداف الحيوية، وكان في استقباله رئيس الركن لواء محمد اللاكري، وأمره بالوحدات العسكرية التابعة للركن.

سلطات شرق ليبيا تحتوي غضبة  
قبيلة النائب الدرسي المخطوف

القاهرة: «الشرق الأوسط»

علت نبرة التذمر في أوساط قبيلة النائب البرلماني إبراهيم الدرسي، المخطوف في مدينة بنغازي بشرق ليبيا، قبل أن تسارع سلطات شرق ليبيا وتحتوي غضبتها، على وعد بان التحقيقات جارية لكشف مصيره «في أسرع وقت».

وأعلنت أسرة الدرسي، خطفه في 18 مايو (أيار) الماضي، من منزله ببنغازي بعد حضوره الاحتفال بذكرى «عملية الكرامة» التي نظمها «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر في قاعدة بنينا الجوية، مشيرة إلى أن الأجهزة الأمنية عثرت على سيارته في منطقة سيدي فرج شرق المدينة.

وخلال اليومين الماضيين نظمت أطراف عدة من قبيلة الدرسي اجتماعات ولقاءات شعبية في مناطق مختلفة تصاعدت خلالها نبرة التصعيد، التي لم تخل من توجيه اللوم لمجلس النواب، والتلميح بـ«تورط» بعض الأجهزة شرق البلاد في الوقوف وراء اختفاء النائب، بالإضافة للمطالبة بتشكيل لجنة تحقيق في الواقعة. وبعد أن دعت قبيلة الدرسي جميع مكوناتها للاجتماع الخميس المقبل، في منطقة النياضة الواقعة بين مدينتي المرج والبيضاء، بشرق ليبيا، عدلت عن الدعوة وقررت تأجيل الاجتماع.

غير أن تأجيل الاجتماع جاء بعد اجتماع أعيان ومشايخ قبيلة الدرسي مع الفريق أسامة الدرسي رئيس جهاز الأمن الداخلي بشرق ليبيا، ووزير الداخلية بالحكومة المكلفة من البرلمان اللواء عصام أبو زربية.

وأعلن ديوان قبيلة الدرسي في (بنغازي الكبرى)، أمس الاثنين، أن القيادة الأمنية أطلعت أعيان ومشايخ القبيلة على سير التحقيقات بشأن مصير النائب المخطوف، التي قالوا إنها «تجري في مسارها الصحيح على قدم وساق»، لذا «تقرر تأجيل اجتماع أبناء القبيلة»، والنائب الدرسي، هو عضو في البرلمان عن مدينة بنغازي، ويوصف بأنه من داعمي «عملية الكرامة» التي شنها حفتر في عام 2014 لمحاربة «التنظيمات الإرهابية». وفيما رفضت أسرته الحديث عن الواقعة، نفى مصدر من قبيلة الدرسي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» تلقيها «تهديدات أجبرتها على التراجع عن عقد الاجتماع الجامع الذي دعت له الخميس»، وقال: «الدرسي تنتظر ماذا ستسفر عنه التحقيقات الجارية لمعرفة ما إذا كان ابنها على قيد الحياة أو ماذا حدث له، وبعد ذلك سيكون لها حديث آخر».

وفور الإعلان عن خطف النائب الدرسي أعربت البعثة الأممية عن قلقها العميق، ودعت السلطات المختصة إلى «تحديد مكانه وتأمين إطلاق سراحه الفوري»، كما حذرت على إجراء «تحقيق شامل في ملابسات اختفائه، ومحاسبة المسؤولين بموجب القانون». وسبق وطالب البرلمان، النائب العام المستشار الصديق الصور، بالتحقيق في واقعة خطف الدرسي، وفيما قال إنه يتابع الأمر بـ«قلق»، حث جميع الأجهزة الأمنية بالحكومة المصرية منه على بذل قصارى جهدها للكشف عن وضع النائب، والعمل على فك أسرهم وضمان عودتهم سالمًا. واجتمع حفتر مرتين بالقيادات الأمنية في بنغازي خلال الأيام الماضية، وطالبهم بتكثيف العمل والجهد لكشف ملابسات حادثة خطف الدرسي، لكن شيئاً لم يحدث على صعيد طمأنة قبيلته التي باتت نبرة التصعيد لديها تتصاعد. ومع عدم التوصل لمعلومات عن النائب الدرسي، باتت هواجس أسرته وقبيلته تتصاعد خوفاً عليه من مصير زميلته السابقة سهام سرقية، التي حُطفت هي الأخرى من منزلها بمدينة بنغازي في 17 يوليو (تموز) 2019، وحتى الآن لا يزال مصيرها مجهولاً.

## «مرافعات أفريقية» في الجزائر لـ«رفع ظلم تاريخي» بمجلس الأمن

الجزائر: «الشرق الأوسط»

انتقد وزير خارجية الجزائر أحمد عطاف، أمس (الاثنين)، «عقم المبادرات الدبلوماسية الدولية الخاصة بإصلاح مجلس الأمن»، مؤكداً أن أفريقيا «تريد إصلاحات ترفع عنها الظلم في مجلس الأمن، وتعيد له دوره وفعاليتها أمام تتابع الأزمات والصراعات وتراكمها».

وكان عطاف يتحدث في عاصمة بلاده، بمناسبة «الاجتماع الوزاري الـ11 للجنة رؤساء الدول والحكومات العشرة للاتحاد الأفريقي لإصلاح مجلس الأمن»، حيث شد على أن «عدم جدوى المبادرات الدبلوماسية لصياغة الحلول المشددة للازمات، يدفع أفريقيا إلى التحرك من أجل

إحداث إصلاحات عميقة لمجلس الأمن». وأشار عطاف في كلمته، إلى أن «التجارب السابقة (مساعي إدخال تغييرات على آلية اتخاذ القرار في مجلس الأمن) أثبتت أن قوة أفريقيا تكمن في وحدة كلمتها، والتفاف أعضائها حول ما يؤمنون به من أهداف نبيلة»، مبرزاً أن «الزخم الأفريقي (حول إصلاح مجلس الأمن) أثبت أحقية وشرعية أفريقيا بمطالبها إصلاح مجلس الأمن»، في إشارة، ضمناً، إلى مبادرات أطلقتها الجزائر في الأسابيع الماضية، كعضو غير دائم في مجلس الأمن، تتعلق بوقف إطلاق النار في قطاع غزة، ودعوتها الملحة لردع إسرائيل لوقف عدوانها على القطاع. ويبحث الاجتماع، الذي يستمر يوماً

واحداً، تصعيد «اللوبيينغ Lobbying الأفريقي في الأمم المتحدة»، بهدف الحصول على مقعدين دائمين للقارة السمراء بمجلس الأمن، وبكامل الصلاحيات، ورفع تمثيلها في فئة المقاعد غير الدائمة من 3 إلى 5 مقاعد. وتقول الجزائر إن تحقيق هذا الهدف يعد «تصحيحاً للظلم تاريخي فرض على القارة».

وأول من أمس (الأحد)، تحدث الأمين العام لوزارة الخارجية الجزائرية، لونس مكرم، في اجتماع تحضيرى شارك فيه دبلوماسيون من المجموعة الأفريقية بمجلس الأمن، عن «مرحلة حرجة نواجهها، محفوفة بمخاطر جمة، تتجلى خصوصاً في مواصلة الاحتلال الإسرائيلي تحدي قرارات مجلس الأمن

والاستخفاف بالقانون الدولي وقرارات محكمة العدل الدولية، بالرغم من الاستنكار العالمي والدعوات الدولية الكثيرة لاتخاذ إجراءات فورية وفعالة بوقف العدوان الوحشي بغزة».

وكان الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، أكد في خطاب بالجمعية العامة للأمم المتحدة، بشهر سبتمبر (أيلول) 2023، أن «الدفع بعجلة المفاوضات الدولية الحكومية، بشأن إصلاح مجلس الأمن وفق منهج متكامل وشامل، ينبغي أن يكون أولوية للمجموعة الدولية بغية التوصل إلى توافق حول إصلاح حقيقي أكثر تمثيلاً وشفافية». وقال إن بلاده «ملتزمة بالموقف الأفريقي الذي يوحدها حول هذه المسألة، وهذا لوضع حد للإجحاف التاريخي في

حق القارة الأفريقية». ويشار إلى أن «الجنة العشرة الأفريقية» الخاصة بصياغة تصور لإصلاح مجلس الأمن، تم إطلاقها سنة 2005، وتتألف من 10 دول أفريقية؛ هي الجزائر وجمهورية الكونغو وغينيا الاستوائية وكينيا وليبيا وناميبيا وأوغندا وسيراليون والسنتغال وزامبيا، وتمثل مهمتها في «تعزيز ودعم الموقف الأفريقي الموحد، في المفاوضات الحكومية الجارية في إطار الأمم المتحدة بشأن إصلاح مجلس الأمن». وكان وزير الخارجية السابق، رمضان لعامرة، خاض في يناير (كانون الثاني) 2023، حملة كبيرة في الاتحاد الأفريقي، بمناسبة «اجتماع لجنة العشرة الأفريقية

الخاصة بإصلاح مجلس الأمن للأمن المتحدة»، الذي عقد بالكونغو، حيث دعا الدول الأعضاء إلى الوقوف مع بلاده في سعى ترشحها لمقعد غير دائم بمجلس الأمن الدولي، علماً بأنها فازت به وبدأت ولايتها مطلع 2024، وتستمر إلى نهاية 2025.

وتعهد المسؤولون الجزائريون، خلال هذه الولاية، بـ«العمل على تحقيق تقدم ملموس في المفاوضات الحكومية، من أجل إصلاح مجلس الأمن، وتحقيق نظام دولي أكثر تمثيلاً وعدلاً وتوازناً»، وأشار عطاف في وقت سابق، إلى «تداعيات الأزمة الدولية الراهنة، التي تحمل بوادر تشكيل موازين جديدة للقوى على الساحة الدولية».

## نازحون من الفاشر يموتون يوماً جراً شح الغذاء والدواء

## معارك مدينة نيالا السودانية أدت إلى مقتل أكثر من ألف مدني

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

كشفت والي جنوب دارفور المكلف، بشير مرسل، عن مقتل أكثر من ألف مدني بمدينة نيالا غرب السودان، جراء المعارك العنيفة التي دارت في المدينة بين الجيش وقوات الدعم السريع» منذ أواخر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ووصف والي جنوب دارفور، خلال مقابلة مع وكالة أنباء العالم العربي، ما حدث في نيالا بأنه «تدمير ممنهج» للمدينة من خلال استهداف البنية التحتية فيها، وإتلاف ونهب الأسواق الرئيسية، إضافة إلى مقتل السورازرات

والمنظمات الإنسانية ومباني الجامعات. كما اتهم، من داخل مقر إقامته المؤقت في بورتسودان عاصمة ولاية البحر الأحمر في شرق السودان، «قوات الدعم السريع» بشن «حملة اغتيايات» استهدفت كوارث الولاية، إلى جانب نهب عشرات الأحياء السكنية في عاصمتها نيالا. وقال: «باندلاع الحرب في نيالا، جرى استهداف كل السورازرات في بنيتها التحتية، وتم تدمير 6 وزارات تدميراً كاملاً، وبعضها تعرض للحريق، وأيضاً الجامعات حدث فيها إتلاف ونهب، بالإضافة لدور المنظمات. وجرى نهب 58 داراً للمنظمات

في نيالا بولاية جنوب دارفور، وأيضاً تدمير كل الأسواق». وأضاف: «في نيالا 193 حياً سنكياً؛ نهب منها نحو 180 منها، وجرى تدمير ممنهج ومقسم على الإدارات الأهلية الموالية ولم يبق شيء إلا تم نهبه، وهناك اغتيايات أيضاً لبعض الكوادر النوعية في فعاليات الولاية. 1024 قتيلاً من المدنيين في هذه الحرب. تم نهب الممتلكات وكل شيء... تدمير كامل وممنهج». وأوضح مرسل أن هناك منظمات عدة تعمل حالياً على إيصال الأدوية إلى جميع المستشفيات والمراكز الصحية في الولاية،

وسط محاولات من جانب وزارة الصحة الاتحادية في السودان لتوفير المساعدات المطلوبة. المتحدث باسم «حركة تحرير السودان»، بقيادة عبد الواحد نور، يوم الاثنين، بأن عشرات النازحين من مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور إلى منطقة جبل مرة في وسط دارفور، يموتون يوماً جراً «سوء التغذية وانعدام الدواء». وذكر النابر في حسابه على منصة «إكس» أن عشرات الأسر تصل يوماً من مدينة الفاشر إلى مناطق سيطرة الحركة

في جبل مرة «عبر الشاحنات والدواب ومشياً على الأقدام في ظروف إنسانية قاهرة». وأضاف: «آلاف الأسر التي وصلت إلى مناطق سيطرة الحركة بجبل مرة تعاني الجوع والأمراض، لا سيما الأطفال والنساء الحوامل وكبار السن، حيث يموت العشرات يومياً». وتابع: «إننا أمام كارثة إنسانية حقيقية تستدعي التدخل العاجل من المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية». وأوضح النابر أن «حركة تحرير السودان» لم تستطع توفير الطعام والعلاج للنازحين إلى مناطق سيطرتها؛

«لأن هذه الأعداد المهولة فوق طاقة الحركة، لذا نناشد الضمير العالمي والإنساني والمنظمات الإقليمية والدولية التحرك إلى مناطق سيطرة الحركة بجبل مرة لتعاني الجوع والأمراض، لا سيما الأطفال والنساء الحوامل وكبار السن، حيث يموت العشرات يومياً». وتابع: «إننا أمام كارثة إنسانية حقيقية تستدعي التدخل العاجل من المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية». وأوضح النابر أن «حركة تحرير السودان» لم تستطع توفير الطعام والعلاج للنازحين إلى مناطق سيطرتها؛

ومنذ 10 مايو (أيار) الماضي، تدور معارك عنيفة بين الجيش والحركات المسلحة المتحالفة معه من جهة، وقوات الدعم السريع» من جهة أخرى التي تفرض حصاراً محكماً على مدينة الفاشر في مسعى للسيطرة عليها بعد أن فرضت هيمنتها على 4 من أصل 5 ولايات في إقليم دارفور.



## بوتين إلى كوريا الشمالية وفيتنام... وأوكرانيا لنشر مقاتلات «إف 16» في بلدان مجاورة موسكو ومينسك تجريان تدريبات نووية لمواجهة «التحديات»

موسكو: رائد جبر

أطلقت روسيا، أمس الاثنين، المرحلة الثانية من تدريبات على أسلحة نووية تكتيكية، بمشاركة بيلاروسيا، في إطار رفع درجة التأهب وفحص جاهزية القوات غير الاستراتيجية.

بدورها، قالت مينسك، التي نشرت في وقت سابق أسلحة نووية روسية على أراضيها، إن هذه المناورات تهدف إلى مواجهة التحديات الخارجية ضد روسيا وبيلاروسيا وحماية أمن البلدين وسيادتهما.

وأكد وزير الدفاع البيلاروسي، فيكتور خريزين، تعليقاً على انطلاق المرحلة الثانية من المناورات، أن مينسك «ليس لديها هدف خلق توتر أمني في المنطقة». وزاد أن بلاده «تواجه تهديدات جديدة؛ لكنها لا تقوم بخطوات لتهديد أي طرف»، موضحاً أن «قيادات الدول الغربية هي التي تنتهج سياسة عدوانية لا هودة فيها في المجال العسكري، وتظهر عدم الاستعداد للحوار البناء؛ مما يزيد من درجة التوتر في المنطقة».

وتابع الوزير أنه «بعد المحاولات الفاشلة لجرنا إلى ولاء الثورات الملونة وسحقنا بالعقوبات الاقتصادية، يخطط بعض المهتمين في الغرب بشكل خاص لاستخدام القوة العسكرية ضد دولتنا، ويدلي ممثلو بعض الدول بتصريحات حول السماح بضربات بأسلحتهم التي نُقلت إلى أوكرانيا ضد أراضي الاتحاد الروسي». وقال إن بيلاروسيا تراقب وتحلل «كل هذه الهجمات العدوانية (...) وتعمل باستمرار على تعزيز إمكاناتها الدفاعية. ومشاركنا في المرحلة الثانية من تدريبات القوات المسلحة للاتحاد الروسي على استخدام الأسلحة النووية غير الاستراتيجية، نؤكد لذلك، ونحن اليوم استباقيين، ونخطط لزيادة استعدادنا لاستخدام ما تسمى (الأسلحة الانتقامية)».

وزاد الوزير: «نحن مصممون أكثر من أي وقت مضى على الرد على أي تهديدات يجري خلقها لبلدنا والدولة الاتحادية (مع روسيا)». وأضاف أن المناورات النووية تعد «فرصة ممتازة لتقييم مستوى استعداد القوات المسلحة لضمان الأمن والدفاع المسلح عن بيلاروسيا».

### جولة خارجية لبوتين

في غضون ذلك، أعلن الكرملين، أمس، أن الرئيس فلاديمير بوتين ينوي القيام بجولة إلى كوريا الشمالية وفيتنام الأسبوع المقبل. وقال الناطق الرئاسي، ديميتري بيسكوف، إن الكرملين سوف يعلن لاحقاً تفاصيل الجولة. وهذه واحدة من الزيارات الخارجية الثابتة لبوتين للبلدان المجاورة المحيطة الجغرافية الدولية على خلفية الحرب الدائرة في أوكرانيا، وسبق له أن زار الصين وبعض الجمهوريات السوفياتية السابقة.

وينظر إلى زيارة كوريا الشمالية في الغرب باهتمام خاص، على ضوء تقارير غربية

### موسكو حذرت من أن تزويد أوكرانيا بمقاتلات «إف 16» قد يؤدي إلى مواجهة نووية

تحدثت عن قيام بيونغ يانغ بنشاط واسع لإمداد موسكو بأنظمة صاروخية متعددة الأغراض ومعدات عسكرية أخرى؛ بينها قذائف مدفعية وذخائر. وتنفى موسكو وبيونغ يانغ صحة تلك الاتهامات.

### نشر «احتياطي» لمقاتلات «إف 61»

في سياق متصل، أعلنت أوكرانيا أنها تنوي نشر جزء من المقاتلات الغربية من طراز «إف 16»، التي تسلّم إلى كييف، في مطارات بعض البلدان المجاورة بهدف حمايتها من الضربات الروسية. وأعاد الحديث عن تزويد أوكرانيا بهذه المقاتلات التذكير بخطر استخدام السلاح النووي، بعدما رأت موسكو أن وصول المقاتلات إلى الأراضي الأوكرانية وبدء استخدامها ضد مواقع روسية يفتح على تهديد بالانزلاق نحو مواجهة تستخدم فيها القدرات النووية.

ونقل موقع «ستراتنا.وا» الأوكراني، أمس، عن سيرغي غولوبتسوف، قائد سلاح الطيران في الجيش الأوكراني، أن «بعض



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لدى اجتماعه مع مفوضة حقوق الإنسان في روسيا تاتيانا موسالكوفا بموسكو أمس (أ.ف.ب)

المقاتلات التي تسلّم إلى أوكرانيا سوف يبقى في مطارات وقواعد عسكرية خارج البلاد، حيث يجري فيها تدريب طيارين وطواقم لدينا. هناك عدد معين من الطائرات ستخزن في قواعد جوية آمنة، وليس في أوكرانيا، لذلك لن تكون أهدافاً لضربات روسية». وأوضح غولوبتسوف أن المقاتلات التي سوف تنشر في المطارات الأجنبية ستكون «احتياطية في حال الحاجة إلى استبدال وإصلاح الطائرات المعيبة»، في إشارة إلى أن بلاده لن تستخدم كل الترسانة التي يقدمها الغرب حالياً في عمليات هجومية.

ويعدّ هذا رداً على تهديدات روسية سابقة باستهداف المواقع التي سوف تنشر فيها المقاتلات. وكان رئيس لجنة الدفاع في «مجلس الدوما (السناب)»، أندريه كارتابلوف، أفاد وكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية بأنه «إذا شاركت مقاتلات (إف 16) في مهام قتالية، فإنها والمطارات التي تتركز فيها ستصبح هدفاً مشروعاً للقوات المسلحة الروسية. ولكن إذا كانت تخزن فقط في المطارات، فلن تكون لدينا مطالبات ضد البلدان التي تخزنها». وأكد النائب: «لكن إذا ألقوا من مطارات دولة ما، ودخلوا المجال الجوي الأوكراني، وأطلقوا الصواريخ ثم عادوا إلى هناك، فهذا هدف مشروع».

وكانت الولايات المتحدة وافقت على تسليم كييف مقاتلات من هذا الطراز عبر حليفاتها في أوروبا. وبدأت هولندا والدمارك وعمليات واسعة لتدريب الطيارين الأوكرانيين، وأعلنت أخيراً عن بدء تسليم كييف هذه الطائرات. وتتوقع لاهاي إرسال أولى الطائرات إلى أوكرانيا هذا العام، كما صرح وزير الخارجية البلجيكي، أجا لبيب، أن بروكسل ستسلم 30 طائرة من هذا الطراز بحلول عام 2028.

وحذرت موسكو الدول الغربية من تداعيات خطرة للتطور، ووفقاً لنوزير الخارجية، سيرغي لافروف، فإن روسيا

## بمشاركة أكثر من 90 دولة وغياب روسيا والصين سويسرا تعد لمؤتمر دولي من أجل السلام في أوكرانيا

برن: «الشرق الأوسط»

التي أكدت مشاركتها علناً، في حين تجد الصين والبرازيل صعوبة في حضور المؤتمر في غياب روسيا، بينما لا تزال مشاركة جنوب أفريقيا غير مؤكدة.

ويأتي المؤتمر فيما تعلن القوات الروسية تحقيق مكاسب ميدانية مع الهجوم البري الواسع النطاق الذي شنته على منطقة خاركييف في 10 مايو (أيار)، حيث سيطرت على عدد من القرى والبلدات.

ويواجه الجيش الأوكراني الذي يفترق إلى الذخيرة والعتاد، صعوبة في مواجهة القوات الروسية بسبب التأخير في تسليم المساعدات العسكرية الغربية خصوصاً. وفي سويسرا، تتأهب السلطات لمواجهة هجمات إلكترونية محتملة خلال القمة مع ارتفاع «عددها بشكل كبير في الأسابيع الأخيرة»، وفقاً لكاسيس.

### «وضع الأوسري والتهديد النووي»

والهدف من القمة التي طلبت كيف تنظيها هو «إلهام عملية سلام مستقبلية»، لكن نتيجة الاجتماع تبقى غير مؤكدة. وحذر مصدر في الحكومة الألمانية من أنه «من المهم تجنب توقعات مبالغ فيها». وتأمل أوكرانيا في الحصول على دعم دولي واسع من خلال وضع الشروط التي تعتقد أنها ضرورية لإنهاء الحرب.

ويرتكز المؤتمر خصوصاً على خطة السلام المؤلفة من عشر نقاط التي طرحها الرئيس الأوكراني بهدف تحديد الوسائل الفعالة بتحقيق «سلام عادل ودائم». وقال كاسيس: «سنجري مناقشات حول مواضيع أساسية بالنسبة إلى أوكرانيا والعالم: وضع أسرى الحرب والتهديد النووي والأمن الغذائي».

وبحسب الناطق باسم وزارة الخارجية السويسرية، نيكولا بيدو، فإن مواطنيه ليسوا الجهة التي «ستقوم» بالمناقشات حول تلك المواضيع، بل «دول الجنوب»، أو تلك التي لديها «مهارات» في هذه المجالات. من جهته، قال مدير معهد «سويسبيس» للبحوث لوران غوتشيل إن هذه المواضيع «ليست الأكثر حساسية لكنها مهمة». وفي المستقبل، فإن «التطرق إلى هذه المواضيع بالاشتراك مع الروس، سلام مستقبلية». ومن بين الأعضاء «مجموعة البريكس» التي تعد روسيا جزءاً منها، الهند هي الدولة الوحيدة

تستضيف سويسرا السبت والأحد المقبلين مؤتمراً سيكون بمثابة «خطوة أولى» لإيجاد الطريق نحو السلام في أوكرانيا، بحضور عشرات القادة من كل أنحاء العالم وفي غياب روسيا والصين. وصرح وزير الخارجية السويسري إغنازيو كاسيس، أمس الاثنين، لدى تقديمه برنامج المؤتمر لوسائل الإعلام: «نحن نجرؤ على التحدث عن السلام».

ويعدّ «المؤتمر حول السلام في أوكرانيا» عقب اجتماع «مجموعة السبع» المقرر من الخميس إلى السبت في جنوب إيطاليا، الذي سيشارك فيه الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. ويأمل قادة «مجموعة السبع» التوصل إلى اتفاق بشأن الطريقة التي يمكن الاستفادة عبرها من الأصول الروسية المجمدة لمساعدة أوكرانيا التي يستهدفها منذ فبراير (شباط) 2022 هجوم روسي.

وسينضم زيلينسكي بعد اجتماع «مجموعة السبع» إلى ممثلي أكثر من 90 دولة ومنظمة في سويسرا، بينهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ونائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس، والمستشار الألماني أولاف شولتس، ورئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا.

وقال كاسيس إن «المؤتمر هو خطوة أولى، لكن لن تكون هناك عملية سلام من دون روسيا. السؤال لا يتعلق بمشاركة روسيا فيها من عدمها، بل متى».

والتمتعت «برن» عن دعوة روسيا للمشاركة في هذا المؤتمر، إذ أعربت إذا لم تقبل كيف يضم روسيا نحو 20 في المائة من الأراضي الأوكرانية التي تحتلها في الوقت الحاضر.

### «هجمات إلكترونية»

من جهتها، قالت الرئيسة السويسرية فيولا أمهيد: «نحن نرغب في وضع (...) خريطة طريق للاستجاب، بدأ أن هذا الادعاء ينهار، حيث قدم المدعون رسائل نصية من تلك الفترة توضح علاقة مؤلمة مع والدها هانتز. ومع ذلك، لم تتمكن نعومي بايدن نيل من تقديم سوى رؤية محدودة حول تصرفات والدها هانتز بايدن، الذي غالباً ما كان غائباً عن حياتها. وعرض الادعاء مئات الرسائل النصية والسجلات المصرفية، بالإضافة إلى كلمات المدعي عليه، لتوضيح إدانة

## القاضية رفضت نقض الدعوى والحكم متوقع خلال أيام

## محاكمة هانتز بايدن تنتقل إلى المحلفين

واشنطن: علي بردي

مرافعته الختامية، وأعطت تعليمات حول طريقة تعامل هيئة المحلفين مع القضية.

وسعت الحكومة الأميركية إلى إظهار أن هانتز بايدن كان يتعاطى المخدرات بانتظام في عامي 2018 و2019، حين ادعى كذباً أنه خال من المخدرات عندما ملا نموذجاً فيدرالياً للأسلحة النارية. في المقابل، قدم محاموه دفاعاً قوياً يركز على ما إذا كان بايدن كان يتعاطى الكوكايين بالفعل في الوقت الذي اشترى فيه مسدساً في أكتوبر (تشرين الأول) 2018، وسعى إلى تقويض شهود الادعاء من خلال تحدي ذاكرتهم.

وخلال الأسبوع الماضي، استدعى المستشار القانوني الخاص للمعين من وزارة العدل ديفيد فايس 3 من شركات بايدن السابقات، وجميعهن وصفن تفاصيل مؤلمة تورط بايدن الابن في إدمان المخدرات بعد وفاة شقيقه بو

على المخدرات في الأشهر التي سبقت أكتوبر 2018 وبعده. وأشار الدفاع إلى أن هانتز بايدن كان يحاول تغيير نمط حياته في ذلك الوقت، حيث أكمل برنامج إزالة السموم وإعادة التأهيل في نهاية أغسطس (آب) 2018.

واتهم هانتز بايدن بـ3 جنائيات: الكذب على تاجر أسلحة مرخص فيدرالياً، وتقديم ادعاء كاذب في الطلب بالاستجاب، بدأ أن هذا الادعاء ينهار، حيث قدم المدعون رسائل نصية من تلك الفترة توضح علاقة مؤلمة مع والدها هانتز. ومع ذلك، لم تتمكن نعومي بايدن نيل من تقديم سوى رؤية محدودة حول تصرفات والدها هانتز بايدن، الذي غالباً ما كان غائباً عن حياتها. وعرض الادعاء مئات الرسائل النصية والسجلات المصرفية، بالإضافة إلى كلمات المدعي عليه، لتوضيح إدانة

وهذه المحاكمة هي الأولى من اثنتين ضد هانتز بايدن في خضم حملة إعادة انتخاب والده الديمقراطي، كما أنه متهم بالفشل في دفع ما لا يقل عن 1.4 مليون دولار ضرائب في قضية من المقرر أن تُحال إلى المحاكمة في سبتمبر (أيلول) المقبل في كاليفورنيا.

## «النواب الأميركي» لاتهام وزير العدل بـ«ازدراء» الكونغرس

واشنطن: رنا أبتز

الصوتية من شأنها أن توفر لهم «إشارات حول قدرة بايدن على استذكار الأحداث، أو ما إذا كان يتعاون بشكل فعال مع المحققين».

ويؤكد غارلاند أنه من غير الضروري تسليم التسجيلات الصوتية؛ نظراً إلى أن وزارة العدل سبق أن سلمت نصوص المقابلات للمشرعين. وقد دعم البيت الأبيض موقف غارلاند، علماً أن الرئاسة الأميركية دفعت بحجة الخصوصية الرئاسية لرفض تسليم التسجيلات، وهو ما انتقده الجمهوريون.

ويتهم الجمهوريون، الإدارة الأميركية بعرقلة تحقيقاته؛ إذ يقول النائب الجمهوري تيم بورشات: «إن توجيه اتهامات له (وزير العدل) بازدراء الكونغرس فكرة جيدة، فالإدارة تستمر في عرقلة جهودنا لمراقبة حكومتنا، من دون محاسبة». ويضيف بورشات: «الشعب الأميركي يستحق سماع كلمات الرئيس وليس مجرد قراءة نصوص».

يتأهب البيت الأبيض لمواجهة جديدة مرتقبة بينه وبين الكونغرس؛ إذ يستعد الجمهوريون لتوجيه اتهامات لوزير العدل ميريك غارلاند بازدراء الكونغرس بعد رفضه تسليم تسجيلات صوتية للرئيس الأميركي جو بايدن خلال مقابله مع المحقق الخاص روبرت هير.

فبعد مطالب الجمهوريين المتكررة من غارلاند تسليم التسجيلات الصوتية لتوظيفها في مساعي عزل بايدن، والتي قابلها وزير العدل بالرفض، يسعى المشرعون في مجلس النواب هذا الأسبوع للتصويت على الاتهامات بازدراء الكونغرس بهدف تحويله للمحاكمة.

ويتهم الجمهوريون وزير العدل بعرقلة تحقيقات الكونغرس الهادفة إلى عزل بايدن، مشيرين إلى أن التسجيلات



انتقادات لمغامرة ماكرون بالدعوة إلى انتخابات تشريعية بعد نتائج «كاسحة» لليمين المتطرف

## فرنسا تلج مرحلة سياسية ضبابية بعد حل البرلمان

باريس: ميشال أونجيم

لم تخطئ استطلاعات الرأي في توقع نتائج الانتخابات الأوروبية التي شهدتها فرنسا، الأحد، مع 19 دولة أوروبية أخرى؛ حيث جاءت النتائج متطابقة إلى حد بعيد مع التوقعات. وتفيد آخر الأرقام بأن لائحة حزب «التجمع الوطني» اليميني المتطرف، برئاسة جوردان بارديلا، البالغ من العمر 28 عاماً، حصلت على 31,5 في المائة من الأصوات، ما سمح لها من إرسال 30 نائباً إلى البرلمان الأوروبي الجديد. بالمقابل، فإن لائحة حزب «النهضة» الرئاسي، والحزبين المتحالفين معه: «الديمقراطي» الوسطي و«هورايزون» برئاسة أدورا فيليب، رئيس الوزراء الأسبق وأحد السياسيين الأكثر شعبية، لم تحصل إلا على 14,6 في المائة من الأصوات، ما يتيح لها إرسال 13 نائباً إلى برلمان ستراسبورغ الأوروبي.

## تغير جذري في المشهد السياسي

بالطبع، هذه النتائج النهائية جاءت بمثابة لطمة غير مسبوق للرئيس إيمانويل ماكرون الذي بنى صعوده السياسي على مواجهة اليمين المتطرف، وتخطي الأحزاب التقليدية يميناً ويساراً. وفي الانتخابات الرئاسية الماضية في عام 2022، حيث تفوق على منافسته مارين لوبان، زعيمة اليمين المتطرف، أكد ماكرون أنه لن يالو جهداً في مواجهة اليمين المتطرف الذي عده خارج «القوس الجمهوري»؛ الذي يضم الأحزاب الملتزمة بقيم الجمهورية يميناً ويساراً. ويبتدئ النتائج أن المشهد السياسي الفرنسي تغير جذرياً، فذهب إلى أقصى اليمين. ومع إعلان نتائج الانتخابات في الساعة الثامنة من مساء الأحد، فرض «التجمع الوطني» نفسه بوصفه أول قوة سياسية في فرنسا، ووجد أنه على اعتاب السلطة، بحيث إن النسبة التي كان يمنعه من الوصول إليها تهاوى بشكل جدي في إعادة تشكيل المشهد السياسي على الساحة الفرنسية. ولو أضيف إليه ما حصل عليه حزب إريك زيور الأكثر تطرفاً منه، لتبين أن أقصى اليمين الشعبوي والقومي المعادي للمهاجرين، والمندب بـ«فقدان الهوية الأوروبية»، و«خروج مناطق من فرنسا عن سلطة الدولة»، و«تغلغل الإسلام المتطرف»، والشعاعي لسياسة انطوائية وغير المحتمس للبناء الأوروبي، تحول إلى القوة الأكبر؛ حيث حصل على نحو 40 في المائة من الدعم الشعبي. والجديد أنه يتقدم في كافة المناطق الفرنسية، ولم



مظاهرة طلابية ضد اليمين المتطرف في باريس أمس (أ.ف.ب)

## احتفى اليمين المتطرف بالوصول إلى «عتبة السلطة» بعد تقدمه في الانتخابات الأوروبية

الخارجية الذي احتفظ -رغم توزيعه برئاسة حزب «النهضة»، إلى توجيه نداء من أجل «خشد كل القوى الجمهورية»، ووعد سيجورنيه من سماهم «النواب المنتهية ولايتهم في المعسكر الجمهوري» بـ«الاستفادة من دعمنا إذا كانوا يوافقون على المشروع المقدم»، بحيث لا يرشح حربه منافسين أمام النواب الذين يقبلون الانضمام إليه. وواضح أن النداء موجه لحزب «الجمهوريين» اليميني التقليدي الذي حصل على 7,6 في المائة من الأصوات، ما سيمكّنه من إرسال 6 نواب إلى البرلمان الأوروبي.

والحسابات الرئاسية أن الانتخابات الرئاسية شيء، والنيابية شيء آخر، وأن عدداً من نواب اليمين التقليدي الحاليين قد يفضلون الانشقاق عن حزبهم والالتحاق بالحزب الرئاسي، في حال طمحووا للاحتفاظ بمقاعدهم. وسبق لماكرون أن نجح سابقاً في اجتذاب أعداد قليلة منهم. من هنا، فإن الأيام القادمة ستشهد مساومات وصفقات من فوق الطاولة أو من تحتها.

قطعاً، لا يشكل حزب «الجمهوريين» خطراً على ماكرون، بعكس اليسار المتنوع الذي إذا حافظ على وحدته كما في الانتخابات النيابية السابقة، فإنه قد يكون مصدر الخطر؛ خصوصاً أن الحزب «الاشتراكي» عادت إليه بعض قواه السابقة، وحصل على نحو 14 في المائة من الأصوات، وعلى 13 مقعداً. وهذا التقدم قد يدفع يمين تركوه من المحازبين للعودة إلى صفوفه. لكن رهان ماكرون أن الخلافات بين حزب «فرنسا الأبية»، و«الاشتراكيين» و«الشويعيين» و«الخضر» عميقة لدرجة أنهم سيكونون عاجزين عن الاتفاق فيما بينهم، وتشكيل جبهة ولوائح موحدة.

يبقى أن الخطر الأكبر عنوانه «التجمع الوطني». ومنذ اليوم الأول بعد الانتخابات الأوروبية، ستنتقل استطلاعات الرأي لقياس قدرته على الحصول على الأكثرية المطلقة، بينما كان لديه 88 نائباً في البرلمان المنحل. ونقلت «لوموند» أن التوقعات تفيد بأن الحد الأقصى الذي قد يصل إليه هو 239 نائباً، بينما الأكثرية المطلقة تفترض الحصول على 289 نائباً.

وباختصار، فإن فرنسا -بعد الزلزال- قادمة على مرحلة من الضبابية والتحويلات التي يصعب منذ اليوم التنبؤ بمآلاتها، والثابت فيها -في أي حال- أن طموحات ماكرون في الحصول على الأكثرية بعيدة جداً عن الواقع، وبالتالي فإن أياماً صعبة تنتظره للأعوام الثلاثة المقبلة له في قصر الإليزيه.

أطلع على ما يخطط له الإليزيه، وسيناريو حل البرلمان كان معداً للاستخدام في حال جاءت نتائج الانتخابات كارثية بالنسبة للمعسكر الرئاسي. أما إذا حصلت اللائحة الرئاسية على نسبة تتراوح ما بين 20 و22 في المائة، فعندها كان سيعول على الألعاب الأولمبية التي تستضيفها فرنسا نهاية يوليو، ثم الاحتفال بتدشين كاتدرائية نوتردام بعد انتهاء أعمال الترميم، للاتجاه بصدمة الانتخابات الأوروبية إلى التراجع والسيان.

## حسابات ماكرون

يراهن ماكرون على «قدرة الفرنسيين على القيام بالخيار الأفضل» لبلادهم في الانتخابات القادمة، ما يعني عملياً أن ينتخبوا مرشحي الأحزاب غير المتطرفة التي تضم إلى جانب «التجمع الوطني» حزب «فرنسا الأبية» اليساري المتشدد. والخوف الكبير أن يحصل اليمين المتطرف على الأكثرية المطلقة، ما سيكّنه ماكرون باستدعاء جوردان بارديلا إلى تشكيل الحكومة القادمة التي ستحل محل حكومة غبريال أتال، بحيث يكون للسلطة التنفيذية أسان غير متناغمين. وسبق أن جرب ذلك في الماضي رئيسان: الاشتراكي فرنسو ميران، واليميني جاك شيراك.

بعد وقت قليل من إعلان حل البرلمان، سارع ستيفان سيجورنيه، وزير «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» على 17 في المائة من أصوات الشباب. ولم يعط الشباب إلا 9 في المائة من أصواتهم للحزب الاشتراكي.

## استراتيجية «تيك توك»

يعيد بعض المحللين شعبية «البيديل لألمانيا» بين الشباب إلى حضور الحزب على وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة تطبيق «تيك توك»، وقد أظهرت بالفعل دراسة أجراها «مركز أن فرنك التعليمي» قبل أيام، أن بين كل الأحزاب الألمانية، فإن حزب «البيديل» أفضل من يستخدم «تيك توك»، وأن أداء الأحزاب الأخرى على التطبيق الذي يحظى بشعبية كبيرة بين الشباب، هو «ضعيف».

وقالت دبرا شنابل، مُعدّة الدراسة: «إننا نلاحظ كمية هائلة من الشعارات الرموز اليمينية المتطرفة على (تيك توك)، و مرة بعد أخرى، نكتشف أن حسابات من حزب (البيديل لألمانيا) متورطة بذلك»، وأشارت شنابل إلى أن اليس فايدل، زعيمة الحزب اليميني المتطرف، هي واحدة من

كان رهان الرئيس الفرنسي الذي تنتهي ولايته الثانية في ربيع عام 2027 يقوم على اعتبار أن الانتخابات الجديدة ستوفر له أكثرية برلمانية لم يحصل عليها في انتخابات عام 2022 التشريعية، فإن رهانه خاطئ. والانتخابات التي عثر عنه كثير من السياسيين أن ماكرون اتخذ قراراً «متسرعاً» لا بل إن مسؤولين سياسيين اعتبروا أنه «خضع» لطلب بارديلا حل البرلمان، بينما أعلنت زعيمة «التجمع الوطني» أن حزبها «جاهز» لتسلم قيادة البلاد.

## خطة محكمة

لكن حقيقة الأمر تجافي هذا الانطباع. فقد بينت معلومات صحافية -ومنها ما جاء على موقع صحيفة «لوموند» المستقلة، والتي تعد الأكثر مصداقية في فرنسا- أن «ضربة» ماكرون السياسية كانت مجهزة سلفاً، ومعدة لإحداث صدمة نفسية وسياسية لدى الفرنسيين. وحسب الصحيفة المذكورة، فإن «خليفة» ضيقة كانت تعمل منذ شهر في قصر الإليزيه، ليلورة سيناريو حل البرلمان، من بينها شخصيات مقربة من الرئيس اليميني الأسبق نيكولا ساركوزي.

والأطرف من ذلك أن رئيس الحكومة غبريال أتال، ووزراء رئيسيين مثل وزير الاقتصاد برونو لومير، لم يكونوا على

## قرار متسرع

في كلمته إلى الفرنسيين، جاء فيها ما حريفته: «إن قرار حل البرلمان خطير وثقيل، ولكنه يعبر عن ثقتي بكم أنتم مواطني الأجزاء، وبقدرة الشعب الفرنسي على الاختيار الصحيح له وللأجيال القادمة، كما أنه يعبر عن ثقتي بنظامنا الديمقراطي». وأضاف ماكرون: «لنأخذ القرار إلى الشعب، وهذا القرار يُعد (قمة العمل بقيم الجمهورية، إنه أفضل من أي ترتيبات أخرى. إن زمن توضيح الأمور الضروري قد حان، ولي ثقة بفرنسا التي عرفت دوماً المحافظة على وحدتها في الأزمنة الصعبة، والنضال من أجل رسم صورة المستقبل، بدل الانطواء والاستسلام أمام كافة الطروحات الديماغوجية».

ودعا ماكرون الفرنسيين إلى التوجه بكتافة إلى صناديق الاقتراع، موضحاً أن فرنسا «بحاجة لأكثرية واضحة، حتى تعمل في أجواء من الصفاء والوثاق». وطرح ماكرون نفسه مدافعاً صلباً عن اتحاد أوروبي قوي وأوروبا مستقلة؛ لأنها «مفيدة لفرنسا»، مؤكداً أن تصاعد الطروحات القومية والديماغوجية «يشكل خطراً بالنسبة لامتنا، ولكن أيضاً بالنسبة لأوروبا وللموقع فرنسا داخلها وفي العالم».

كل القراءات والتحليلات التي أعقبت قرار ماكرون صبت في اتجاه واحد: إذا كان «البيديل لألمانيا»، بعد أن قرر عدد كبير منهم هجر حزب الخضر، وسمحت دول الاتحاد الأوروبي للشباب في سن 16 عاماً بالمشاركة في الاقتراع هذا العام للمرة الأولى. وأظهرت إحصاءات أعمار الناخبين في ألمانيا أن الشباب فعلاً هجروا حزب الخضر؛ إذ صوت له 11 في المائة

## يعد محصوراً بالارياف أو في جنوب وشمال البلاد.

## زلزال حل البرلمان

كل ما سبق وقع كالصاعقة على الطبقة السياسية في الداخل، وأرعب كثيراً من القادة الأوروبيين. بيد أن الزلزال السياسي حل بعد أقل من ساعة، عندما ظهر الرئيس الفرنسي على شاشات التلفزة، ليعلن حل البرلمان والدعوة إلى انتخابات جديدة بحلولين في 30 يونيو و7 يوليو (تموز). ومنذ تلك اللحظة، صبت التعليقات كلها في اتجاه واحد: مقاومة غير محسوبة النتائج، جنون، رهان خاسر، فتح أبواب قصور الجمهورية أمام اليمين المتطرف، ماكرون يريد «المساكنة» مع جوردان بارديلا رئيساً للحكومة التي ستشكل بعد الانتخابات النيابية.

وتذكر الجميع ما حصل عام 1997، عندما حل الرئيس جاك شيراك الديغولي البرلمان بعد مرور عامين فقط على انتخابه، لتعطل الحركة في البلاد بسبب إضرابات واضطرابات اجتماعية احتجاجاً على خطط الحكومة الإصلاحية. وجاءت النتيجة بعكس ما اشتبه؛ إذ خسر الانتخابات التي فاز بها الحزب «الاشتراكي»، ما حمل زعيمه ليونيل جوسبان إلى رئاسة الحكومة؛ حيث أمضى في منصبه 5 سنوات.

الناخبون الشباب في ألمانيا يهجون «الخضر» ويتجهون يميناً

## «البيديل لألمانيا»... الراجح الأكبر في الانتخابات الأوروبية

برلين: راغدة بهنام

الأصوات نفسها تقريباً التي حصل عليها في الانتخابات الأوروبية الماضية قبل 5 سنوات.

## أصوات الشباب

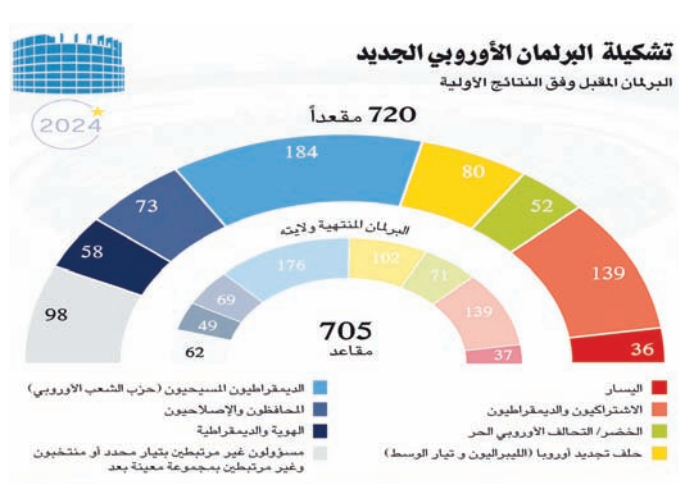
وإذا كان «البيديل لألمانيا» الفائز الأكبر من انتخابات الأحد، فإن أحزاب الحكومة وخاصة حزب الخضر، كانت الخاسر الأكبر. وخسر الحزب الاشتراكي نقطتين عن الانتخابات الماضية، وحصل هذه المرة على 14 في المائة من نسبة الأصوات، في حين خسر حزب الخضر 9 نقاط وحصل على 16 في المائة من نسبة الأصوات. وحافظ «الليبراليون» على النسبة نفسها من الأصوات، وهي 5 في المائة.

وكانت خسارة «الخضر» هي الأسي، خاصة بعد أن وصفت انتخابات عام 2019 بـ«المدّ الأخضر» للبرلمان الأوروبي، الذي شهد تقدم أحزاب الخضر الأوروبية مستفيدة من أصوات الشباب الباحثين من السياسات المناخية للأحزاب التقليدية. وكان لافتاً أن الشباب هذه المرة كانوا من أعطوا نسبة كبيرة من أصواتهم

لم تؤثر كل الفضائح التي أحاطت بحزب «البيديل لألمانيا» في الأشهر الماضية على شعبية الحزب اليميني المتطرف بين الناخبين الألمان، رغم أنها أطاحت به من كتلة أقصى اليمين داخل البرلمان الأوروبي.

وبيرز الحزب كخاني أقوى حزب على الصعيد الوطني في ألمانيا محققاً نتائج في الانتخابات الأوروبية أنهلت حتى قاداته. ورفع الحزب نسبة أصواته في البرلمان الأوروبي من 11 في المائة عام 2019 إلى 16 في المائة هذا العام، متقدماً على الأحزاب الثلاثة المشاركة في الحكومة.

ورغم أن «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» اليميني الوسط، الذي تنتمي إليه المستشارة السابقة أنجيلا ميركل، كان هو الفائز في الانتخابات الأوروبية بفارق كبير محققاً 30 في المائة من نسبة الأصوات، فإن فوزه لم يكن مفاجئاً مثل فوز «البيديل لألمانيا»، وحافظ «الاتحاد المسيحي» على نسبة



أول 5 مؤثرين في ألمانيا على «تيك توك»، وقال معدو الدراسة إن حزب «البيديل لألمانيا» يستخدم المنصة الضييفة «كعالم بديل» لنشر أيديولوجيته بين الشباب. وبحسب شنابل، فإن «البيديل لألمانيا» يقدم نفسه على المنصة وكأنه «حارس وبطل الشباب»، وإن الأحزاب الأخرى لم تجد بعد طريقة للرد على ذلك.

## صمود شولتس

وبشكل عام، فإن نتائج الانتخابات عكست مزاج الألمان ومدى عدم رضاهم عن أداء حكومتهم. وقد أظهر استطلاع أجرى نهاية مايو (أيار)، أن نسبة الرضا عن الحكومة لا تتجاوز 22 في المائة. وقد دفعت النتائج بـ«الاتحاد المسيحي الديمقراطي» إلى دعوة الحكومة لإجراء تصويت للثقة عليها، والدعوة لانتخابات مبكرة أسوة بفرنسا وبلجيكا. ولكن لا يبدو أن الحكومة ولا المستشار في وارد اتخذ أي خطوات مشابهة، علماً أن الانتخابات المقبلة ستجري في خريف العام المقبل.



## هل بايدن ظلُّ لأوباما؟

كثيرون توقعوا أن عهد بايدن سيكون الفترة الثالثة لأوباما. والواقع أن تصورهم هذا طبيعي، فبايدن رشح نفسه في البداية على هذا الأساس. ويوصفه رجالاً متمرساً بالسياسة، تخلى عن اعتداده بذاته، واجتمع مع فريقه، وقال إنهم بحاجة إلى أن يقدموا أنفسهم بهذه الصورة حتى يعاد انتخابه.

كان بايدن يدرك أهمية شخصية رئيسه السابق الكاريزمية والمؤثرة لدى أنصارهم، وكان بحاجة لدعمه. وعلى الرغم من أن أوباما تجاهله وجرح كبريائه، وفُضِّل عليه هيلاري كلينتون لمواجهة ترمب، الأمر الذي يقال إنه غيَّر العلاقة بين الرجلين؛ فإنه لم يتردد في طلب المساعدة منه، واستطاع الرجل المسن أن ينتخب منصب الرئاسة، ويستعيد البيت الأبيض للديمقراطيين. ظلُّ أوباما كان ملازماً لبايدن في البداية، ولكنه انحس مع الوقت. وبعد أكثر من 3 أعوام يمكن القول إن بايدن استقل بشخصية مختلفة؛ خصوصاً فيما يتعلق بالسياسة الخارجية. وفي الواقع أن الرجلين مختلفان بشكل أساسي، على مستوى العقائد وليس فقط التكتيكات. الرئيس أوباما مؤمن بتعددية الأقطاب، ومتذمّر من دور الشرطة الأميركية، وشخصية اعتدالية عن دنوب أميركا، وخطبته الشهيرة في القاهرة التي بدأ عهده بها، كانت رسالة اعتذار وانسحاب من المنطقة، وهذا الأمر الذي لم ندره إلا لاحقاً.

وبناء على هذا الإيمان تصرّف الرئيس أوباما. انسحب من العراق على الرغم من إدراكه أن إيران ستتملأ الفراغ. ويقال إن الجنرال بتريوس شرح له خطورة الانسحاب السريع، وحذّره من هذه الخطوة، وأن هذا ما تريده طهران، فقال له: «استطيع أن أرى خريطة العراق المعلقة على جدارك».

وبسبب ارتيابه العميق من الدور الأميركي في



ممدوح المهيني

المحافظة على النظام الدولي، تراجع عن مواجهة روسيا عندما احتلت القرم، وكانت هذه المقدمة لغزو أوكرانيا بعد سنوات، ونعرف قصة الخط الأحمر التي هدد بها وتراجع عنها. تراجعت العلاقة مع الحلفاء التقليديين وسفّاهم «الراكين بالمجان» وعقد الصفقة السرية مع طهران، وطالب بأن تشارك السعودية وإيران المنطقة.

هكذا كانت طريقة تفكير أوباما ورؤيته للعالم؛ خصوصاً أنه ينتمي لجيل مختلف، ويُعدّ عملياً خارج المؤسسة السياسية، فقد أتى من خارجها، وسريعاً بزغ نجمه، وأصبح نجماً لامعاً. وقد أسهمت تدخلات إدارة الرئيس بوش في أفغانستان والعراق بتعزيز هذا الإيمان لديه. وهذا عادة ما يحدث بين الرؤساء؛ يذهب الرئيس الجديد في الاتجاه المعاكس لسلفه، ويحاول أن يصحح أخطاءه ويفرض رؤيته وشخصيته.

لو قارنا كل ذلك بالرئيس بايدن لوجدنا اختلافاً في العقيدة السياسية والأفعال. الرئيس بايدن الذي ترعرع في أروقة الكونغرس لأكثر من 35 عاماً، مؤمن أصولي بفكرة النظام الليبرالي الذي شكّله أميركا، وموقفه القوي من الغزو الروسي لأوكرانيا نابع من هذه العقيدة الصلبة. وبسببها استطاع أن يوحد أوروبا المرتعدة، ويوقف أوكرانيا على قدميها بعد أن كادت موسكو تتلذذها. والأين الصواريخ الغربية تضرب الداخل الروسي. ويتجاوز بايدن اللياقة المفترضة بين الرؤساء، فقد تهجم على الرئيس

بوتين مراراً، ووصفه بـ«القاتل»، و«الديكتاتور» و«غير المحترم» في محاولة لتعطيل الصورة المهيبة التي صممها الرئيس الروسي لنفسه.

هذا الإيمان العميق نابع من عقيدته السياسية التي تشكلت بعد الحرب العالمية الثانية، ولا يريد أن تعود أشباحها الكئيبة من جديد. وهو يختلف بشكل جذري عن رؤية الرئيس أوباما الذي عاش في مرحلة مختلفة جداً، وكان ناشطاً اجتماعياً في صغره.

علاقة واشنطن بالرياض اضطربت في البداية، ولكن بعد ذلك حدث تحول جذري، وأصبحت العلاقة قوية ووثيقة لدرجة الإقتراب من توقيع اتفاقية دفاعية تاريخية. هل كنا نتوقع أن تحدث هذه الاتفاقية مع الرئيس أوباما؟ على الأرجح لا؛ لأنه كان ينظر للمنطقة والعلاقة مع الحلفاء في الشرق الأوسط نظرة مختلفة عن الرئيس بايدن، المؤمن بأهمية التحالفات التقليدية.

موقف الرئيس بايدن أيضاً من الصين ينسجم مع رؤيته وإيمانه بأهمية الدور الغربي في مواجهة القوة الصينية الصاعدة، ولكن بشكل أكثر حدة من النظرة التصالحية لأوباما، أو حتى من ترمب. انتقد بايدن بكين في بداية عهده، ولم يتغير موقفه منها حتى الآن، فقد هاجمها وعدّ اقتصادها على حافة الهاوية، وقوتها مبالغاً بها، ومبادرتها الشهيرة «الحزام والطريق» مبادرة مينة قبل أن تولد. وبالطبع كل هذه المبالغات، ولكن تعكس طريقة تفكيره المختلفة جذرياً عن سبقة.

بايدن شخصية مختلفة عن أوباما، وليس ظلاً له، كما يجب أن يسخر منه خصومه في محاولة للتقليل من قيمته والإساءة له. وقد أثبت أنه شخصية مستقلة ومختلفة. صحيح أنه يبدو تائهاً وتلعثم وينسى، ولكن نظراته في السياسة الخارجية ورؤيته لدور أميركا العالمي تتسم بالوضوح والصفاء، تماماً مثل نهار يوم صيفي مشمس.

الحرب، ويستمررون في الدعاية لها، ورغم ذلك هم الأعلى صوتاً في التباكي على القتلى، في حين أنه من المفترض أن يدفعهم استمرار القتل ودوران ساقية العنف للاتجاه لتبني الخط المطالب بوقف الحرب. ومن العجب أنهم يريدون الحرب ويستمتعون بالقتل، وكان الحرب مباراة في كرة القدم يجب ألا يسقط فيها قتلى!

الحرب لها منطقها، ولا تستجيب لأي منطق آخر، وهي مقرونة بالقتل والعنف والانتهاكات حيثما وقعت، ولا يستطيع طرف أن يستمر في السيطرة على الحرب والتجاهلها ونائها على طول الخط، ودونكم الحرب الروسية - الأوكرانية التي كان بوتين يظنها نزهة قصيرة الأمد، فما بالك بحرب يسقط فيها الطرف الداعي للحرب كل يوم، ويفقد مواقع ومناطق استراتيجية، ويستمر في التراجع والانتكاس؟

اللوم الرئيسي والأساسي يقع على القيادات السياسية والعسكرية والاجتماعية، قادة الفكر والرأي العام، الذين يفترض أنهم على علم ووعي بالواقع الميداني، وتطورات الحرب، وتزايد احتمالات تفكك البلاد وتمزقها بسبب استمرار الحرب، ثم يتنازلون عن الدور المتوقع منهم، ليتركوا مراكب التحريض ويتناسوا في المزايدة باستخدام الخطابات الشعبوية وخطابات الكراهية لينالوا تصفيقاً هنا وهناك.

القائد الحقيقي، على أي مستوى ولاي قاعدة كانت، يضع مصلحة الوطن والمواطنين كأولوية، ويعمل على دوافع الشار والانتقام، ويتبرع عن المداينة والتحريض، وقد يناله ما يناله من التهم والمزايدة، ويقابل ذلك بالصبر والاحتساب، ولا تطلب منه أن يكون غنادي أو مانديلا، وقد واجه كل ذلك، ولكن أن يكون متساقاً مع فكره وضميره والدور المطالب به.



فيصل محمد صالح

السريع، بغض النظر عن ردود فعل أهل المنطقة، وطريقة تعاملهم معها، ودونك ما حصل في قرى التكنية والعقدة المغاربة والحرقه... وغيرها.

لو حمل أهل القرية السلاح لحماية أنفسهم والدفاع عنها، حتى وإن كانوا ضعيفي التدريب والخبرة وفقيري التسليح، فاللوم ليس عليهم، ولكن اللوم على من دفعهم لهذا الأمر، وفي المقدمة «قوات الدعم السريع» بأفعالها وجرائمها المتكررة. ثم اللوم على قيادة الجيش الذي وقف بعيداً يتفرج وكان مهمته المقدسة ليست الدفاع عن المواطنين وحماية أمنهم وسلامتهم، والاحتفاء بمداهم بالأسلحة الخفيفة، ووضعهم في المقدمة، ثم الانسحاب بعيداً وتركهم يواجهون قوة أكبر منهم عدة وعتاداً وخبرة وتدريباً عسكرياً.

واللوم أيضاً على دعاة الحرب ومشعلي النيران من خلف ستار، الذين يدفعون الناس لمحرقه الحرب وهم يقيمون مع أسره في دعة وأمان على بعد آلاف الأميال، والذين يقومون بعمليات التعبئة والحشد للبطء من الناس، ويعطون دروساً عن المقاومة والشهادة، ثم يولون الأذكار يوم الزحف تاركين البطء من الناس يواجهون مصيرهم المحتوم.

اللوم على من لا يزالون يصرون على المضي في طريق

## منهج لوم الضحايا

أثارت مذبحه قرية «ود النورة» التي ارتكبتها «قوات الدعم السريع»، ووصل ضحاياها، بحسب التقديرات، إلى أكثر من مائة شخص، مشاعر شتى بين الحزن والغضب والرغبة في الانتقام، مثلما أريق عنها حبر كثير يحاول بحث مسيئاتها وتناجها لتحديد مسؤوليتها كل الأطراف المتورطة فيها. أسخف هذه الاتهامات وأكثرها بؤساً هو ذلك الذي حاول إلقاء اللوم على الضحايا، باعتبار أنهم استجابوا لدعوى الاستنفار والتعبئة وحملوا السلاح في مواجهة «قوات الدعم السريع».

تقع قرية «ود النورة» التي هاجمتها قوة من «الدعم السريع» قبل أيام بين ولايتي الجزيرة والنيل الأبيض، وكان التبرير أن أهل القرية قد تدريبوا وتسلموا من قبل الجيش، وبالتالي فهم لا يعتبرون سكاناً مدنيين، وإنما هم جنود عسكريون مسلحون. المؤسف أن هذا التبرير وجد استحساناً عند البعض، واعتبروه مبرراً كافياً للمقتلة، وبالتالي فقد صار الضحايا هم اللومون على موتهم.

قد تكون رواية أن أهل القرية كانوا من أوائل المستفيدين صحيحة، وهناك فيديو هاتم مسكر تدريبي خاطبه ضابط كبير من القوات المسلحة، ولكن السؤال الأهم هنا هو: هل يلام أهل القرية الذين تسلموا من أجل محاولة الدفاع عن قريتهم وعن أهلهم وممتلكاتهم...؟ الثابت أن «قوات الدعم السريع» ما دخلت قرية ومنطقة إلا واستباحتها. تبدأ بسرقة ونهب السيارات والممتلكات، ثم تجهز على كل من قاومها، ولو باللسان، ورفض الانصياع لأوامرها. وينطبق هذا المثال على كثير من القرى التي دخلتها «قوات الدعم السريع» من دون مقاومة من السكان ومن دون أن يكونوا قد استجابوا لدعوات الاستنفار والتعبئة، ورغم هذا لم تتخ هذه القرى من عمليات السلب والنهب والقتل. ويعني هذا أن هذا السلوك جزء أصيل من عقيدة وطريقة عمل «قوات الدعم

## ربع قرن على العرش الأردني



فيصل الشبول\*

مرتدياً لباس العرش الرسمي الذي يظهر به في المناسبات الدستورية، كافتتاح دورة البرلمان السنوية، وأمام حشد من رجال الدولة وممثلي جميع قطاعات المجتمع الأردني والمؤسسات العسكرية والمدنية، ألقى العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني خطاباً استثنائياً بمناسبة مرور ربع قرن على جلوسه على العرش.

استثنائية الخطاب جاءت من عناصر عدة؛ أبرزها، إضافة إلى المضمون الذي حمل صلابته الموقف والثقة بالموقف والمستقبل، لغة الجسد ونبرة الصوت الحازمة والعاطفية معاً.

وبقدر ما استقبل الخطاب على أنه جرد حساب «اجتهدنا، ونجحنا وأخطانا»، لربع قرن من جلوسه على العرش الأردني، فقد حمل رسائل ضمنية إلى العالم، لا سيما إلى الجوار في الشرق الأوسط: «هذا البلد قوي عصي على كل المصاعب».

هذه الرسالة بالذات أصبحت أكثر وضوحاً في العرض العسكري الذي تلا الخطاب، وكانت مفاجأة الطائفة من دون طيار التي دخلت الخدمة مؤخراً، وكذلك بعض الآلات العسكرية الثقيلة المطورة أردنياً، بما فيها أجهزة كشف الطائرات المسيرة.

وفي الوقت الذي لحّص فيه الملك مسيرة ربع قرن بإشاداته بمنجزات رُدّها إلى شعبه الذي نال احترام الأمم «بمنجزاته وإنسانيته»، وهويته الوطنية «كلي فخر بان أكون أردنياً»، وفي نبذة تعبوية، فقد عبر عن ثقته بالمستقبل الذي يجب أن نمضي نحوه «دون خوف أو تردد أو تخاذل»، عاهد الملك شعبه وفي لغة الجسد والنبذة «أن يبقى الأردن حراً كريماً عزيزاً أمناً مطمئناً»، مستمداً عزيمته وإرادته وتفاؤله من شعبه، وملخصاً مسيرة الأردن على مدى ربع قرن «إنجاز في أصعب الظروف وثبات على الحق في أشد المواقف».

ما بين العاطفي والحازم، ظهر الملك عبد الله الثاني بصورة القائد الواثق الذي صقلته التجربة وعلمته الأنواء والعواصف التي اجتاحت المنطقة في عهده، والتي استهدفت أمن بلده واستقراره كتفجيرات «القاعدة» و«داعش» الإرهابيين، وتحديات الحدود بالأسلحة والمخدرات والأزمات من حوله، لا سيما تبعات القضية الفلسطينية؛ شغله الشاغل والدائم... «مسيرة لم تحلّ من التحديات... عصفت بالعالم حروب وأزمات... خلف الراية توحدياً في مواجهة الخوارج وأصحاب الفتن وتجاوزنا فوضى الإقليم... لكنها زخرت بإنجازاتكم». والجملة الأخيرة موجهة لمواطنيه.

لخص الملك مسيرة ربع قرن: «صمدنا أمام أصعب الاختبارات»، لكنه وفي إشارة إلى الجوار تحدث عن إغاثة الملهوفين الناجين من النيران الصديقة والعدوة... «كان الأردن دوماً أول

حمل الخطاب رسائل  
ضمنية إلى العالم  
لا سيما إلى الجوار  
في الشرق الأوسط

الحاضرين عند الواجب».

أثنا عن المستقبل الذي عبّر الملك عن ثقته بقدرة أبناء شعبه على المضي نحوه بثقة وأمل، فلم يخلص كذلك من الإشارات الضمنية والمعلنة إلى التحديات الماثلة من حوله من دون أن يسميها. كمستقبل القضية الفلسطينية والعدوان الإسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني وقضيته وحقوقه، وكذلك الأزمة السورية والتدخلات الإقليمية والدولية، وجميعها تضغط على الأردن سياسياً واقتصادياً. كذلك فقد كانت لغة الملك حاسمة بان يبقى الأردن «عزيزاً أمناً مطمئناً».

\* وزير الإعلام الأردني السابق

## وكيل التوزيع



المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116  
الرياض 11585  
هاتف: +966112128000  
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:  
info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني:  
saudi-distribution.com  
وكيل التوزيع في الإمارات:  
شركة الامارات للطباعة والنشر

## وكيل الاشتراكات



المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304  
الرياض 11495  
هاتف: +9661121128000  
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:  
info@arabmediaco.com  
موقع الكتروني:  
www.arabmediaco.com  
هاتف مجاني:  
800-2440076

## الوكيل الاعلاني



Advertising:  
Saudi Research and Media Group  
KSA +966 11 2940500  
UAE +971 4 3916500  
Email: revenue@srmg.com  
srmg.com

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة بحريتها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

الرباط	الكويت	الرياض
Rabat	Kuwait	Riyadh
+212 37262616	+965 2997799	+9661 12128000
+212 37260300	+965 2997800	+9661 14401440
واشنطن	دبي	جدة
Washington DC	Dubai	Jeddah
+1 2026628825	+9714 3916500	+9661 26511333
+1 2026628823	+9714 3918353	+9661 26576159
بيروت	القاهرة	المدينة المنورة
Beirut	Cairo	Madina
+9611 549002	+202 37492996	+9664 8340271
+9611 549001	+202 37492884	+9664 8396618
عمان	الخرطوم	الدمام
Amman	Khartoum	Dammam
+9626 5539409	+2491 83778301	+96613 8353838
+9626 5537103	+2491 83785987	+96613 8354918

## المكاتب



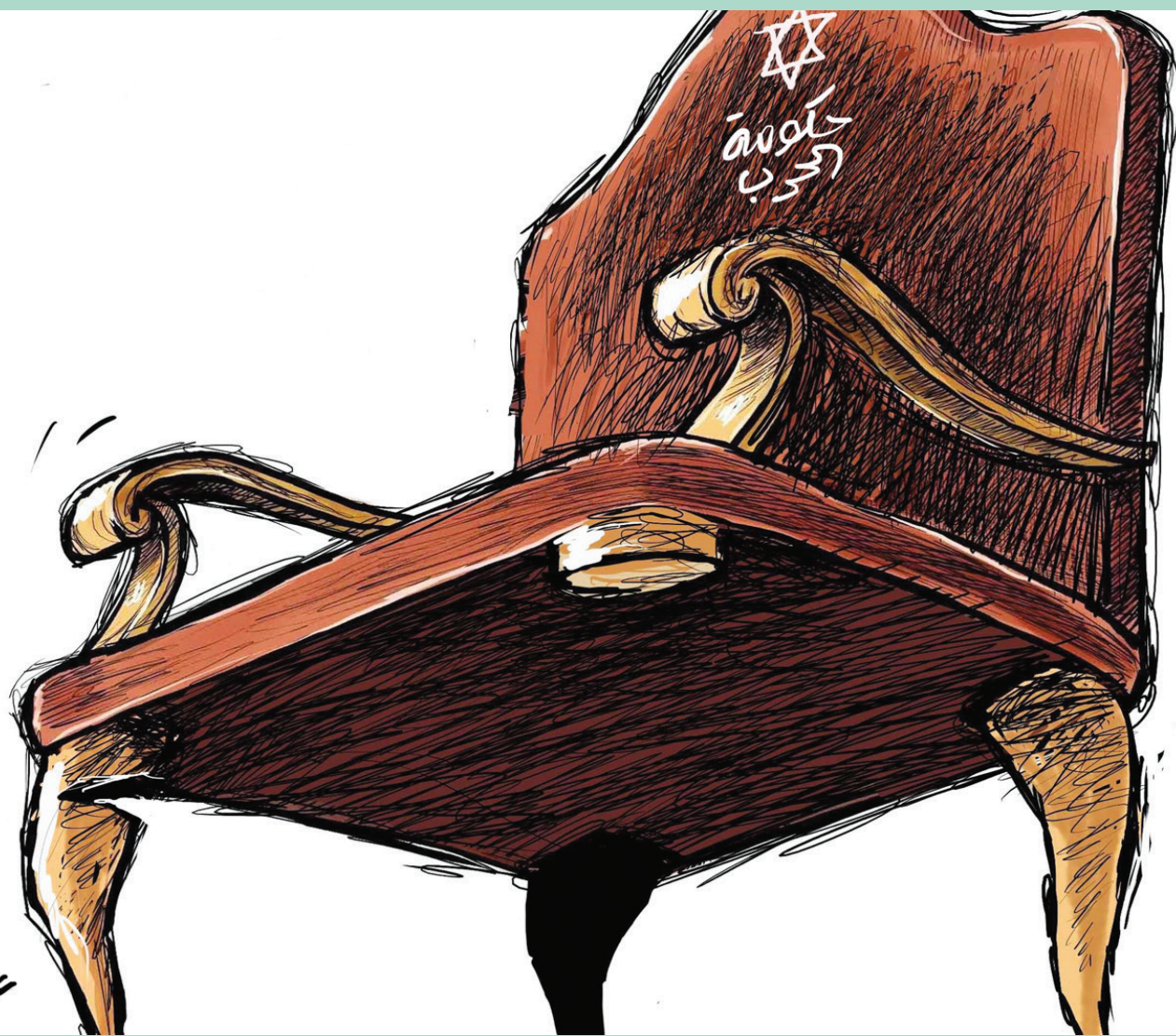
المقر الرئيسي

10th Floor Building7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom

Tel: +4420 78318181  
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

النشر في  
الوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
نائب رئيس التحرير	Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي	Zaid Bin Kami
محمد هاني	Mohamed Hani
مساعد رئيس التحرير	Assistant Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
سعود الرئيس	Saud Al Rayes

## الضفة الغربية ومخاطر لا سقف لها

بالغاء قرار سابق يعود للعام 2005 أزال الشرعية القانونية عن المستوطنات كمرحلة من الفصل بين ما هو إسرائيلي وما هو فلسطيني. والآن، أصبحت استعادة تلك المستعمرات أمراً قانونياً، كما أصبح قضم والاستيلاء على الأراضي الفلسطينية أمراً معتاداً. إضعاف السلطة إلى حد الانهيار والاختفاء وإفساح المجال أمام الاستيطان المنفلت، بدأ يخلق جزئياً بعض محلي جهاز الأمن الداخلي (الشاباك)، الذين يرون وفقاً لآخر نصائحهم لحكومة الحرب، أن انهيار السلطة يعني فوضى عارمة، وجبهة أكثر خطورة مما يجري في قطاع غزة وعلى الحدود الشمالية مع «حزب الله». آخرون يرون الأمر بشكل مختلف، فانهيار السلطة يعني عودة الاحتلال الصريح إلى كل الضفة؛ ما يعني ليس فقط إنهاء ما يعرف بحل الدولتين، بل إنهاء فكرة الدولة اليهودية الخالصة ذاتها، في حين يبقى تمسك الفلسطينيين بأراضيهم رغم المعاناة الهائلة والتضحيات الكبرى، هو العامل الحاسم الآن وفي المستقبل معاً، مع شرط لازم يُعنى باستعداد كل مكونات المجتمع الفلسطيني لمرحلة مختلفة من الكفاح، كما كان الحال في جنوب أفريقيا التي كانت نظاماً للفصل العنصري، تمت إزالته بالوحدة والنضال دون هوادة.

السلطة في مفاوضات دولة فلسطينية ليست في الأفق، لا قبل عقد من الآن، وربما بعد عقد تال من الآن. تحليل قديم، ولكنه ما زال صالحاً في فهم الكثير مما يجري الآن في الضفة الغربية المغضوب عليها. إن فقدان الجمهور الثقة في المؤسسات، لا سيما في مراكزها العليا، لا يضعفها وحسب، بل يقود إلى المزيد من الترهل والضعف، واللامبالاة، وهي محصلة تدفع الاحتلال إلى مزيد من الضغط ومزيد من الإضعاف المنهج، وهو ما نراه في قرارات حكومة الاحتلال منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بوقف التحويلات المالية الناتجة من الجمارك التي تحضلها إسرائيل نيابة عن السلطة، ثم السماح بتقطيعها، وخصم مخصصات كبيرة منها، بدعوى أنها تدعم الإرهاب الفلسطيني، وأخيراً وقف التحويلات كلياً. ولا تبدو لدى السلطة أدوات كثيرة تساعد في استعادة تلك الأموال، ما يزيد من الأزمة الاقتصادية للضفة ككل، ويُعقّق الشرح القائم بين الناس المقهورة وبين رموز السلطة التي يبدو حرصها على حالة الهدوء الخادع أكثر من أي شيء آخر. لا سيما في ظل إصلاحات غائبة تبدو ضرورية أكثر من أي وقت مضى. يزداد الأمر سوءاً في الاندفاع غير المسبوق لإقامة مستعمرات صهيونية، مدفوعاً بقرار وزير الدفاع



حسن أبو طالب

### انهيار السلطة يعني عودة الاحتلال الصريح إلى كل الضفة

والصراعات بين أجنحة داخل حركة «فتح»، وتمسك بعضها بمبدأ الهدوء لعل الطرف الآخر يقبل بدور

ثمار الزيتون والسطو على مواشهم وممتلكاتهم، مصحوبة بالقتل والتخريب والطرود والاعتقالات العشوائية. فضلاً عن زيادة عدد الحواجز الأمنية إلى أكثر من 750 حاجزاً أمنياً قطعت أوصال الضفة ومنعت التواصل بين مدننا وقراها.

صحيح هناك بعض موجبات من مجموعات شبابية مع قوات الاحتلال والمستوطنين لا سيما في مخيم جنين وطولكرم، تعكس قناعة البعض بالمقاومة بأهمية المقاومة أياً كانت الظروف، وتجسد غضباً مشروعاً، لكنها في النهاية لا تقود إلى تغييرات رئيسية في الحالة العامة ولا تحول دون وقف تلك الهجمة الرهيبة. لا سيما في ظل ترهل أداء السلطة الوطنية الفلسطينية اقتصادياً وأمنياً.

قبل عقد من الزمن قدمت مجموعة الأزمات الدولية تحليلاً لما يجري في القطاع، رصدت فيه مجموعة من الأسباب التي تدفع كثيراً من الفلسطينيين إلى فقدان الثقة في السلطة ومؤسساتها. من بينها ضعف أداء المؤسسات التي يُفترض أنها تمهد لدولة تتم إدارتها وفق معايير دولية؛ ما أدى إلى سطوة رؤساء البلديات ورموز عشائرية على المناطق التي ينتمون إليها، ومسؤولون لم يغادروا مناصبهم لسنوات طويلة، وحرصهم على بقاء الأوضاع كما هي دون تغيير،

خطورة الأحداث وسخونتها في الضفة الغربية لا تقل عما يجري في قطاع غزة. الخطة الإسرائيلية المنهجية على مدى سنوات طويلة لتدمير حياة الفلسطينيين في كليهما، والتي تعمقت في ظل الحكومة الإسرائيلية الراهنة الأكثر تطرفاً وعنفاً، وزادت وتأثيرها بعد السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتهدف إلى طرد الفلسطينيين من أراضيهم، ليست سرّاً على أحد. الأمر لم يعد مقولات للدعاية، بل باتت سياسة تطبق أمام مسمع ومرأى العالم كله، المصاب بصمت غريب، بينما تتعامل حكومة الحرب بثقة غير مسبوقة بأن لا أحداً في هذا الكون يمكنه وقف ما هو مخطط بشقيه؛ طرد الفلسطينيين وتوسيع الاستيطان، وفق قناعات صهيونية راسخة بأن كل فلسطين المحتلة من النهر إلى البحر لا تحتل قوميتين أو شعبين، بل شعب واحد يرى نفسه الشعب المختار الذي يعلو على باقي البشر.

لم يعد يمر يوم واحد من دون اقتحامات من جيش الاحتلال وقطعان المستوطنين الهمجيين على العديد من القرى والبلدات الفلسطينية في حماية جيش الاحتلال ورعايته، فارتفع معدل الاقتحامات من 3 يوماً إلى سبعة يوماً وأكثر في بعض الأيام، بما في ذلك منع المزارعين أصحاب الأرض من قطف

## تنامي الانبهار بالاستبداد في المجتمعات الغربية

إقرار القانون. - تمر المؤسسات الدستورية الفرنسية ومن خلالها الديمقراطية، في أزمة كبيرة بعد هذا القرار؛ إذ المعلوم أن البرلمان في الدول الديمقراطية هو الذي يمارس السلطة التشريعية، وهو الذي يصوت على القوانين، ويراقب عمل الحكومة، ويقدم السياسات العمومية. أما أن تقوم الحكومة الفرنسية بالاجتياز إلى المادة 49،3 من الدستور لترميم مشروع قانون إصلاح نظام التقاعد المثير للجدل، والذي ينص البند الرئيسي فيه على رفع سن التقاعد القانونية من 62 إلى 64 عاماً، من دون تصويت نواب الجمعية الوطنية، فهذا نضال في أدبيات فصل السلطات في الدول الديمقراطية. إن هذه الأمثلة وغيرها هي التي جعلت الأحزاب التقليدية في أوروبا والديمقراطية الغربية في أزمة لا متناهية، وهي التي تجعل المواطنين الغربيين لا يقفون بممثلهم ولا بالفاعل السياسي، وتجعلهم يصوتون على أحزاب يمينية متطرفة، ويعدون من هم في الحكم غير متوفرين على الشرعية الشعبية وبأنهم أجسام سياسية لا تصغي، وتجعلهم يدخلون في مظاهرات ومقاومات اجتماعية كلما تبنت حكوماتهم قرارات لا ترضيهم.

قبل ما وقع في تسعينات القرن الماضي عندما زحف آلاف المهاجرين من بوغوسلافيا السابقة، وطلبوا اللجوء السياسي في بلدان عدة... ولا يمكن أيضاً تجاهل التراكمات التاريخية المغذية للمشاعر الوطنية التي تتجاوز حدود هولندا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا لتشمل جل الدول الأوروبية، خصوصاً بعد وصول صفة من الحكام إلى كراسي أخذ القرار دون أن يكون لهم باع في السياسة أو تجربة تاريخية.

أما المثال الآخر، فهو المادة 49،3 من الدستور الفرنسي... فقد قامت الحكومة الفرنسية بالاجتياز إلى هذه المادة لترميم مشروع قانون إصلاح نظام التقاعد، من دون تصويت على الجمعية الوطنية (مجلس النواب)، وذلك بعد ساعات من المصادقة عليه في مجلس الشيوخ (الغرفة الثانية)؛ وهذه الحيلة الدستورية التي لا سابق لها تدل على شيئين اثنين: - هذا القرار، الذي يعود للرئيس إيمانويل ماكرون، يدل على عدم تمكن الحكومة الفرنسية من حشد أكثرية في الجمعية الوطنية؛ إذ يفقد الحزب الرئاسي الحاكم وحلفاءه من اليمين والوسط إلى الغالبية في الغرفة الأولى؛ ما أثار مخاوف الحكومة من عدم قدرتها على حيازة عدد الأصوات الضروري



عبد الحق عزوزي

### هناك خطابات وسياسات عمومية يمينية متطرفة يتبناها الفاعلون السياسيون

عن الآخر، وهو الذي يولد في عقول الغربيين مقولة وجود هوية وثقافة بلدانهم في خطر أو ما يشار إليه بالهوية المرجعية، وهذه الهوية يشعل فتيلها سياسيو الأحزاب كلما دعت الضرورة إلى ذلك، على

يمينية متطرفة يتبناها الفاعلون السياسيون في المجال السياسي العام، خصوصاً أن هؤلاء يعدون وجود جاليات أجنبية في أوطانهم بمثابة تهديد حقيقي لهوية بلدانهم، ويعدون مثلاً أن المسلمين غير مندمجين بما فيه الكفاية في المجتمعات؛ ويرجعون ذلك إلى الاختلافات الثقافية المختلفة، وإلى القيم قبل الأسباب الأخرى المرتبطة بالغينوات أو الصعوبات الاقتصادية.

إن المجموعات السياسية اليمينية المتطرفة تبقى وفيه لمبادئها القائمة على نوستالجيا التاريخ، والاستفادة من الإنتاجات الفكرية ذات النزعة العنصرية، والانتصار لعرق دون آخر، واعتمادها بمناسبة كل استحقاق سياسي شعارات شعبية، وبأنها حزب «الوطن»، وليست حزب «السياسيين»، وهي في هذا تستغل أخطاءً سياسية للخصوم، وتسعى لإصطباح «صويت عقابي» لصالحها عند كل محطة انتخابية؛ زد على ذلك أنها تجعل الخصوم تتبنى أقوالها وأفكارها حتى لا تفقد ناخبها ومنتخبها.

إن العامل الانتخابي وضرورة حشد عدد أكبر من أصوات الناخبين هو السبب الذي يجعل اليوم الأجسام الغربية أجساماً مريضة بالصور النمطية

هناك تنامي للانبهار بالنزعات القومية والاستبداد بدلاً عن الديمقراطية في كثير من المجتمعات الغربية، ويمكن سرد مثالين لذلك لتزكية هذا الطرح: دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، خلال زيارته الرسمية إلى ألمانيا، إلى الدفاع عن الديمقراطية في مواجهة النزعة القومية في الانتخابات الأوروبية التي ستجرى هذه الأيام. كما حذر الرئيس ماكرون في مهرجان للديمقراطية رفقة الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير من «انهيار بالاستبداد يتنامى» في الدولتين الرئيسيتين في الاتحاد الأوروبي. كما أوضح الرئيس الألماني: «نحن بحاجة إلى تحالف للديمقراطيين في أوروبا»، مضيفاً أن ماكرون «محق» في إشارته إلى أن الظروف اليوم قبل الانتخابات الأوروبية تختلف عن الانتخابات السابقة، لقد حدثت أمور كثيرة».

بناءً على هذا الكلام حذر الرئيسان ضمناً من أن أوروبا والديمقراطية في القارة قابلة للموت... يمكن أن تموت، ويعتمد الأمر على بعض الخيارات فحسب. ويقتضي أن أوروبا، خصوصاً دولتها المحوريتين، فرنسا وألمانيا، في أزمة ديمقراطية؛ لأن المشكلة ليست فقط في الأحزاب اليمينية التي تصل إلى سدة الحكم، وإنما هناك خطابات وسياسات عمومية



## السعودية قصّت الشريط... الصين تتأهب

## تمرّد على سفينة نوح



خالد البري

### التصدعات الثقافية والاجتماعية الراديكالية المفاجئة التي يسميها اليسار تقدمية ستؤدي إلى مجتمعات فقدت الثقة تماماً في حكوماتها

ملغية داخلياً بقوة مقابلة. المحافظون المسلمون والمسيحيون يتظاهرون احتجاجاً على مناهج تعليم من صنع رفاقهم التقدميين، وعلى توجهات بنتجها رفاقوهم من صناعات الدراما. النسويات انقسمن حول «المتحولات» جندياً، اللاتي احتكرن كل رياضة دخلنها. اليهود والإسلام السياسي على طرفي نقيض من قضايا الشرق الأوسط. الأقليات من الملونين منزعة من مزاحمة الهجرة غير الشرعية. العمال منزجون من تأثير أنصار البيئة على مهنهم التقليدية. المحصلة في الصراع صفر. لا يثنيه ولا يؤجله، إلا وجود عدو مشترك. وحتى هذا مشروع بأن يختاروا لانفسهم قيادة صفرية هي الأخرى.

الرئيس بايدن ليس صفة، ليس اختياراً، بل اضطرار. تحتاج تلك القوى المتضادة المؤدلجة إلى قائد كالعديم، واجهة زجاجية لا تحجبها. أي قائد ذي توجه محدد واضح، ورؤية ذاتية، ورغبة في القيادة، سيكون خصماً لهذا أو ذاك من ركاب السفينة. أي قائد سيحاول أن يدفع الدفة في اتجاه، سيواجه برفضين يدفعونها في الاتجاه الآخر. فإلّا دفة بلا توجيه وإلّا شدٌ وجدبٌ صفرية المحصلة. إن دارت اليوم في زاوية، ارتدت غداً في عكسها. من هنا فإن الانتخابات المقبلة في الولايات المتحدة محورية. ليس لأميركا، بل للعالم. لأن العطب في سفينة أوباما عطبٌ بنويٌّ في التركيب الأساسي. إن استمرت على حالها، وفي قيادة العالم، ستزيد التصدعات والتشققات. ستوسع حروب روسيا، وينهار الشرق الأوسط، وتنفلت الميليشيات الإيرانية أكثر. والأخطر، أن التصدعات الثقافية والاجتماعية الراديكالية المفاجئة، التي يسميها اليسار تقدمية، ستؤدي إلى مجتمعات فقدت الثقة تماماً في حكوماتها، ولجأت إلى مواجهات اجتماعية مباشرة لتدافع عن مصالحها.

تأسست الأوبامية على نسخة معاصرة من الصفة الجديدة. مصطلح «الصفة الجديدة» الأصلي يشير إلى مجموعة من الإجراءات الاقتصادية الاجتماعية التي تبناها الرئيس فرانكلين روزفلت من حزب الديمقراطي، وكان هدفها التغلب على تأثير الركود الكبير. مدى نجاعة تلك الإجراءات اقتصادياً مبحث منفصل، لكن على صعيد الولاءات السياسية كان أثرها ضخماً. ولا سيما فيما يتعلق بعلاقة حزب الديمقراطي بالناخبين من المجتمع الأميركي من ذوي الأصول الأفريقية.

مجتمع الأميركيين الأفارقة انحاز تقليدياً قبل «الصفة الجديدة» إلى حزب الجمهوريين، حزب أبراهام لنكولن، الذي قاد معركة تحرير الرقيق، بينما ارتبط اسم الديمقراطي، ولا سيما في الجنوب الأميركي، بسياسات الفصل العنصري. لكن هذا تغير بعد الخطوات التي اتخذها فرانكلين روزفلت، وتحول صوت الأميركيين الأفارقة نحو حزب طالما خصومه. استلهم أوباما تلك الفكرة لبناء تحالفات جديدة مع مزيد من المجموعات السياسية والثقافية، فجمعت البوتقة الأوبامية ونظيراتها في الدول الأوروبية من كل زوجين اثنين، مجتمع الميم إلى جوار الإسلام السياسي، والطبقات العاملة من المهاجرين إلى جوار ناشطي البيئة، وطبعا هناك الناخبون التقليديون لليسار من اليهود والأقليات العرقية والجماعات النسوية وجماعات الحق في الإجهاض.

ومضت بهم سفينة نوح، تعلن أنّ هذا هو الميلاد التقدمي الجديد للسياسة، من يركبها فقد نجا، ومن تخلف فهو من الهالكين. ونجحت هذه التوليفة الغربية، أولاً بقوة الدفع، وثانياً بجمال السريديّة، التي تفوقت أحياناً على الولاء الحزبي، فرأينا كولن باول الجمهوري يبكي فرحاً في تنصيب أوباما، ورأينا المحجبات يخطبن في النسويات، ورأينا أصوات مسلمين محافظين، بتوجيه من قيادات الإسلام السياسي، تنتخب سياسيين مثليين.

إشارات العطب في هذه السفينة ظهرت مبكراً، حتى قبل أن يغيب ربانها عن البيت الأبيض. هنا في الشرق الأوسط، توترت علاقة الولايات المتحدة بحلفائها التقليديين. وهناك في أميركا وأوروبا اختار الأميركيون دونالد ترمب، واختار البريطانيون الخروج من الاتحاد الأوروبي. لم يكن هذا ليتم إلا بتمرد صامت في صفوف السفينة الأوبامية، أو بتحالف غير معلن من المنضمرين الذين لم تهتم السفينة بمصيرهم. لم يلفت التمرد وقتها انتباهنا الكامل لأنّ إعلام المينستريم لم يدركه، أو أدركه واستعلى عليه.

لم يكن الصدمة نفسها، صدمة ترمب و«بريكست»، أحيث إحساس ركاب السفينة بالخطر، فالتأموأ ضد ترمب وضد «بريكست» حتى آخر نفس. ربما تعتقد أنهم نجحوا. ترمب من محاكمة عزل إلى محاكمة عزل، ثم خسارة لانتخابات الولاية الثانية. وقيادات «بريكست» غابت عن الساحة. لكن المتمرن يلحظ الكامن. لقد اتفقت سفينة أوباما على تعريف الخصم، لكنها فشلت في صياغة رؤية موحدة. خطتها نجحت في التقويض، وفي الإلغاء، وفي فرض رؤيتها وتصوراتها بالإعلام والدراما والشعارات الرياضية، واستنفدت في ذلك جهدها، لكنها لم تنجح في تقديم قائد بقدر ما قدمت مراكز قوى.

لو كان مظهر الرئيس بايدن في احتفال يوم الإنزال في نورماندي انعكاساً لوضع اليسار الأوبامي فقد أغناني عن الشرح، وحسّد المحصلة الفيزيائية الصفرية للقوى داخل سفينة أوباما. كل واحدة فيها قوية في حد ذاتها، لكنها

هذا المشهد الصيني - العربي يحدث بعد ثلاثة أسابيع من عودة الرئيس الصيني من حفاوة بعيدة النظر من جانب الرئيس إيمانويل ماكرون في جبال «البيرينيه» الفرنسية جرت بعد مفاوضات وضعت الأساس لعلاقة فرنسية - صينية، لا ترحب بها طبيعة الحال الإدارة الأميركية، وتشبه أو هي مستوحاة من تلك العلاقة التي تعززت بعد القمة العربية - الصينية في الرياض (ديسمبر «كانون الأول»- 2022). وفي هذه القمة بدأ الأمير محمد بن سلمان وبرعاية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ورّفد الرعاية بالنصح والتنوير تأتي من رمز تجربة عريقة، يؤسس لما هو أت من الزمن العربي - الصيني ما أسسه ماضياً الجنرال شارل ديغول من علاقة لبلاده مع الصين تطورت إلى حيث إن الرئيس ماكرون يوظف بعد ثلاثة عقود عوائد ما سبق أن زرع شتلتها وسقاها ورعاها الجنرال ديغول.

وهذا المشهد الصيني - العربي في بكن يوم الخميس 30 مايو 2024، الذي هو توأم المشهد العربي - الصيني في الرياض يوم الجمعة 9 ديسمبر (كانون الأول) 2022، ما كان ليأخذ هذا الرونق السياسي لولا «الرؤية السعودية»، والالتفاف العربي حولها. ومن ثمار الإطالة العربية الشاملة على الصين، ومن دون أي تحفظات، دعوة الرئيس شي جينبنغ إلى مؤتمر دولي ينهي الحرب التي أشعلت «حماس» نارها من دون التبرص بالمحاذير، وإحاطة الأشقاء بها، وكما لو أنّ الغرض من حصر الأمر بإيران توجيهها منها وطاعة لها من «حماس» والذي معها إخراج الشقيق العربي بإخراجه من المعادلة. ثم إن المؤتمر الذي يدعو إليه الرئيس الصيني يحقق لدول كثيرة التخفيف من أفعال مسيطرة الإدارة الأميركية التي تفرض على قادة هذه الدول عدم مساندة الموقف العادل للصراع العربي - الإسرائيلي، وعدم تمكين الشعب الفلسطيني من أن تكون له دولته المستقلة.

وعلى هذا الأساس، وفي انتظار القمة العربية - الصينية في بكن عام 2026، فكما المثل الشائع «اطلبوا العلم ولو في الصين»، فإنه في الزمن الحاضر تفاعلوا خيراً بأن يتحقق الحل المتوازن بإصرار من الصين عليه، وبذلك لا تعود الإدارة الأميركية وحليفاتها الأطلسيات تعتبر الوقوف مع المعتدي من الواجبات بدل أن يكون من المحرمات.



فؤاد مطر

تأتي العالم العربي من أقصى الشرق بلاد الصين نساخم موقف يتسم بالبعيرة والتفاعل المنزه عن التعاطف، في الوقت الذي يزداد الرئيس جو بايدن الموقف المطلوب اتخاذه إزاء حرب الإبادة المتواصلة من جانب إسرائيل نتناهاهو على الشعب الفلسطيني في غزة، فضلاً عن التدمير المبرمج لبيوت الناس على ساكنها والمدارس والمشافي والمساجد والكنائس.

تتمثل نساخم الموقف المتبصر الباعث الطمانينة في عبارات قالها الرئيس الصيني شي جينبنغ أمام عدد من القادة العرب ووزراء خارجية، أو ببإيجاز بين الصين الواقعة الخطى المتأنية والعالم العربي، الذي منذ أن بدأت المملكة العربية السعودية تسطير ما يجعل العالم العربي أكثر رهاناً على الدور الصيني، ويجعل الصين أقل تردداً في اتخاذ موقف متقدم من الصراع العربي - الإسرائيلي، بحيث لا يبقى هذا الموقف في عهدة الإدارات الأميركية على نحو ما هو عليه الحال منذ عملية «طوفان الأقصى» المفاجئة للقادة العرب، والمباغثة للسلطة الفلسطينية، وللحكومة الإسرائيلية والإدارة الأميركية الخاشية في ضوء رد فعل رئيسها وأركان إدارته المنحاز للموقف الإسرائيلي، كما لم يحدث مثل هذا الانحياز المتواصل من قبل.

كان الوفد الرئاسي العربي زائر الصين يوم الخميس 30 مايو (أيار) 2024 يمثل خريطة العالم العربي بجناحها العربي - الأفريقي والعربي - الخليجي، كما بحريته الأبيض المتوسط والاحمر. كما كان في الوقت نفسه يتمثل بالحالات العالقة التي تستوجب حلولاً أشبه بالمعالجة النفسية، وقيل أن يتسبب عدم إيجاد الحلول أن تتفجر هذه الحالات كما انفجارات بدوآسين على العام زُرعت في أرض. وفي الدرجة الأولى تسوية الصراع العربي - الإسرائيلي، وفي درجات متفاوتة بذل تعاون صيني مندرج من أجل حلول ودية لأزمات ثنائية، مثل استمرار احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث، وتلين التدخلات الإيرانية في أوطان الآخرين من لبنان إلى سوريا والعراق واليمن إلى فلسطين بجناحها المهيبين. وبحكم العلاقة الاستراتيجية بين إيران والصين فإن التمني على هذه الأخيرة ممارسة الدور الذي لا يُبقي الأمر الواقع على ما هو عليه، لا يعود طلباً تعجيزياً. وفي تقديرنا إن ذلك قيل بصيغة ما للصديق الصيني في

### من ثمار الإطالة العربية الشاملة على الصين دعوة الرئيس شي جينبنغ إلى مؤتمر دولي ينهي الحرب على غزة

اجتماع بكن الذي هو الأول من حيث التمثيل العربي فيه، أي وفد من خمسة رؤساء عرب وتمثيل غير المشاركين على مستوى القمة بوزراء خارجية الحكومات، مع الإشارة إلى أن مشاركة ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، هي رمزياً باسم القمة العربية التي استضافها في المنامة يوم الخميس 16 مايو 2024.

## تقويض النظام الدولي

استطاع تقويض «أوسلو»، ومنع قيام الدولة الفلسطينية، وتمزيق مشروع حل الدولتين. لم يسقط من الذاكرة أن كل رؤساء حكومات إسرائيل، من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين، رفضوا الأيدي العربية الممدودة بالسلام عام 2002، بتقديم مبادرة عربية تقوم على «مبدأ الأرض مقابل السلام»، والموافقة على التطبيع الجماعي مع إسرائيل، مقابل قيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، هذا السخاء العربي قابلته تل أبيب بالرفض المعتاد تاريخياً.

هذا المسار الإسرائيلي الدائم، نراه بقوة منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) عام 2023؛ فقد استدعت تل أبيب كل ميراثها في التمرد على القوانين الدولية، والتصلل من الاتفاقيات، والالتزامات الدولية، وباتت تشعر بانها في مكان مختلف داخل خرائط الإقليم والعالم، وبعيدة عن «الفصل السابع» لميثاق الأمم المتحدة، ورأيناها تواصل القتل والتخريب والفوضى، وإراقة الدماء، بلا خوف من عقاب. لكن ثمة سؤالاً يطرح نفسه: على ماذا تستند إسرائيل في هذا التمرد؟ ولماذا تشعر بانها فوق القانون؟

أعلم أن الإجابة واضحة داخل أروقة البيت الأبيض في واشنطن، لكنني أعلم أيضاً أن تكاليف هذا السلوك ستكون باهظة للغاية.

جوار «دولة يهودية»، فقد اعترفت بالقرار فيما يخص الدولة اليهودية، من دون الاعتراف بوجود الدولة العربية، ومع ذلك استحوذت على أراضي تلك الدولة في حرب عام 1948، واستكملت ذلك في حرب عام 1967، ولا تزال تؤمن بأنه لا يوجد شعب أو دولة للفلسطينيين.

صفحات كسر القانون مليئة بالوقائع، مثل تعاملها مع القرار «242»، الذي دعا إلى الانسحاب الإسرائيلي من كل الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967، لكنها ما زالت ترفضه إلى الآن، ولا تزال تحتل كامل الأراضي الفلسطينية، وهضبة الجولان السورية، ومزارع شبيعا اللبنانية. في العاصمة الإسبانية مدريد عام 1991، كانت الجولة الجديدة من الخداع الإسرائيلية، فبعد موافقتها الضمنية على «مبدأ الأرض مقابل السلام»، تبخر كل شيء فور عودة إسحاق شامير، رئيس الوزراء آنذاك، إلى مطار بن غوريون، عندما صرح بأنه لم يوافق على هذا المبدأ قط.

أيضاً، لا تزال حديقة الورود الجنوبية داخل البيت الأبيض شاهدة على توقيع إسحاق رابين اتفاق أوسلو عام 1993، مع الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، بحضور الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون، لكن سرعان ما دفع رابين ثمن التفكير في السلام، وسدد أتباع نتناهاهو الطعنة في قلب «أوسلو»، والآن يفخر رئيس الوزراء الإسرائيلي بأنه الشخص الوحيد الذي



جمال الكشكي

### عام 2023 استدعت إسرائيل كل ميراثها في التمرد على القوانين الدولية والتصلل من الالتزامات الدولية

عام 1947، الداعي إلى قيام «دولة عربية» إلى

الدولية، منهجاً للتعامل، في كل علاقاتها الثنائية والدولية.

وليس طبعياً أن ينتفض العالم بالكامل لما ترتكبه إسرائيل من مجازر وإبادة جماعية للشعب الفلسطيني، ونجد أنها تصم أذنانها وتتعمد في غيها، بارتكاب أبشع الجرائم واحدة تلو الأخرى، من دون رادع من قوانين أو أخلاق، بل إنها تتحدّى، وتشكك في دوافع المؤسسات القضائية الدولية، فتجدها تشن هجوماً ضارياً ضد محكمة العدل الدولية، والمحكمة الجنائية الدولية، وتتهم القضاة بمعاداة السامية وكراهية الشعب اليهودي، والعمل على تقويض وجود الدولة الإسرائيلية نفسها، وهي الاتهامات الجاهزة التي ترفعها إسرائيل في وجه كل من يعترض سلوكها الإجرامي في قتل المدنيين والأطفال في غزة.

هذا النهج المغلوط سلكته إسرائيل في مواجهة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، عندما طالب بوقف الحرب. إنها فلسفة قديمة متجددة، تعتقها إسرائيل منذ نحو ثمانين عاماً؛ تتفاوض أمام الإعلام، وتنامر خلف الأبواب المغلقة.

هذه هي إسرائيل التي تتصلل من كل الاتفاقيات والمعاهدات والقرارات الدولية؛ فعلى سبيل المثال، ضربت عرض الحائط بالقرار «181» لعام 1947، الداعي إلى قيام «دولة عربية» إلى

للتاريخ مفارقات دائماً، لكن في هذه المرة أتوقف أمام مفارقة نادرة، لم نشهد لها مثيلاً خلال العقود الثمانية الماضية. النظام الدولي الذي أنشأ إسرائيل بالقرار الدولي رقم «181» لعام 1947، لم يعد نفسه النظام الدولي القادر على كبح جماح الدولة الإسرائيلية.

هذا النظام يعرف بأنه النظام القائم على القواعد التي تنظم عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، من حيث القانون الدولي، والقانون الإنساني، واحترام ميثاق الأمم المتحدة، وما نتج من مواثيق دولية أخرى لحقوق الإنسان، مثل مواثيق جنيف الأربعة، وقوانين منع الإبادة الجماعية.

في حالة إسرائيل التي أنشئت بقرار دولي، تكمن المفارقة الكبرى؛ فمعروف أن أحد أعضائها والمنتمين إليها هو الذي صاغ اتفاقية الإبادة الجماعية، لكن عندما ارتكبت هذا الفعل المجرم دولياً في غزة نتصلت، وكأنها فوق القانون، وفوق الشرائع، وأقوى من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن.

فما شهدناه خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، يرضنا أمام شواهد عديدة تؤكد أن إسرائيل تضع نفسها فوق القانون، بل لا تعترف بالنظام الدولي، وتتخذ معايير مختلفة عن أي أمة، أو أي دولة أخرى، وتتخذ من التمرد والابتزاز وعدم الالتزام بالاتفاقيات والمواثيق



بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة الكويت Boursa Kuwait	بورصة البحرين Bahrain Bourse	بورصة مسقط Muscat Stock Exchange	بورصة مصر EGX	بورصة لبنان Bourse de Casablanca	بورصة السعودية Saudi Exchange
0,35+	0,02+	0,26+	0,60-	0,93+	0,19-	0,01-

أنهت اليورو وتسببت في اتساع الفارق بين عوائد السندات وسط هبوط ملحوظ لبورصة باريس

## صعود اليمين المتطرف يهز الأسواق المالية الأوروبية

لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

هزت انتصارات اليمين في انتخابات الاتحاد الأوروبي أسواق العملات والأسواق المالية تاركة وراءها حالة من عدم اليقين لدى المتداولين والمستثمرين. فقد شهد عالم العملات يوم الاثنين مجموعة متنوعة من التغييرات والتقلبات، حيث سجل الجنيه الإسترليني أداءً متميزاً مقابل اليورو الذي انهار مقابل الدولار، بالغا أعلى مستوياته في نحو عامين. في المقابل، تزايدت التقلبات في الأسواق المالية الأوروبية، واتسعت الفجوة بين عائدات السندات الإيطالية والألمانية بشكل ملحوظ، وتعرض أكبر بنك في فرنسا لخسارة كبيرة مما أثار مخاوف بشأن استقرار منطقة اليورو المالي.

وسجل الجنيه الإسترليني أعلى مستوياته في عامين تقريباً مقابل اليورو، رغم انخفاضه مقابل الدولار، مع تراجع العملة الموحدة بعد أن دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في مقابلة محفوفة بالمخاطر لإعادة السلطة، إلى إجراء انتخابات برلمانية مع جولة أولى في 30 يونيو (حزيران) بعد هزيمته في تصويت الاتحاد الأوروبي على يد اليمين المتطرف. وانخفض اليورو إلى 84,53 بنس، وهو أدنى مستوى له منذ أغسطس (آب) 2022، متجاوزاً نطاقه الأخير مقابل الجنيه الإسترليني. وانخفض 0,6 في المائة أمام الدولار إلى 1,0733 دولار، وهو أدنى مستوياته منذ التاسع من مايو (أيار). وانخفض في أحدث تعاملات بنسبة 0,37 في المائة إلى 84,59 بنس.

تقلبات السياسة تُزعج الأسواق

لامست تكاليف الاقتراض الفرنسية



رسم بياني لتطور أداء مؤشر «داكس» الألماني في بورصة فرانكفورت (رويترز)

والإيطالية أعلى مستوياتها في عدة أشهر يوم الاثنين وارتفعت علاوة طلب المستثمرين للاحتفاظ بسندات البلدين. كما ارتفعت مقايضات العجز الائتماني السيادي الإيطالية والفرنسية إلى أعلى مستوياتها في عدة أسابيع. وفي الإطار نفسه، اتسعت الفروق بين العائدات على سندات الحكومة الألمانية القياسية (بوندا) والسندات الحكومية الأخرى في منطقة اليورو بعد أن حقق القوميون المشككون في الاتحاد الأوروبي مكاسب في انتخابات البرلمان الأوروبي التي جرت يوم الأحد. وقد يؤدي التحول السياسي إلى تعقيد عملية صنع السياسات في الاتحاد

الأوروبي ومحاولات تعميق الاندماج خلال السنوات الخمس المقبلة، مما يزيد من علاوة المخاطر التي يسعى المستثمرون إليها للاحتفاظ بسندات أكثر الدول المدينة. وقال مصرف «سي تي غروب» في مذكرة بحثية: «انتجت انتخابات الاتحاد الأوروبي التحول المتوقع إلى اليمين، لكن أهم تطور ربما يكون الضعف الشديد للزعيم الفرنسي والألماني». وأضاف: «النقطة المضيئة المحتملة هي فتح الفرصة لماريو دراغي كرئيس للمجلس الأوروبي ومحدد جدول الأعمال»، في إشارة إلى الرئيس السابق للمصرف المركزي الأوروبي. وفي حين من المتوقع أن يحتفظ الوسط والليبراليون والاشتراكيون

### أعلى مستويات للجنيه الإسترليني مقابل اليورو منذ عامين

الشعبوية كانت سابقة لأوانها، لكنها قد تكون بمثابة مقياس لاتجاه السياسة الوطنية.

انخفاض قوي في أسواق باريس

وعلى إثر قرار الرئيس إيمانويل ماكرون إجراء انتخابات برلمانية، تراجعت أسهم المصارف الفرنسية وشركات تشغيل الطرق السريعة وشركات الطاقة بشكل حاد. وانخفضت أسهم بنك «بي إن بي باريجا»، أكبر مصرف في فرنسا، بما يقرب من 8 في المائة عند الافتتاح وكانت تتداول الساعة 11:37 (بتوقيت غرينتش)، في حين تكبدت أسهم المقرضين الفرنسيين «كريدي أجريكول» و«سوسيتيه جنرال» خسائر فادحة أيضاً.

ومن الممكن أن يؤدي قرار ماكرون غير المتوقع إلى تسليم سلطة سياسية كبيرة لليمين المتطرف بعد سنوات من التهميش، ووضع حزب «التجمع الوطني» بزعامة مارين لوبان مسؤولاً عن الأجندة المحلية، بما في ذلك السياسة الاقتصادية. ومن بين السياسات التي طرحها الحزب، زيادة الإنفاق العام، رغم المستويات الكبيرة بالفعل للديون الفرنسية، مما يهدد برفع تكاليف التمويل في البنوك الفرنسية. كما انخفض تداول مشغلي الطرق السريعة «إيفاج» و«فيستي» بنحو 5 في المائة، واقترح «التجمع الوطني» تأميم الطرق السريعة لتدول مشغلي رسوم الطرق بنسبة 15 في المائة. كذلك هبط سهم شركة الغاز والكهرباء الفرنسية «إيجي» 4 في المائة، في حين انخفض المؤشر الفرنسي «كاك 40» 1,9 في المائة عند الافتتاح.

سنوات أعلى مستوياتها منذ ديسمبر (كانون الأول) عند 4,056 في المائة وارتفعت في أحدث مرة بمقدار 9 نقاط أساس إلى 4,04 في المائة. كذلك اتسعت الفجوة بين العائدات اليونانية والألمانية بمقدار 12 نقطة أساس إلى 105، مع اتساع الفوارق المعادلة في إسبانيا والبرتغال بنحو 3 نقاط أساس. وقالت كبيرة الاقتصاديين في «طالما ديويتشه بنك»، ماريون موهلبرغر: «طالما تتصرف الأغلبية الوسطية كتكتل موحد، وتظل الجماعات اليمينية ككتلة غير متماسكة، فإن التأثير على مسار السياسة سيظل محدوداً». وأضافت: «يبدو أن مخاوف الصدمة

## أوروبا تستعد لفرض رسوم على السيارات الكهربائية الصينية

بروكسل: «الشرق الأوسط»

من المتوقع أن تكشف المفوضية الأوروبية هذا الأسبوع عن الرسوم الجمركية التي تعترض فرضها على السيارات الكهربائية الصينية، وهي خطوة من المحتمل أن تؤدي إلى انتقادات شديدة وربما رد انتقامي من بكين. وبعد أقل من شهر من قيام واشنطن بزيادة التعريفات الجمركية على السيارات الكهربائية الصينية أربع مرات لتصل إلى 100 في المائة، من شبه المؤكد أن تفرض بروكسل رسوماً أقل بكثير على الواردات من الشركات المصنعة الصينية مثل «جي واي دي» و«جيلي» بالإضافة إلى منتجين غربيين مثل «تسلا» الذين يصدرون سيارات من الصين إلى أوروبا، وفق «رويترز». وتأتي هذه الخطوة في وقت تواجهه شركات صناعة السيارات الأوروبية تحدياً يتمثل في تدفق السيارات الكهربائية الأرخص سعراً من منافسين صينيين. ومع ذلك، لا يوجد دعم فعلي للرسوم الجمركية من صناعة السيارات في

القارة. ويعتمد مصنعو السيارات الألمان بشكل خاص على المبيعات في الصين - وبالتالي يخشون الانتقام من بكين - كما تستورد شركات صناعة السيارات الأوروبية أيضاً سياراتها الخاصة المصنوعة في الصين. لكن رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين قالت مراراً وتكراراً إن أوروبا بحاجة إلى اتخاذ إجراءات لمنع الصين من إغراق سوق التكتل بسيارات كهربائية مدعومة. وقال رئيس أبحاث السيارات في «رو موشن» ويل روبرتس: «إذا تم استفزازهم، فإن رد الفعل والتدابير يمكن أن يؤدي إلى حرب تجارية ستكون مدمرة بالنسبة لمنطقة لا تزال تعتمد بشكل كبير على سلاسل التوريد التي تهيم عليها الصين من أجل تحقيق أهدافها المناخية النبيلة». وويختص الصين الاتحاد الأوروبي بشأن تحقيق مكافحة الإغراق، وحث على التعاون وضغطت على دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي بشكل فردي، لكنها لم تحدد تماماً ردها على الرسوم الجمركية.

## العراق يتوقع التوصل إلى اتفاق لاستئناف صادرات النفط عبر تركيا

بغداد: «الشرق الأوسط»

قال وزير النفط العراقي حيان عبد الغني، إنه تم إحراز تقدم في المفاوضات مع حكومة إقليم كردستان وشركات النفط العالمية بشأن استئناف صادرات النفط الخام عبر تركيا. وأضاف عبد الغني لقناة «العراقية» التلفزيونية الرسمية «هناك تقدم في هذه المفاوضات، ونأمل أن نتوصل خلال الأيام القليلة المقبلة إلى تفاهم نهائي في هذا الصدد». وأضاف أن وزارة النفط العراقية ووزارة الثروات الطبيعية في إقليم كردستان وشركات نفط عالمية اجتمعت، يوم الأحد، في بغداد، لبحث استئناف الإنتاج والصادرات. وجاء اجتماع يوم الأحد في بغداد، الذي حضره عبد الغني ومسؤولون من وزارة الموارد الطبيعية في إقليم كردستان، بعد دعوة وجهتها وزارة النفط، للشهر الماضي، للسلطات الكردية وشركات الطاقة الدولية؛ لاجتماع ومناقشة استئناف صادرات النفط الشمالية. وكان مسؤول كبير بوزارة النفط، طلب عدم الكشف عن هويته بسبب حساسية المحادثات، قد قال، الأحد، إنه من المتوقع أن تركز المحادثات على عقود مشاركة إنتاج الطاقة الخاصة بحكومة إقليم كردستان، والتي تريد بغداد تعديلها، وتكاليف إنتاج النفط التي تطالب بها شركات نفط أجنبية، مقابل النفط المستخرج من إقليم كردستان.

ويقول العراق إن الشركات الأجنبية وسلطات كردستان العراق تقف وراء تأخير استئناف صادرات النفط الخام؛ لأنها لم تقدم، حتى الآن، عقودها إلى وزارة النفط الاتحادية لمراجعتها. وتوقفت صادرات النفط الخام من كردستان، منذ أكثر من عام، بعد أن جرى إغلاقها في مارس (آذار) 2023؛ بسبب الخلاف حول الجهة التي تسمح بالصادرات من إقليم كردستان. وجاء هذا المازق في أعقاب حكم غرفة التجارة الدولية في مارس 2023 حول نزاع بين تركيا والعراق بشأن نفط كردستان. وحكمت المحكمة الجنائية الدولية لصالح العراق، الذي قال إن تركيا يجب ألا تسمح بصادرات النفط الكردية عبر خط الأنابيب بين العراق وتركيا وميناء جيهان التركي، دون موافقة الحكومة الفيدرالية العراقية. وتلّت ذلك أشهر من المفاوضات المتوترة بين العراق وتركيا، وبين العراق وكردستان، مع بقاء الاتفاق بعيد المنال.

## «نوبل» الأميركية للتنقيب عن النفط تشتري «دايموند أوفشور» بـ1,6 مليار دولار

واشنطن: «الشرق الأوسط»

منها 5,65 دولار نقداً والباقي في أسهم «نوبل». يأتي الاستحواذ على «دايموند» في وقت تتركب فيه صناعة النفط والغاز موجة من عمليات الاستحواذ، حيث تتطلع الشركات إلى تعزيز الاحتياطات وخلق وفورات الحجم. وتم إبرام صفقات بقيمة 250 مليار دولار العام الماضي، بما في ذلك صفقة «شيفرون» بقيمة 53 مليار دولار لشراء شركة «هيس». يمثل عرض «نوبل» علاوة بنسبة 11,4 في المائة على سعر إغلاق سهم «دايموند أوفشور» يوم الجمعة. وقالت الشركة إنها ستقوم بتمويل

الجزء النقدي من الصفقة من خلال تمويل مضمون جديد بقيمة 600 مليون دولار. وتبلغ قيمة الصفقة نحو 1,59 مليار دولار، وفقاً لحسابات «رويترز» بناء على سعر إغلاق سهم «نوبل كورب» يوم الجمعة البالغ 42,60 دولار للسهم. وتوقع «نوبل» أن تضيف الصفقة على الفور إلى تدفقاتها النقدية السنوية قبل الضرائب وتقدر تضافر التكاليف السنوية قبل الضرائب بمبلغ 100 مليون دولار، وتوقع أن يأتي 75 في المائة منها في غضون عام من إغلاق الصفقة. وقالت الشركتان إن الاندماج، الذي من

المتوقع أن يتم إغلاقه في الربع الأول من عام 2025، سيؤدي إلى تراكم إجمالي قدره 6,5 مليار دولار، مع امتلاك «نوبل» وتشغيل أسطول مكون من 41 منصة، بما في ذلك 28 منصة عائمة و13 رافعة. وقال روبرت إيغلر الرئيس التنفيذي لشركة «نوبل» في بيان، «بدعم من الأعمال المتراكمة البالغة 2,1 مليار دولار لشركة (دايموند) و100 مليون دولار من التكاليف المتوقعة، نتوقع أن تتراكم الصفقة على الفور مع التدفق النقدي الحر لكل سهم لدينا وتساهم في تسريع النمو في عائد رأس المال إلى المساهمين».





وليد خدوري

## الأهمية المستقبلية لصناعة الغاز

أجرت نشرة مؤسسة «ماكيني» مقابلة مع الآن أرمسترونغ، الرئيس التنفيذي لمجموعة شركات «وليامز» حول دور الغاز الطبيعي في سلة الطاقة المستقبلية، والفرص والتحديات للغاز في مرحلة تحول الطاقة. تسلم السيد أرمسترونغ إدارة الشركة لمدة 13 عاماً، كما عمل في قطاع الطاقة الأميركي لمدة أربعة عقود. وقد توسعت مجموعة شركات «وليامز» في أعمالها بحيث أصبحت تتعامل مع ثلث إنتاج الغاز في الولايات المتحدة الذي توزع على 25 ولاية من خلال تملكها لشبكة أنابيب بطول 33 ألف ميل. بحسب أرمسترونغ، فإن الغاز الطبيعي قد أصبح وقوداً ضرورياً لقطاع الطاقة ولتوليد الكهرباء، مقارنة بما كان عليه الوضع قبل ثلاثة أو أربعة عقود، حين كان الاستعمال الرئيسي للغاز تزويد الوقود للأفران والتدفئة المنزلية فقط. يعزى سبب توسع استهلاك الغاز إلى سعره المنخفض لأنواع الوقود الأخرى. ويستعمل الغاز حالياً في مجالات صناعية عدة، منها الآلات الزراعية، وتغليف البضائع، وتصنيع الأدوات الأساسية في الهواتف الذكية.

ويكمن السعر المنافس للغاز وراء انتعاش الكثير من الصناعات، كما أن الميزات البيئية للغاز مقارنة بغيره من الهيدروكربونات هي السبب في استعماله بديلاً لبعض أنواع الوقود الأخرى. فعلى سبيل المثال، انخفضت الانبعاثات الكربونية في الولايات المتحدة نحو 60 في المائة نتيجة استعمال الغاز في محطات توليد الكهرباء الأميركية، بدلاً من استعمال الفحم الحجري.

من ثم، يعتبر دور الغاز مهماً في تخفيض الانبعاثات، فعندما تخطط صناعة ما لتخفيض الانبعاثات، تلجأ إلى وقود منخفض الانبعاثات، كالغاز صاحب الأسعار المنافسة، هذا بدلاً من اعتبار الغاز «وقوداً أحفورياً».

كما يعتبر الغاز منافساً لبدائل الطاقة المستدامة والطاقة النووية المستعملتين في توليد الكهرباء. إذ إن طرق استعماله أكثر مرونة من الطاقات الأخرى، خاصة أن الدراسات تشير إلى توسع كبير في الطلب على استهلاك الكهرباء عالمياً. من ثم، فإنه من الأسهل والأسرع تغذية محطات الكهرباء الجديدة بالغاز بدلاً من بدائل الطاقة المستدامة، وفي بعض المناطق لا توجد طاقة شمسية أو رياح كافية لتغذية محطات الكهرباء. فالحقيقة هي أن هناك تحديات عدة لاستعمال بدائل الطاقة المستدامة: الوقت اللازم لتشغيلها، وإمكانية توفر العناصر الطبيعية الوافية لتغذية معامل كبرى. وبالنسبة لاستعمال الطاقة النووية، فرغم تأييدي الواسع له، فإن الحقيقة هي أن تكاليف تشغيل مفاعلات نووية اليوم باهظة جداً، الأمر الذي سيعني ازدياد فاتورة الكهرباء للمستهلك.

من جهتها، هناك تكاليف باهظة تتحملها صناعة الغاز في إيصال الوقود إلى المستهلك النهائي. إلا أنه بحسب السيد أرمسترونغ، ونظراً إلى توسع استهلاك الكهرباء عالمياً، سيزداد عدد مصانع الكهرباء، كما أنه في الدول الصناعية ستزداد الصناعات المختلفة، ما سيعني بدوره ازدياد نقاط التوزيع، الأمر الذي سيخفض من نفقات النقل بالأنابيب محلياً. وعلى الصعيد العالمي، فإن معظم تصدير الغاز يتم بإسالة الغاز وتصدير الغاز المسال إلى الميناء الأقرب للمناطق الصناعية.

ومثلاً على الاختلاف في توزيع الغاز وغيره من الوقود، فبدلاً من التفكير السابق ببلدية حاجة المستهلكين من فصل إلى فصل آخر من السنة، فإن الوضع اليوم هو تلبية الطلب من ساعة إلى ساعة أخرى.

هذا، ناهيك عن ضرورة توفير الإمدادات باستمرار وبالكميات المطلوبة، وهذا أمر من الصعب تلبيته عن طريق الطاقات المستدامة من الشمس أو الرياح فقط، لذا فمن الضروري استعمال الغاز أيضاً لدعم استعمال الطاقات المستدامة في حال عدم كفاية الطاقة المتوفرة منها لأسباب طبيعية بحتة.

الرياض يعود السبب إلى الفجوة بين العرض والطلب على المنتجات العقارية، وزيادة الطلب في بعض الأحياء، بالإضافة إلى السلوك الاستثماري في أحياء بشمال وشرق المدينة، والمتمثل في تأجير الوحدات السكنية بالباطن، وخاصة الشقق السكنية، مما أسهم في خلق تنافس بين المستثمرين في توفير بعض الخدمات والتأجير وإعادة تأجيرها.

وأضاف الناشط العقاري، أن التوسع في الأعمال، وازدياد أعداد الشركات ونقل المقرات الإقليمية للشركات العالمية إلى مدينة الرياض، وزيادة الفرص الوظيفية فيها، أسهم كل ذلك في ارتفاع الطلب على الإيجار، بالإضافة إلى تراجع نسب تملك العقارات نتيجة لارتفاع أسعار الفائدة على التمويل، وزيادة أسعار العقارات، داعياً إلى إيجاد ضوابط لتحديد سقف لنسبة زيادة الإيجارات سنوياً، والمساهمة في خلق توازن في سوق التأجير، لمنع أي سلوك استثماري يسهم في ارتفاع أسعار تأجير الوحدات السكنية، مثل التأجير بالباطن، وتنظيم مثل هذه الممارسات عبر إيجاد تنظيم واضح وتراخيص محددة، وفرض تقييم عقاري وتصنيف الوحدات السكنية المعدة للتأجير بتصنيفات مختلفة وفق خدمات الوحدة والخدمات العامة المتوفرة حولها في الحي، وتحديد المناطق التي يسمح فيها بالاستثمار.

وأثنى حمد على جهود الهيئة العامة للعقار في استحداث عدد من الأنظمة والتشريعات مؤخراً، ومساهمتها في تنظيم القطاع العقاري، وتنفيذ كثير من الإصلاحات، داعياً الهيئة إلى إيجاد تراخيص تحدد وتصنف فئات الوحدات السكنية المخصصة للتأجير بحسب الخدمات والمساحات للمستثمرين، خصوصاً من يملك عدداً كبيراً من الوحدات السكنية، وربط تلك التصنيفات بعد تقييمها بنظام إيجار.

## قطاع التعدين السعودي يسجل التطور الاستثماري الأسرع عالمياً

أن هذه النتائج تحفز المستثمرين لاستثمار الفرص بالمملكة، حيث أصبحت رائدة في صناعة التعدين والمعادن عالمياً. بدورها، أشادت الرئيسة التنفيذية للعمليات ومديرة الأبحاث في «MineHutte»، إيمان بيتي، في التقرير؛ بالتحول الكبير والإيجابي الذي شهدته المملكة، وقالت: «إن التحول في قطاع التعدين بالمملكة يُعد الأبرز على المستويين الإقليمي والدولي، خلال الأعوام الخمسة الماضية، وإن الإصلاحات التي شهدتها القطاع على المستويين التنظيمي والتشريعي والبنية الأساسية تعد السبب الرئيس وراء تقدمها الكبير في التصنيف الدولي للتقرير، وريادتها في تصنيف المخاطر العالمية، وأنه من المبهج والمحفز أن تسهم هذه التحولات الكبرى في جذب الاستثمارات الأجنبية وتحقيق الرؤية الاقتصادية التي وضعتها المملكة لقطاعها التعدين».



مبان تابعة لشركة الوطنية للإسكان، في جدة غرب السعودية (واس)

معاً، حيث إن لكل سوق خصوصية تختلف عن الأخرى، ويجب أخذ ذلك في الاعتبار مع الحرص على المصلحة العامة وتقديمها على المصلحة الفردية. وتوقع الفقيه أن تستمر موجة الزيادة في أسعار الإيجارات في المدن الرئيسية خلال الأشهر المقبلة، بسبب استمرار التوسع ونمو الزيادة السكانية في المدن، واستمرار الهجرة الداخلية للمدن الكبرى، وما يقابل ذلك في عدم رغبة المطورين العقاريين في ضخ وحدات للتأجير في ظل استمرار ازدهار سوق التملك، والضعف الواضح في قوانين إدارة الأملاك والمرافق المؤجرة. ورغم وجود عقود إيجار، فإن ذلك لا يكفي للقضاء على سلبيات سوق القطاع العقاري الإيجاري.

من جهته، وصف الناشط المهتم بالسوق العقارية سلطان حمد في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أسباب ارتفاع الإيجارات السكنية، بأنه يختلف من مدينة لأخرى، وحسب معطيات ومقومات كل مدينة، مضيفاً أنه في العاصمة

الرياض، ارتفعت إيجارات المساكن في السعودية بشكل كبير، وهو ما أظهره الرقم القياسي لإيجارات المساكن التي سجلت نمواً سنوياً في أبريل (نيسان) الماضي بنسبة 10,4 في المائة، في أعلى مستوى خلال السنوات السبع الماضية، منذ يونيو (حزيران) 2017، وهو ما رده مختصون عقاريون إلى تأثير سلسلة الارتفاع المستمر لأسعار الفائدة ووصولها لأعلى مستوى منذ عقدين، مما أسهم في تراجع الطلب على تملك العقارات في المدن الكبرى، بالإضافة إلى النهضة التنموية التي تشهدها هذه المدن من ناحية توفر وتعدد الفرص الوظيفية، وارتفاع جودة الحياة فيها.

وقال الخبير والمقيم العقاري المهندس أحمد الفقيه لـ«الشرق الأوسط» إن الزيادة في إيجارات المساكن ظهرت في المدن الكبرى مثل الرياض وجدة، بينما بقيت مستقرة في المدن الصغيرة، مضيفاً أن الإيجارات ارتفعت في السنتين الأخيرتين بفعل 4 عوامل، يأتي في مقدمتها سلسلة الارتفاع المستمرة لأسعار الفائدة، وتوجه المطورين العقاريين إلى مشاريع شقق التملك، وما شهدته من رواج كبير على حساب الغلل السكنية، بسبب تغير آلية الدعم السكني إلى تنظيم مصفوفة الدعم السكني الحديثة، بالإضافة إلى التزايد السكاني المتسارع في المدن الكبيرة والهجرة الداخلية لتلك المدن بسبب وجود الوظائف فيها، وارتفاع جودة الحياة فيها.

ويرى الخبير العقاري أنه من الممكن إيجاد ضوابط لتحديد سقف لنسبة زيادة الإيجارات سنوياً، مضيفاً أن الجهات التشريعية في السعودية تبذل جهوداً للحد من تأثير ذلك على المستهلكين، ومن تلك الجهود على سبيل المثال، مناقشات مجلس الشورى خلال جلسات الأسبوع

الماضي ومطالبته وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، بوضع حلول لمؤشرات التضخم في أسعار المساكن، ودراسة اللوائح للحد من الزيادات المفاجئة في الإيجارات، لافتاً إلى أنه لا يجب التسرع في إصدار أي قوانين إلا بعد دراسة وإفئة لجانها وتأثيرها على المجتمع والسوق

أفضل 10 دول في هذا المؤشر على مستوى العالم. وأحرزت المملكة تقدماً كبيراً في مؤشر البنية التشريعية واللوائح التنظيمية، لتصبح ضمن أفضل دول التعدين في العالم من حيث الأطر التشريعية والتنظيمية. وسلط التقييم العالمي لمخاطر الاستثمار في قطاع التعدين الضوء على جهود المملكة في تطوير قطاع التعدين، بداية من إطلاق الاستراتيجية الشاملة للتعدين والصناعات المعدنية في عام 2018م؛ لتعزيز القيمة المحققة من الموارد الطبيعية، مدعومة بتطوير نظام الاستثمار التعديني، الذي يشكل البنية التشريعية والنظامية للقطاع، ويوفر بيئة واضحة وشفافة وميسرة للمستثمرين بقطاع التعدين، إضافة إلى الإصلاحات الشاملة والمحفزات للمستثمرين في القطاع.

وأكد نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية

الرياض: محمد المطيري

في الأشهر الـ 24 الماضية، ارتفعت إيجارات المساكن في السعودية بشكل كبير، وهو ما أظهره الرقم القياسي لإيجارات المساكن التي سجلت نمواً سنوياً في أبريل (نيسان) الماضي بنسبة 10,4 في المائة، في أعلى مستوى خلال السنوات السبع الماضية، منذ يونيو (حزيران) 2017، وهو ما رده مختصون عقاريون إلى تأثير سلسلة الارتفاع المستمر لأسعار الفائدة ووصولها لأعلى مستوى منذ عقدين، مما أسهم في تراجع الطلب على تملك العقارات في المدن الكبرى، بالإضافة إلى النهضة التنموية التي تشهدها هذه المدن من ناحية توفر وتعدد الفرص الوظيفية، وارتفاع جودة الحياة فيها.

وقال الخبير والمقيم العقاري المهندس أحمد الفقيه لـ«الشرق الأوسط» إن الزيادة في إيجارات المساكن ظهرت في المدن الكبرى مثل الرياض وجدة، بينما بقيت مستقرة في المدن الصغيرة، مضيفاً أن الإيجارات ارتفعت في السنتين الأخيرتين بفعل 4 عوامل، يأتي في مقدمتها سلسلة الارتفاع المستمرة لأسعار الفائدة، وتوجه المطورين العقاريين إلى مشاريع شقق التملك، وما شهدته من رواج كبير على حساب الغلل السكنية، بسبب تغير آلية الدعم السكني إلى تنظيم مصفوفة الدعم السكني الحديثة، بالإضافة إلى التزايد السكاني المتسارع في المدن الكبيرة والهجرة الداخلية لتلك المدن بسبب وجود الوظائف فيها، وارتفاع جودة الحياة فيها.

ويرى الخبير العقاري أنه من الممكن إيجاد ضوابط لتحديد سقف لنسبة زيادة الإيجارات سنوياً، مضيفاً أن الجهات التشريعية في السعودية تبذل جهوداً للحد من تأثير ذلك على المستهلكين، ومن تلك الجهود على سبيل المثال، مناقشات مجلس الشورى خلال جلسات الأسبوع

## التضخم في مدن مصر يتباطأ للشهر الثالث على التوالي إلى 28,1%



العاصمة المصرية القاهرة (الشرق الأوسط)

أسعار الأغذية استقر إلى حد كبير خلال الشهر؛ حيث لم يطرأ تغيير يذكر على أسعار المواد الأساسية بعدما انخفضت في أبريل (نيسان)، بينما تفاوتت الأسعار في بقية مكونات سلة الغذاء. وتوقع غولدمان ساكس، تراجع معدل التضخم السنوي في مصر إلى نحو 10 في المائة بنهاية عام 2025، وذلك عقب تعويم سعر صرف الجنيه واتفق معزز أيرمته البلاد مع صندوق النقد الدولي وصرح استثمارات إماراتية عبر صفقة رأس الحكمة.

ويرى البنك الأميركي، أن التعديلات المالية التي تجري مناقشتها بشأن دعم الغذاء والطاقة تخير حالة من عدم اليقين في البلاد، فيما يتعلق بمسار التضخم في الأمد القريب. لكنه أضاف أنه يظل متفائلاً بشأن توقعات التضخم في مصر في الأمد المتوسط، نتيجة الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة.

خطوة هي الأولى منذ أكثر من 3 عقود. وقال جهاز الإحصاء في بيان، إن أسعار الطعام والمشروبات ارتفعت 31 في المائة على أساس سنوي في الشهر الماضي (وهي أضعف قراءة في 18 شهراً)، وعلى أساس شهري، انكسرت الأسعار 0,7 في المائة في مايو (أيار). كانت أسعار الأغذية والمشروبات قد سجلت ارتفاعاً في أبريل (نيسان) الماضي بنسبة 40,5 في المائة على أساس سنوي.

وكان بنك الاستثمار الأميركي غولدمان ساكس توقع أن يتباطأ معدل التضخم في مصر إلى 29,8 في المائة على أساس سنوي في مايو (أيار) من 32,6 في المائة على أساس سنوي في أبريل (نيسان)، ومقارنة مع إجماع السوق بأن يبلغ التضخم 30,4 في المائة. وعزا البنك هذا التباطؤ إلى تأثيرات مؤقتة لفترة الأساس، مضيفاً أن تضخم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

واصل التضخم في مدن مصر مساره النزولي مجدداً في مايو (أيار)، ليتباطأ للشهر الثالث على التوالي إلى 28,1 في المائة على أساس سنوي مقارنة بـ 32,5 في المائة في أبريل (نيسان)، بحسب بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الصادرة يوم الإثنين.

وكان استطلاع شمل 19 محلاً توقع أن يتراجع التضخم السنوي إلى 30,4 في المائة في المتوسط. وارتفعت أسعار الأغذية 31 في المائة في مايو على أساس سنوي.

وواصلت معدلات التضخم التباطؤ للشهر الثالث على التوالي في مايو بعد قفزة مفاجئة في فبراير (شباط). يذكر أن الحكومة المصرية كانت رفعت نهاية مايو (أيار) الماضي، سعر رغيف الخبز المدعم 300 في المائة، في



## أفضل سماعات الرأس لعام 2024



سماعات «بيس»

«الترا» ممتازة أيضاً في إجراء المكالمات، مع الإقلال الفائق من الضوضاء في الخلفية. كل هذا يضيف إلى أفضل سماعات الرأس الجديدة المانعة للضوضاء لعام 2024، كما تعدّ خصماً جديراً بالاحترام لسماعة «WH-1000X5» من شركة سوني ذات التصنيف العالي، وسماعات «إير بودز ماكس - AirPods Max» من شركة آبل.

## أفضل سماعات الضجيج

• «سوني ديليو إتش - 1000 إكس إم 5» (WH-1000X5 - Sony)

أفضل سماعات للسرّاس مانعة للضجيج. عندما يكون لديك منتج يحبه كثير من الناس، يمكن أن يكون التغيير محفوفاً بالمخاطر. وهذه هي الحال بالنسبة لسماعات «WH-1000X5» من «سوني»، وهي الجيل الخامس من سماعات الرأس من سلسلة «1000X» التي صدرت للمرة الأولى عام 2016 تحت اسم «إم دي آر - 1000 إكس» (MDR-1000X) اللاسلكية، وأصبحت معروفة ومنتشرة بصورة متزايدة مع تحسّنها في كل جيل.

على مرّ السنين، أدخلت «سوني» بعض التعديلات على التصميم، لكن لا شيء أكثر إشارة مما فعلته مع السماعة «WH-1000X5» بخلاف السعر المرتفع، فإن أغلب هذه التغييرات جيدة، وقد أنجزت «سوني» بعض التحسينات الكبيرة مع أداء المكالمات الصوتية، مع أداء أفضل في منع الضوضاء، وصوت أكثر دقة.

• «بيس استوديو برو» (Beats Studio Pro) - أفضل نبضات من سماعات الرأس سواء أحببتها أم كرهتها، فإن سماعات «بيس استوديو» هي من بين أكثر سماعات الرأس شهرة على الإطلاق، إذ انطلقت كسماعات رأس سلكية عام 2008. وهذا هو الجيل الرابع منها، وهي تحمل نفس قائمة الأسعار مثل سابقتها، كما تبدو متشابهة للغاية من حيث التصميم الخارجي، لكن «Audio» الجديدة من شركة «بوز»، التي توفر بعض التحسينات في جودة الصوت. إلى جانب الصوت الممتاز وإلغاء الضجيج، فإن سماعات «كوايت كومفورت

«الشرق الأوسط» ما هي أفضل سماعات الرأس على الأذن في الوقت الحالي؟ هذا سؤال تصعب الإجابة عليه. كنا نختبر سماعات الرأس خلال العشرين سنة الماضية أو نحوها. وبدأ أن عدداً من النماذج الرائعة التي يمكن الاختيار منها ينمو عاماً بعد عام، ما يجعل من الصعب تسمية نموذج واحد، باعتباره الأفضل بصفة عامة.

## نماذج بارزة

هناك نماذج قليلة بارزة من بقية المجموعة، بما في ذلك سماعات الرأس «بوز كوايت كومفورت الترا»، و«سوني ديليو إتش - 1000 إكس إم 5»، على سبيل المثال، لا الحصر.

معظم سماعات على الأذن الموجودة في هذه القائمة هي سماعات رأس لاسلكية، وتعمل بتقنية «بلوتوث» وتميز بإلغاء الضجيج النشط (بعض سماعات الرأس اللاسلكية تأتي أيضاً مع كابل للاستماع السلكي، وليس كلها). لكننا قمنا أيضاً بتضمين حفنة من السماعات على الأذن السلكية فقط لعشاق الصوت الذين يبحثون عن صوت رخيص رائع. عند اختبار وتقييم السماعات على الأذن، نأخذ في الاعتبار عوامل، مثل جودة التصميم، والراحة، وجودة الصوت، إضافة إلى أداء إلغاء الضجيج وأداء الاتصال الصوتي. وفيما يلي نلقي الضوء على 3 من النماذج المفضلة لدى مجلة «سي نت» (CNET) عند مستويات مختلفة من الميزانية.

• سماعات الرأس «بوز كوايت كومفورت الترا - Bose QuietComfort Ultra» أفضل سماعات الرأس الجديدة للضوضاء في حين أن سماعات الرأس «كوايت كومفورت الترا» الرائدة الجديدة من شركة «بوز» قد لا تشكل ترقية كبيرة مقارنة بسماعات الرأس المانعة للضجيج 700 من إنتاج الشركة، إلا أنها تتميز بتصميم أكثر جودة جنباً إلى جنب مع ميزة «الصوت الغامر - Immersive Audio» الجديدة من شركة «بوز»، التي توفر بعض التحسينات في جودة الصوت.

إلى جانب الصوت الممتاز وإلغاء الضجيج، فإن سماعات «كوايت كومفورت الترا» (Bose QuietComfort Ultra) أفضل سماعات الرأس الجديدة للضوضاء في حين أن سماعات الرأس «كوايت كومفورت الترا» الرائدة الجديدة من شركة «بوز» قد لا تشكل ترقية كبيرة مقارنة بسماعات الرأس المانعة للضجيج 700 من إنتاج الشركة، إلا أنها تتميز بتصميم أكثر جودة جنباً إلى جنب مع ميزة «الصوت الغامر - Immersive Audio» الجديدة من شركة «بوز»، التي توفر بعض التحسينات في جودة الصوت. إلى جانب الصوت الممتاز وإلغاء الضجيج، فإن سماعات «كوايت كومفورت

## تصميم أنيق منخفض السماكة وقدرات تقنية متقدمة ببرمجيات ذكية تدعم الذكاء الاصطناعي كومبيوتر «مايتبوك إكس برو» المحمول يتفوق على أجهزة «أبل»

جدة: خالدون غسان سعيد

قررت «هواوي» تجاوز منافسة «أبل» بإطلاق كومبيوتر محمول يتفوق على كومبيوترات «ماك بوك إير» الحديثة التي تعمل بمعالجات «إم3» M3، بمزايا متقدمة وتصميم أنيق منخفض السماكة بوزن يقل عن وزن قارورة مياه بحجم لتر واحد يُخرج الشركات المنافسة، وذلك من خلال كومبيوتر «مايتبوك إكس برو 2024» MateBook X Pro (إصدار «يو9» U9).

واختبرنا «الشرق الأوسط» الكومبيوتر قبل إطلاقه في المنطقة العربية ونذكر ملخص التجربة.

## تصميم أنيق وفاخر

أول ما سيلحظه المستخدم لدى حمل الكومبيوتر هو وزنه الخفيف جداً الذي يبلغ 980 غراماً فقط، وذلك لتسهيل حمله مع المستخدم أينما ذهب دون أي عناء. وإن كنت تظن أن هذا الوزن الخفيف يأتي نتيجة استخدام مواد منخفضة الجودة أو دارات إلكترونية قديمة، فستتفاجأ لأن جودة التصنيع عالية جداً وهيكلة متين وصنوع من الأنوم القوي (تمت معالجة هيكل الكومبيوتر بالأكسدة لزيادة مقاومته للسوائل)، ومواصفاته التقنية متفوقة وتجلب أحدث المزايا الموجودة في الأسواق. أما لوحة المفاتيح فمريحة جداً للاستخدام، كما أن لوحة التحكم بالفأرة الكبيرة هي من أفضل ما تم تطويره إلى الآن من حيث العتاد والبرمجيات التي تعمل من خلالها.

لون الجهاز الذي تم اختياره هو الأزرق، وهو لون مميز ولافت للنظر مقارنة باللونين الأسود أو الرمادي التقليديين المستخدم في غالبية الكومبيوترات المحمولة الأخرى، وهيكلة مقاوم للبصمات لدى حمله. ويقدم الكومبيوتر منفذي «ثاندر بولت 4» ومنفذ «يو إس بي تايب - سي» في الجهتين الجانبيتين، مع تقديم زر في الجهة اليمنى لفتح الكاميرات الأمامية، بصحة مستشعر البصمة داخل زر التشغيل الدائري.

## قدرات متقدمة

ويستطيع الكومبيوتر تشغيل البرامج بسرعات كبيرة وحفظ الفيديوهات التي يتم تحريرها بالدفقة الفائقة في زمن منخفض جداً وتشغيل الكثير من البرامج في آن واحد.



تصميم أنيق منخفض السماكة والوزن لتسهيل العمل أثناء التنقل

للصوتيات، يقدم الكومبيوتر جودة فائقة من خلال 6 سماعات مدمجة (4 سماعات للصوتيات العادية وسماعتين للصوتيات الجهورية Bass) موجودة في جانبي أزرار لوحة المفاتيح، بدعم لتجسيم الصوتيات بتقنية «دولبي أتموس» Dolby Atmos ورفع جودة الصوتيات الجهورية، وهي ميزة غائبة في جميع الكومبيوترات منخفضة السماكة بسبب عدم وجود حجم كافٍ لتضخيم تلك الصوتيات في الأجهزة المحمولة الصغيرة التي تستغل الشركات المصنعة كل جزء من الحجم الداخلي لتطوير القدرات الأخرى.

وسيجعل المستخدم على سماعات أذن «يو إس بي تايب - سي» ذات جودة عالية في عملية الكومبيوتر، ومهائلاً يتصل بمنفذ «يو إس بي تايب - سي» من جهة ومنفذ «يو إس بي» قياسي من جهة أخرى. ويجب استخدام مهائيات إضافية للحصول على منافذ HDMI وDVI للشاشة أو للسماعات الراسية والقياسية والشبكات السلكية، مثلاً.

برمجيات الذكاء الاصطناعي. يستخدم الكومبيوتر تقنيات الذكاء الاصطناعي في عدة وظائف، منها رفع دقة الصورة لدى استخدام الكاميرات الأمامية (بدقة 1080) في المكالمات المرئية، والتعرف على عيني المستخدم وجعلها تنظر إلى وجه الشخص الآخر عوضاً عن النظر إلى الأسفل



مواصفات تقنية تتفوق على الأجهزة المنافسة وبطارية خارقة

## مقارنة مع «ماك بوك إير 13 2024»

الاستجابة لعرض الصورة (1 مقارنة بـ 30 ملي ثانية)، والمسافة الجانبية إلى جوار الشاشة (4,9 ميليمتر مقارنة بـ 5,6 ميليمتر). وكذلك يتفوق في المعالج (16 نواة مقارنة بـ 8 نوى)، والسرعة القصوى (4,8 مقارنة بـ 4,05 غيغاهرتز) ودعم لتشغيل عدة عمليات Threads في آن واحد (22 عملية مقارنة بـ 8)، والذاكرة (32 مقارنة بـ 24 غيغابايت كحد أقصى)، وسرعة الذاكرة (7467 مقارنة بـ 6400 ميجابايت)، وتقنية الذاكرة (LPDDR5X مقارنة بـ LPDDR5)، ومعالج الرسومات (6,02 مقارنة بـ 4,4 تيرافلوب)، ودعم إضافة سعة تخزينية داخلية إضافية (NVMe مقارنة بعدم دعم أي توسعة)، والصوتيات (6 سماعات مقارنة بـ 4 سماعات)، وقدرة الشحن (80 مقارنة بـ 70 واط). ويتفوق «مايتبوك إير 13 2024» في السماعة (11,3 مقارنة بـ 13,5 ميليمتر)، ودقة تصنيع المعالج (3 مقارنة بـ 7 نانومتر) فقط.

• لدى مقارنة الكومبيوتر مع «ماك بوك إير 13 2024»، نجد أن «مايتبوك إكس برو يو9» يتفوق في الوزن (980 غراماً مقارنة بـ 1,240 غراماً)، ودفقة الشاشة (3120x2080 مقارنة بـ 2560x1664 بكسل)، وكثافة العرض (264 مقارنة بـ 225 بكسل في البوصة)، وسرعة عرض الصورة (120 مقارنة بـ 60 هرتز). كما يتفوق في نوع الشاشة (OLED مقارنة بـ LCD)، وقطر الشاشة (14,2 مقارنة بـ 13,6 بوصة)، وسرعة

بشاشة أكبر ونسبة عرض إلى ارتفاع تبلغ 16 - 10، كما يتميز بمظهر عصري وإطار خشبي قابل للفصل.

ويحتوي كلا الإطارين على ميزة توفير الطاقة واكتشاف الحركة. وينطلق الإطاران في العمل بمجرد أن يسير بالقرب منهما أي شخص، وينطفئان عندما يتعد عنهما. ويتضمن الإطاران أجهزة ضبط وقت وميزات تساعد على النوم بالاعتماد على الضوضاء البيضاء. يمكن مزامنة الإطاران مع أجهزة «ماي فيرس» الأخرى للحصول على موزج مشترك للصور والفيديوهات.

كما يتضمن موقع الشركة ملحوظة تشير إلى أنه ستتاح قريباً حافظات حماية ملونة. وستوفر هذه الحافظات طبقة من الحماية، وتكون متاحة باللوان مختلفة لتناسب مع حالتك المزاجية أو أسلوبك أو الموسم الحالي.

\* خدمات «تربيبون ميديا»



«فرايم دودل»

ويمكن وضع الإطار رأسياً أو أفقياً، وستضمن ميزة التدوير التلقائي توفير اتجاه الصورة المناسب للعرض. • إطار «فرايم لايف»: على الجانب الآخر، يحمل هذا الإطار الكثير من الميزات نفسها، لكنه يتميز



«فرايم لايف»

العقول الصغيرة وتشجيع الإبداع. وتتمثل إحدى الميزات في أنه يتيح للأطفال الرسم مباشرة على سطح الإطار. علاوة على ذلك، يتميز الإطار بشاشة مضادة للتلوهج ومقاومة لبصمات الأصابع، ما يجعلها متوافقة مع وضعها على أي رف أو مكتب تقريباً.

## إطارات صور رقمية جديدة

واشنطن: غريغ إيلمان\*

أطلقت شركة «ماي فيرس» (ماي فيرس) «فرايم دودل» إطارات صور رقمية جديدة «فرايم دودل» و«فرايم لايف» Frame Live.

وجرى تصميم كل «دودل»، مقاس 9 بوصات (129 دولاراً)، و«لايف» مقاس 10 بوصات (149 دولاراً)، لإبقاء الأصدقاء وأفراد العائلة على اتصال، عبر عرض فوري للصور ومقاطع الفيديو الرقمية، بغض النظر عن المسافة بينهم. ويعمل الإطاران مع تطبيق MyFirst Circle لكل من «آي إس» و«أندرويد» للوصول لتحميل الصور.

• إطار «فرايم دودل»: يتميز إطار الصور الرقمي هذا بتصميم أنيق وعصري ومثالي للأسر التي لديها أطفال صغار. كما أن التصميم متين وصديق للأطفال، علاوة على مجموعة من الميزات الجذابة القادرة على اجتذاب



والحرية»، و«فلسفة الحداثة»، و«الفلسفة الشريفة»، و«قراءات في الفلسفة والتنوع»، و«فلسفة الحياة اليومية».

وقد ترجم البعض من هذه المؤلفات إلى الألمانية والإيطالية والإسبانية. وهو عضو دائم في «أكاديمية بيت الحكمة»، ورئيس «معهد تونس للفلسفة»، و«صاحب كرسي اليونيسكو للفلسفة بالعالم العربي» سابقاً، و«صاحب كرسي الإيسيسكو للتفكير في العيش المشترك». هنا حوار معه:

الفرنسي ميشال فوكو كان من بين الأساتذة الذين تأثر بهم. وبعد حصوله على شهادة الدكتوراه من جامعة السربون الفرنسية المرموقة، عاد فتحتي التريكي ليدرس الفلسفة في الجامعة التونسية. وفي أثناء ذلك، لعب دوراً مهماً في تدريس الفلسفة باللغة العربية بعد أن كانت تُدرّس باللغة الفرنسية. وخلال العقود الماضية، أصدر الدكتور فتحي التريكي كثيراً من المؤلفات باللغتين الفرنسية والعربية، نذكر منها: «العقل

في سيرته الذاتية الصادرة سنة 2020 بعنوان: «الذاكرة والمصير: محطات من سيرتي الذاتية»، يقدم الدكتور فتحي التريكي، المولود في مدينة صفاقس (عاصمة الجنوب التونسي) سنة 1947، تفاصيل مثيرة عن محطات من سيرته؛ حيث انجذب مبكراً إلى القراءة ليكون من ألمع الطلبة الذين استقبلتهم الجامعة التونسية الفتية في أواسط الستينات من القرن الماضي، مختاراً دراسة الفلسفة. ومن حسن حظه أن الفيلسوف

المفكر التونسي يرى أن هناك تجنياً على الفكر العربي... والتفلسف العربي خاصة

## فتحي التريكي: لإحياء الفلسفة لا بد من أن تفتح على الفضاء العمومي

لا ترى في التفكير إلا صبغتها المرجعية لحضارة الإسلام الأولى فتكتفي بإعادة صياغتها في ضوء مستجدات عصرنا. والأيدولوجيات لا تقبلان النقد والتفكير، فتصهران في الدوغمائية التي قد تصل إلى العنف الشديد. هكذا تادلجت الفلسفة وتامت وكادت تنقرض في العالم العربي، لولا جهود بعض الفلاسفة والمهتمين بالشأن الفلسفي، لا سيما في تونس وفي بلدان عربية أخرى، وكان ذلك بالتصدي؛ نقداً وتشخيصاً وتوضيحاً، لذلك المنحى الثقافي الأيدولوجي، أو بالعودة الجريئة إلى الفلاسفة غرباً وشرقاً لإعادة قراءتهم والتعريف بهم وتحليل نظرياتهم وإبراز إضافاتهم، فلعب بذلك تاريخ الفلسفة في تونس دور الفلسفة حافظاً على خصوصيتها وإنقاذها من «الأيدولوجي المهيمن». وما علينا الآن إلا أن يقوم المختص في الفلسفة بدوره لغرس الفكر النقدي لدى عامة الناس، ولن يكون ذلك سهلاً؛ لأن سلطة السياسي تعادلت مع سلطة التكنولوجيا وسلطة الديني لضرب كل فكر نقدي في عالمنا العربي، لتكون الفلسفة نضالاً مستمراً من أجل الفكر النقدي والمبدع والخالق.

● هناك من يرى أن جل الأطروحات الفكرية والفلسفية في العالم العربي تفصي إلى «اللامعنى»؛ أي إنها تخوض في قضايا ومسائل لا علاقة لها بالواقع... ما رأيك؟

مطلقاً؛ ذلك تجنّب على الفكر العربي عامة؛ وعلى التفلسف العربي خاصة. وقد بينت في كتابي الأخير «الفلسفة في تونس... مقاربات أولية»، كيف كان التفلسف في تونس مواكباً لقضايا العصر. فالذين يدعون أن الفلسفة عندنا تفصي إلى «اللامعنى» جميعهم يحملون نظرة احتقار عن الفلسفة وعن المفكرين العرب. أذكر أنه في ألمانيا منذ مدة صدر الجزء الأخير من موسوعة ضخمة عن الفلسفة في العالم الإسلامي والعربي بداية من الفترة القديمة إلى يومنا هذا، باللسان الألماني، وفي السنوات المقبلة ستصدر الترجمة عن «دار بريل» الهولندية باللسان الإنجليزي. وقد أصدرت «مجلة الفلسفة السعودية» في عددها الأول مقالاً مفيداً حول هذه الموسوعة التي أصدرتها ثلاثية «مؤسسة شفاية للنشر» في بازل وبرلين بألمانيا. فالغرب يعترف بنا ونحن لا نعترف بمساهماتنا في الفكر الفلسفي.

● كيف يمكن مقاومة الإسلام السياسي فلسفياً؟ ومن هم الفلاسفة العرب والمسلمون الذين تتوجب العودة إليهم؟

إننا إذا قاومنا الفكر الدوغمائي كما بينت أعلاه، فسنقاوم طبيعة الحال الإسلام السياسي والاستعمار الجديد وكل ممارسات الهيمنة التي تأتي يميناً أو شمالاً. فالفلسفة تقاوم فكرياً كل دوغمائية ولا تدخل الممارك السياسية. لذلك لا يعني أنها بعيدة عن السياسة مطلقاً، ونحن نتذكر رد سقراط على كاليكلاس في محاورة الغورجياس عندما اتهمه كاليكلاس بأنه بعيد عن السياسة؛ إذ أجابه سقراط قائلاً بما معناه: «نعم أنا بعيد عن السياسة بالمعنى المبتذل الذي يجعل منها صراعات للوصول إلى كرسي الحكم. أما إذا اعتبرناها في معناها النبيل تدبيراً علمياً لشؤون الناس، فأنا سياسي؛ بل أفضل سياسي في أثينا». والفلسفة من حيث هي جودة الروية لإسعاد البشرية سياسة مثلى بامتياز. أما عن الفلاسفة العرب الذين تتوجب العودة إليهم،

● أنت رئيس «معهد تونس للفلسفة» الغرض من تأسيس هذا المعهد، وما إنجازاته حتى الآن؟

تأسس «معهد تونس للفلسفة» نتيجة توصية من قبل المشاركين في الندوة العالمية «الفلسفة والثقافة» التي انعقدت في تونس سنة 2018 برعاية وزارة الشؤون الثقافية. وقد تمحور كثير من التدخلات حول تصور إبداعي نقدي وتاويلي للفلسفة يقربها من المشاغل الفكرية والثقافية المتنوعة. فجرى تكوين «معهد تونس للفلسفة» سنة 2019. ويهدف «المعهد» إلى صياغة المعارف والأفكار والمفاهيم التي من شأنها تعميق المقاربات الفلسفية والثقافية في تونس والمحيط المتوسطي والعربي، والتشجيع على الاهتمام بالاختصاصات والفروع الجديدة والمتجددة في الدراسات الفلسفية والثقافية. كما يصوب إلى تنشيط الحياة الفكرية المفتوحة على الجديد في تونس وفي العالم من خلال التظاهرات الدورية والمؤتمرات والدروس الحرة والمحاضرات والندوات؛ من أجل تعزيز حضور الفلسفة والثقافة في المجتمع التونسي. وقد خصص «المعهد» في هذا المضمار دراسات حول منزلة الفلسفة في الفكر التونسي منذ العصر القرطاجي، كما أصدر مجموعة من الكتب تؤرخ لذلك. وقد تناول نشاط «المعهد» منذ نشأته مواضيع عدة مهمة متصلة بالحياة الثقافية العامة، فقد خصص حيزاً مهماً لدراسة العلاقة بين الفلسفة والأدب والفنون، كما اهتم بالفلسفة التطبيقية، كالأخلاقيات العملية والكتابة النسوية الجندرية والفكر ضد الكولونيالية والفلسفة البيئية؛ تلك الممارسات الفلسفية التي لا تُدرّس في الجامعات والتي لها صلة وثيقة بالثقافة والنقدية وعلاقتها بواقعنا الفكري. كما فتحنا مؤخراً ملف علاقة العلوم بمجتمعنا لدراسة العوائق التي تجعلنا غير قادرين على الإبداع العلمي. تلك بعض المواضيع التي طرحناها للدرس والنقاش وأصدرنا حولها عشرين كتاباً.

● مؤخرًا انتظمت في تونس ندوة بعنوان: «نحو تفكير فلسفي جديد» شارك فيها مفكرون مغاربة... ما حصيلة هذه الندوة؟ وما أهم الأفكار التي طرحت خلالها؟

هي فعالية ذات أهمية قصوى بالنسبة إلى الفكر العربي حالياً. فقد قامت «مؤسسة الفكر العربي» بالاشتراك مع «معهد تونس للفلسفة» وبالتعاون مع «الإيسيسكو»، بتنظيم ندوة عنوانها: «نحو تفكير فلسفي عربي جديد» في تونس أيام 9 و10 و11 مايو (أيار) 2024، شاركت فيها مجموعة مهمة جداً من فلاسفة بلدان المغرب العربي؛ ونعني موريتانيا والمغرب والجزائر وليبيا وتونس، وحضرها جمهور غفير من المثقفين والمفكرين التونسيين والأجانب، وكانت هذه الندوة تحت رعاية وزارة الشؤون الثقافية التونسية. والحقيقة أن «معهد تونس للفلسفة» منذ نشأته سنة 2019 وهو يعمل على انفتاح الفلسفة الكامل على الفضاء العمومي خدمة للثقافة التونسية والعربية، عاداً أن الفلسفة إذا بقيت سجينة الأكاديميات والمدارس فسندثر وتتبدد. لذلك لا بد من تجديدها وتحريتها والخروج بها إلى هوموم الناس لتتأقلم مع احتياجات مجتمعاتنا ولتستجيب لقضايانا. فكانت الغاية من تنظيم هذه الندوة في زمن الثورة التكنولوجية والرقمية الهائلة، تتمثل في تطوير الفلسفة بمعنيها الأصلي والواقعي؛ تلك التي تهتم كما يقول الفارابي «بالفضائل النظرية أولاً، ثم بالفضائل العملية». فالفلسفة لا تقتصر على بعدها النظري والميتافيزيقي والأنطولوجي، فهي أيضاً ذات بعد عملي تطبيقي يتلخص في عملية تشخيص واقع الإنسان ومقتضياته ومستتبعاته بأدوات نظرية وطريقة بحثية نقدية تعتمد «خدمة المفاهيم» والتصورات. والفلسفة هي أيضاً ربط هذا التشخيص المتعلق بالواقع المعيش بإمكانية التغيير والإصلاح بحثاً عن سعادة الإنسان القصوى. فكان من نتائج هذه الندوة الدعوة إلى تنوع مسارات الفكر الفلسفي في ربوع البلدان العربية حتى تتجدد وتحدث قفزة نوعية تجعلها مقبولة لدى الجميع. وأعطت الندوة عتبة من هذه المسارات؛ مثل فلسفة الحياة اليومية، والأخلاقيات العلمية



د. فتحي التريكي

والاجتماعية، والفلسفة الاجتماعية، وفلسفة القانون، والفلسفة النسوية، وفلسفة الأدب، والفلسفة الموجهة إلى الأطفال، والفلسفة الأيكولوجية. هذا التنوع في المواضيع والمناهج يعطي صبغة ضرورية للتفلسف اليوم في عالمنا العربي إذا كانت هناك إرادة للتطور العلمي والفكري والثقافي.

● خلال السنوات الأخيرة تكثر الندوات الفلسفية شرقاً وغرباً... فهل هناك أمل في إحياء فلسفي في العالم العربي؟

نعم هناك أمل في إعادة إحياء الفكر الفلسفي عندنا بعد أن هيمنت على العالم العربي أيدولوجيات خطيرة؛ الأيدولوجية القومية التي وجهت الشباب نحو تجسيد فكر فلسفي فارغ يقوم على مغالطات وسرديات منغمسة في نخ الذات، فهو عصر «نحن والترات» و«الترات والتجديد»؛ عصر بنية العقل العربي وكان لكل ثقافة عقلها الخاص بها، فضع الشباب العربي في منعطفات تلك الصراعات الأيدولوجية التي لا تنتهي. والأيدولوجية الإسلامية التي

كل من تفلسف يجب أن يكون مرجعاً في عملنا التفكير... فيجب ترسيخ هذا التقليد الذي نجده في الغرب وهو مصدر تطور فكرهم الفلسفي

## أربعة عقود من تجربة فنان كردي سوري

أما الناقد والروائي السوري هيثم حسين فكتب: «إن الهوية الفنية جزء من الهويات التي يحملها خضر عبد الكريم في داخله، ويمزجها بطريقة الفنان ليرسم لوحته المأمولة، فلا يتنكر جزءاً لآخر، ولا يطغى عليه، أو يقصيه، وهو الذي عانى مرارة السجن وقسوة الفقر والحرمان، ويدرك معنى الإقصاء والتهميش جيداً. إن الفنان خضر عبد الكريم عمل على أن تكون لوحاته محملة بالرسائل الإنسانية، وهو الذي التزم بقضايا شعبه، وكان جزءاً من النضال، بالريشة والفكر والممارسة معاً، ودفع ضريبة ذلك سنوات من حياته في السجن، ناهيك عن سنوات في الغربة واللجوء».

والشكيلي خضر عبد الكريم من مواليد عامودا - كندور . 1967. مقيم في ألمانيا منذ عام 2014. وهو عضو اتحاد الفنانين التشكيليين في سوريا، أقام عدداً من المعارض الفنية داخل سوريا وخارجها، في سنوات التسعينات، في صيدنايا، والحسكة، والقامشلي. وبعد عام 2000، أقام معارض في دمشق، وكوالمبور، وبرلين.



صدر حديثاً عن منشورات رامينا في لندن كتالوغ فني بعنوان «هويات مهاجرة» للفنان التشكيلي الكردي السوري خضر عبد الكريم، وذلك ضمن «سلسلة الفنون»، التي تعمل الدار على نشرها.

يتضمن الكتالوغ مائة وستين صورة عن أعمال ولوحات الفنان تغطي مختلف مراحل تجربته الفنية التي تمتد إلى نحو أربعة عقود حتى الآن.

يتضمن الكتالوغ قراءة نقدية للكاتب والناقد الإيطالي إنريكو ماسيلوني يقول فيها: «تظهر الوجوه والأقدام في عدد من أعمال الفنان خضر عبد الكريم. تقف هذه الأعضاء من الجسم في مركز تصويره وعوالم لوحاته. ويتم تقديمها في عدد لا يحصى من التغييرات. كيف يمكن للمرء أن يفكر في هشاشة الأقدام والوجوه، التي تتعرض لتشويه بواسطة عواصف الألوان، من دون أن يدرك أنه يجب أن يتم النظر إليها دائماً في سياق مأساة سوريا... وهذا الارتباط يتم إنشاؤه من

فتحاح «الذي استطاع خلال فترة زمنية قصيرة أن يحفظ له تاريخاً وسجلاً في المسرح الإماراتي، يعتبر مفتاح من أوائل الممثلين الإماراتيين وأحد مؤسسي الفرق المسرحية في الإمارات، كانت بداياته في السبعينات من خلال مسارح أبوظبي وبالتحديد مسرح الشرطة، ومسرح الاتحاد اللذين أسهما في تأسيسهما، وشهدت تلك المسارح أدواره الأولى في مسرحيات مثل: (استاهل اللي يجيني)، و(البطرة تزول النعمة) وغيرها».

تعرف على المخرج الكويتي سقر الرشود مما حفزه على العمل الجاد، فشارك في تأسيس المسرح القومي للشباب، وكانت مشاركته في مسرحية «الرجل الذي صار كلباً»، هي طريقته نحو القمة والشهرة في ساحة المسرح، فجعلته واحداً من الممثلين الذين يشار إليهم بالبنان في تلك الفترة، كما ارتبط بصداقة قوية مع المخرج محمد الجناحي، الذي اشترك معه في تأسيس عدد من المسارح، ومثل في معظم المسرحيات التي أخرجها الجناحي، أعطته بطولته في مسلسل «أشفيجان» شهرة كبيرة.

## كتاب يوثق المرحلة المبكرة للمسرح الإماراتي

مفتاح «الذي استطاع خلال فترة زمنية قصيرة أن يحفظ له تاريخاً وسجلاً في المسرح الإماراتي، يعتبر مفتاح من أوائل الممثلين الإماراتيين وأحد مؤسسي الفرق المسرحية في الإمارات، كانت بداياته في السبعينات من خلال مسارح أبوظبي وبالتحديد مسرح الشرطة، ومسرح الاتحاد اللذين أسهما في تأسيسهما، وشهدت تلك المسارح أدواره الأولى في مسرحيات مثل: (استاهل اللي يجيني)، و(البطرة تزول النعمة) وغيرها».

تعرف على المخرج الكويتي سقر الرشود مما حفزه على العمل الجاد، فشارك في تأسيس المسرح القومي للشباب، وكانت مشاركته في مسرحية «الرجل الذي صار كلباً»، هي طريقته نحو القمة والشهرة في ساحة المسرح، فجعلته واحداً من الممثلين الذين يشار إليهم بالبنان في تلك الفترة، كما ارتبط بصداقة قوية مع المخرج محمد الجناحي، الذي اشترك معه في تأسيس عدد من المسارح، ومثل في معظم المسرحيات التي أخرجها الجناحي، أعطته بطولته في مسلسل «أشفيجان» شهرة كبيرة.



ظافر جلود

الذي استطاع خلال فترة زمنية قصيرة أن يحفظ له تاريخاً وسجلاً في المسرح الإماراتي، يعتبر مفتاح من أوائل الممثلين الإماراتيين وأحد مؤسسي الفرق المسرحية في الإمارات، كانت بداياته في السبعينات من خلال مسارح أبوظبي وبالتحديد مسرح الشرطة، ومسرح الاتحاد اللذين أسهما في تأسيسهما، وشهدت تلك المسارح أدواره الأولى في مسرحيات مثل: (استاهل اللي يجيني)، و(البطرة تزول النعمة) وغيرها».

تعرف على المخرج الكويتي سقر الرشود مما حفزه على العمل الجاد، فشارك في تأسيس المسرح القومي للشباب، وكانت مشاركته في مسرحية «الرجل الذي صار كلباً»، هي طريقته نحو القمة والشهرة في ساحة المسرح، فجعلته واحداً من الممثلين الذين يشار إليهم بالبنان في تلك الفترة، كما ارتبط بصداقة قوية مع المخرج محمد الجناحي، الذي اشترك معه في تأسيس عدد من المسارح، ومثل في معظم المسرحيات التي أخرجها الجناحي، أعطته بطولته في مسلسل «أشفيجان» شهرة كبيرة.

دبي: «الشرق الأوسط»

صدر للباحث والكاتب ظافر جلود كتاب بعنوان «رؤى المسرح الإماراتي»، عن دار العنوان للطباعة والتوزيع، وهو يتناول، في الجزء الأول منه، سيرة الفنان محمد الجناحي الذي يعدّ من الرعيل الأول في الفن الإماراتي، ومن رواد الحركة الفنية في الإمارات، وقد تعلمت على يده أجيال متعددة من الفنانين الإماراتيين.

وجاء في تعريف الجناحي وتاريخه الفني: «انطلق الجناحي منذ الستينات بالدراما الإذاعية كتابة وإخراجاً وتمثيلاً، ثم اتجه إلى الدراما التلفزيونية، ونال الشهرة مبكراً عبر المسلسل التلفزيوني الشهير (شحفان)، مع جيل فني تميز بعطاءه؛ أمثال الفنان سلطان الشاعر، وأحمد منقوش، وسعيد النعيمي وسعيد بن عفاص، وعبد الله النعيمي وزيينة الطراش، ومحمد ياسين، وإبراهيم البردان، وجمعة الحلاوي، واستطاع الجناحي أن يربط بين الواقع المحلي والفن العالمي من خلال دأبه على القراءة. هو فنان يجيد التمثيل بالدراسة



11 منتخباً تتصارع اليوم على بطاقات التأهل في الطريق إلى المونديال

## تصفيات آسيا: الأخضر يتطلع لختام مثالي أمام نشامى الأردن

الرياض: فهد العيسى

تبحث عن الفوز لتتغلب على تحدي فيتنام على المركز الثاني في المجموعة السادسة خلف العراق المتأهل بالفعل، بينما تواجه سوريا منافستها اليابان على أمل تحقيق نتيجة إيجابية في محاولتها لكبح جماح كوريا الشمالية في المجموعة الثانية.

في هذه الأثناء، ستؤكد قرغيزستان تأهلها إلى الدور الثالث متفوقة على ماليزيا إذا لم تتعرض لهزيمة ثقيلة أمام عُمان متصدرة المجموعة الرابعة في مسقط.

وستسحب قرعة الدور الثالث في كوالالمبور يوم 27 يونيو الحالي، حيث سيجري تقسيم التصفيات إلى 3 مجموعات تتألف كل منها من 6 منتخبات.

وسيتأهل الأول والثاني في كل مجموعة إلى النهائيات، بينما يتأهل صاحب المركزين الثالث والرابع إلى الدور الرابع، حيث سيلعبون فيما بينهم لتحديد الثنائي الفائز بأخر مركزين مؤهلين للنهائيات.

ومن الممكن أن تشهد مرحلة التصفيات بين القارات التي تضم منتخبات من أفريقيا وأميركا الجنوبية وأوقيانوسيا، تأهل منتخب أسوي تاسع للبطولة.



من استعدادات المنتخب الأردني للمباراة (الاتحاد الأردني)



فراس البريكان يسدد الكرة خلال تدريبات الأخضر الأخيرة (المنتخب السعودي)

وتجد الهند نفسها في موقف أكثر خطورة قبل لقاء المجموعة الأولى مع قطر، حيث يقود المدرب إيغور ستيماك فريقه في أول مباراة له منذ اعتزال القائد سونيل تشيتري وهو يعلم أنه يجب عليه الفوز. وتساوى أفغانستان صاحبة المركز الثالث برصيد 5 نقاط مع الهند، وستسافر لمواجهة الكويت؛ حيث يسعى كلا الفريقين إلى تحقيق أحلامهما في التأهل.

وتستضيف إندونيسيا منافستها الفلبين التي

«مباراتنا أمام المنتخب السعودي نلعبها على المركز الأول، والأهم ضمان التأهل لنا، وهذه المواجهة هدفها أن نحقق المركز الأول، وأن نعطي فرصة للاعبين الذين لم يشاركوا».

وفي المجموعة نفسها يلتقي منتخب باكستان مع نظيره طاجيكستان في مواجهة تحصيلية يطمح فيها المنتخبان لتحقيق فوز معنوي رغم الأفضلية الفنية لأصحاب الأرض (طاجيكستان) مقارنة بنظيره المنتخب الباكستاني الذي لم يحقق أي انتصار في هذه التصفيات حتى الآن.

وفي مجموعة أخرى، تظل الصين التي تتطلع للتأهل لكأس العالم للمرة الأولى منذ ظهورها الأول عام 2002، في وضع قوي للتأهل بعد هدف التعادل المتأخر الذي سجله بهرام عبد الولي أمام تايلاند، يوم الخميس الماضي. ويواجه المنتخب الصيني منافسه الكوري الجنوبي وهو يعلم أن نقطة واحدة يقتنصها ستضع حداً لتحدي تايلاند التي تحتاج إلى الفوز على سنغافورة، وتأمل في تعويض فارق الأهداف الذي تتفوق به الصين لتحتل المركز الثاني في المجموعة الثالثة.

## سيمعمل مانشيني على الخروج بنتيجة إيجابية في المباراة من أجل حصد مزيد من النقاط المساعدة في التصنيف

يضمن أول منتخبين التأهل مباشرة إلى مونديال 2026.

وحظيت القارة الآسيوية بزيادة حصتها في بلوغ المونديال الموسع؛ إذ خصص لها 8 مقاعد مباشرة مع إمكانية ارتفاعها إلى 9 مقاعد في ظل وجود مقعد في الملحق، ما يزيد فرص التأهل التاريخي للمرة الأولى لكثير من المنتخبات.

وبعد نهاية المرحلة الثالثة تأتي تصفيات المرحلة الرابعة التي تضم 6 منتخبات وهي التي احتلت المركزين الثالث والرابع في مجموعات الجولة الثالثة، حيث يجري تقسيمهم إلى مجموعتين من 3 منتخبات بداية من أكتوبر (تشرين الأول) 2025، حيث يتأهل الفائزون من تلك المجموعات إلى المونديال، أما الجولة الخامسة المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2025 فستجمع بين الفريقين اللذين احتلوا المركز الثاني، والفائز منهما يتأهل إلى الملحق العالمي.

وكشف الحسين عموتة المدير الفني لمنتخب الأردن عن أهمية اللقاء من جانبه، موضحاً للعب دون ضغوط بعد ضمان التأهل، وقال:

يتطلع المنتخب السعودي إلى إنهاء المرحلة الثانية من تصفيات آسيا المونديالية، بصورة مثالية تلمن عشاقه، وذلك عندما يستضيف نظيره الأردني على ملعب الأول بارك، ضمن منافسات المجموعة السابعة.

وكان الأخضر قد أعلن تأهله منذ الجولة الماضية ورافقه منتخب الأردن إلى الدور الثالث من التصفيات الخاصة بالتأهل إلى مونديال 2026، وبات التنافس بينهما في هذه الجولة على حسم الصدارة التي يحضر فيها الأخضر برصيد 13 نقطة مقابل 10 نقاط لوصيفه منتخب الأردن.

رحلة الأخضر في التصفيات سارت بنجاح بعدما خاض 5 مباريات دون أن يتعرض لأي خسارة؛ حيث انتصر في 4 مواجهات، وتعادل في واحدة، وخرج بشباك نظيفة في 4 مباريات منها مقابل ولوج مرماه هدف وحيد أمام طاجيكستان، وهي المباراة التي تعادل فيها الأخضر بهدف لثله.

في لقاء الذهاب الذي جمع بين المنتخبين في العاصمة الأردنية عمان نجح الأخضر السعودي بتحقيق الفوز بهدفين نظيفين سجلها صالح الشهري، وكانت هي الخسارة الوحيدة لمنتخب الأردن الذي استفاق بعدها بسلسلة من الانتصارات أسهمت ببلوغه الدور الثالث من التصفيات.

وكان الإيطالي مانشيني مدرب الأخضر قد قرر استبعاد اللاعب حسان تمبكتي من معسكر الأخضر لغيبه قبل مواجهة باكستان، وحاجته لبرنامج علاجي وهو ثاني اللاعبين المستبعدين من المعسكر بعد أيمن يحيى الذي غادر سريعاً بعد انضمامه لوجود إصابة.

وسيعمل مانشيني على الخروج بنتيجة إيجابية في المباراة رغم ضمان التأهل؛ وذلك من أجل حصد مزيد من النقاط المساعدة في التصنيف قبل خوض غمار تصفيات المرحلة الثالثة والحاسمة في العبور نحو المونديال. وأكد مانشيني على أهمية المواجهة في المؤتمر الصحفي الذي يسبق اللقاء بقوله: «استعدادنا كبير للمباراة حتى بعد ضمان التأهل؛ لأننا نطمح لأن نكون في صدارة المجموعة، وهي مواجهة أمام وصيف كأس آسيا، لذلك هي مهمة»، مضيفاً: «من المهم أن نكون في صدارة المجموعة، والأهم هو التأهل إلى كأس العالم».

ووفق نظام التصفيات فإن المرحلة الثالثة يجري فيها توزيع المنتخبات الثماني عشرة المتأهلة من الدور الثاني إلى 3 مجموعات تضم كل مجموعة 6 منتخبات تتواجه هذه المنتخبات فيما بينها ذهاباً وإياباً من سبتمبر (أيلول)

2024 وحتى يونيو (حزيران) 2025؛ حيث

الطفلة ذات الـ 9 أعوام ورثت من والدها عشق اللعبة

## سارة السبيعي... رامية سهام سعودية بطموحات «عالمية»

الخبر: بشاير الخالدي

وأبدت سارة إصرارها على التطور وبلوغ مستوى الاحترافية، فهي تعد أصغر لاعبة قوس مركب في السعودية، ولا يوجد لديها مستوى معين أو حد للتوقف، باعتبار رياضة السهام ذات مدى بعيد، ويوجد هناك لاعبون أعمارهم تتجاوز 60 عاماً، وهي تحاول اكتساب الخبرة منهم.

واختتمت سارة حديثها بمخاطباتها المستقبلية: «التطور في المستوى والمنافسة على مسافات أبعد، وطموحي تمثيل المنتخب والوصول إلى العالمية، ورسالتي لمن يود الدخول بعالم السهام أن يكون لديه الشغف الكبير والدافع المعنوي لممارسة هذه اللعبة، والأهم التحلي بالثقة المطلوبة وعدم الاهتمام لكل ما يقال عنها من أثر سلبي».

وحققت سارة السبيعي، في مشاركتها الثلاث خلال الموسم الرياضي 23 - 24 ميداليات متنوعة؛ «أولاً فضية في 18 متراً ببطولة الصالات المغلقة الأولى، وبرونزية 10 أمتار في بطولة المملكة، وبرونزية 30 متراً في بطولة القادسية الودية الدولية».

وأكدت سارة أن تشجيع والدها وحبه للرياضة السبب وراء تطورها، بجانب دعم عائلتها والفريق والمدربين وإدارة النادي والمحيطين من حولها، مشيرة إلى الصعوبات التي واجهتها في البداية وهي صعوبة في رفع القوس والتوازن وسحب الوتر وطريقة تركيب السهم، وبعد توجيهات المدربين ودعم زملائها اللاعبين تخطتها بنجاح.

قالت سارة البالغة من العمر 9 أعوام لـ«الشرق الأوسط»: «بدأت من أكتوبر (تشرين الأول) العام الماضي، وكانت أولى مشاركاتي بطولة الصالات المغلقة الأولى التي أقيمت في ديسمبر (كانون الأول) العام ذاته، واستطعت تحقيق ميداليتي الأولى وهي الفضية في 18 متراً».

وتابعت: «أحب رياضة كرة القدم، ولكن والدي عاشق لرياضة السهام، وعشقته أثر فينا، فهو كان يتحدث عنها دائماً ويرغبنا كثيراً بها، وبالمقابل استلهمت منه هذا التحدي، كما أنها رياضة تعتمد على القوة وضبط النفس والتركيز، وأنها خالية من العنف، وهي لعبة أوصانا عليها ديننا الحنيف (علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل)».

ورثت سارة السبيعي، أصغر لاعبة سهام في نادي القادسية والاتحاد السعودي، من والدها عشق اللعبة، لتقتفي أثره في ميادين التحدي، وتدشن مسيرتها بالمشاركة في 3 بطولات حققت من خلالها ميداليات متنوعة، بينما يحدوها الأمل بتمثيل المنتخب السعودي والوصول إلى العالمية، وعن بدايتها في رياضة السهام،



سارة السبيعي تلمح لأن تكون لها بصمة في الساحة العالمية مستقبلاً (الاتحاد السعودي للسهام)



المدرّب مارتنيز واثق من تخطي الثلاثي تركيا والتشيك وجورجيا وتصدّر المجموعة السادسة

## البرتغال بكتيبة من النجوم بقيادة رونالدو تتطلع لتتويج ثانٍ بالكأس الأوروبية



لندن: «الشرق الأوسط»

تبدو البرتغال بقيادة نجمها الأسطوري المخضرم كريستيانو رونالدو مرشحة بقوة لتصدّر المجموعة السادسة التي تضم تركيا والتشيك وجورجيا، مع الاقتراب من انطلاق منافسات كأس أوروبا (يورو 2024) المقررة في ألمانيا، بداية من الجمعة المقبل.

وسواءً اعتمد على رونالدو لاعباً أساسياً أم وضعه على مقاعد الاحتياط، يمتلك الإسباني روبرتو مارتنيز، مدرّب البرتغال، تشكيلة قوية قادرة على الفوز بكأس أوروبا للمرة الثانية، بعد التتويج في 2016.

يدور نقاشٌ حول ما إذا كان حضور المهاجم المخضرم الفائز بخمس كرات ذهبية مساعداً لمنتخب بلاده، أم موقفاً لحظوظ البرتغال في ألمانيا، علماً بأن رونالدو البالغ 39 عاماً والذي يلعب مع النصر السعودي، خاض بطولته القارية الأولى في كأس أوروبا 2004، وهو على أبواب خوض البطولة الدولية الـ11 في مسيرته.

وشارك نجم مانشستر يونايتد الإنجليزي وريال مدريد الإسباني ويوفنتوس الإيطالي سابقاً في 5 نسخ من كأس أوروبا، سجّل في كلٍّ منها، وهو الهدف التاريخي لها 14 هدفاً.

صحيحٌ أنه لا يُمكن إنكار قدرته على إنهاء الهجمات؛ لكن رونالدو أصبح أقل حركة بكثير مما كان عليه في السابق، وقد قدّم المنتخب البرتغالي بغيابه في عدد من المباريات بعض أفضل مستوياته في السنوات الأخيرة.

بعدما عانى في دور المجموعات خلال مونديال 2022، جلس رونالدو على مقاعد الاحتياط أمام سويسرا في ثمن النهائي، وتمكّن البرتغال من تحقيق فوزٍ ساحق (1-6) في أفضل أداء لها ضمن البطولة.

وعُباب مجدداً عن مواجهته لوكسمبورغ خلال تصفيات كأس أوروبا بسبب الإيقاف، وسحق منتخب بلاده منافسه 0-9، في مباراة تألق فيها بديل رونالدو، غونزالو راموس، مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي، مُسجلاً ثنائياً.

وقال المدرّب مارتنيز بعد إعلان تشكيلة البرتغال: «بالنسبة لكريستيانو رونالدو، أعتقد أنه من الأفضل الحديث عن الإحصائيات. اللاعب الذي يسجّل (بهذا القدر الكبير) لناديه يُظهر قدرته على الاستمرارية، وقدرته بدنية على البقاء في جاهزية دائمة، وجودة أمام المرمى نحتها ونحتاجها. الخبرة التي يتمتع بها في غرفة تبديل الملابس مهمة للغاية».

ورفع رونالدو رصيده التهديفي التاريخي إلى 128 هدفاً في 206 مباراة دولية، مذ أن تسلّم مارتنيز المهام الفنية. وتابع المدرّب الذي أشرف على



رونالدو يتوسط لاعبي المنتخب البرتغالي خلال فاصل ترفيهي بالتدريبات (رويترز)

منتخب بلجيكا بين 2016 و2022: «لا نخذ قرارات بناء على المكان الذي يحترف فيه اللاعبون. نريد أن نبتني أفضل فريق، ونستدعي اللاعبين الـ26 القادرين على فعل ذلك».

وسجّل رونالدو 44 هدفاً في 45 مباراة مع النصر في مختلف المسابقات هذا الموسم، كما صنع 13 تمريرة حاسمة. وعلى الرغم من أن مارتنيز يؤمن بقدرات رونالدو ويدفع به أساسياً في كل فرصة، فإن هناك أصواتاً معترضة.

ويحتاج مارتنيز إلى إثبات نفسه بعدما فشل في قيادة جيل ذهبي لبلجيكا، يضم كيفن دي بروين، وإيدن هازارد، وروميلو لوكاكو، إلى الألقاب، خلال حقبة امتدت لسنة أعوام. بعد هذا الاخفاق، قدّم الإسباني مستويات جيدة مع البرتغال منذ تعيينه في يناير (كانون الثاني) 2023، وحقق العلامة الكاملة في التصفيات، بالفوز في 11 من المباريات الـ12 التي قادها، وكانت الخسارة الوحيدة ودية أمام سلوفينيا.

إلى جانب رونالدو، يزخر المنتخب البرتغالي بثروة من المواهب الهجومية، بقيادة من خط الوسط عبر برونو فرنانديز لاعب مانشستر يونايتد، وبرناردو سيلفا لاعب مانشستر سيتي، والخيارات هجومية لا تقل جودة أيضاً، مثل ديوجو جوتا (ليفربول الإنجليزي)، ورافائيل لياو (ميلان الإيطالي)، وراموس، بالإضافة إلى لاعبين آخرين.

وسيكون الشاب غونزالو إيناسيو، قلب دفاع سبورتنغ، محط أنظار، وهو

قادر على تقديم إضافة هجومية. وتستهل البرتغال مشوارها في مواجهة تشيكيا في 18 يونيو (حزيران)، قبل لقاء تركيا في 22، وجورجيا في 26 منه، ضمن المجموعة السادسة المتوقع أن يتصدروها.

وتخوض تركيا منافسات المجموعة السادسة بأمال كبيرة في تحقيق نتائج إيجابية، على الأقل العبور إلى الدور الثاني.

وحين تغلبت تركيا على ألمانيا 2-3 في مباراة ودية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على الملعب الأولمبي في برلين، سجّل كينان بلديز المولود في بافاريا هدف الأتراك الثاني. وهو مثل كثير من اللاعبين الألمان من أصول تركية، اختار اللعب لبلد أجداده. وفي تلك الليلة احتفل نحو ثلثي المشجعين الحاضرين في الملعب مع المنتخب الضيف، في مدرجات غطاها

بحرٌ من الأعلام التركية الحمراء والبيضاء، جعلت الإيطالي فينتشنزو مونتيليا مدرّب المنتخب التركي يقول بتفاؤل: «على الأرجح ستلعب كأس أوروبا وكاننا في أرضنا».

وتأمل تركيا أن تتفادي

## رونالدو يستعد لمشاركة سادسة في كأس أوروبا وتعزيز رصيده التهديفي التاريخي

رفع عدد المنتخبات المشاركة إلى 24، الدول الصغيرة مثل جورجيا، الأمل في الوصول إلى الأدوار الإقصائية، في حين من الممكن أن يكون الفوز بمباراة واحدة كافياً لتأمين أحد أفضل المراتب في المركز الثالث.

وكان كفاراتسخيليا جزءاً من حملة الدفاع البائسة لنادي نابولي عن لقبه في الدوري الإيطالي هذا الموسم؛ لكنه يظل اللاعب الأساس في منتخب جورجيا، بعد تسجيله 4 أهداف في التصفيات.

وستكون تشيكيا على السورق هي المرشحة الأبرز للتأهل إلى جانب البرتغال، بعدما قدّمت أداءً مبهراً في النهائيات السابقة، وتحديداً قبل 3 سنوات، عندما تاهلت إلى الدور ثمن النهائي قبل أن تنتهي مغامرتها أمام الدنمارك.

ومن المتوقع مرة أخرى أن يهزّ المهاجم باتريك شيك الشيك، بعدما تقاسم لقب أفضل هداف في نسخة كأس أوروبا 2020 مع رونالدو، علماً بأنه استمتع بموسم لا يُنسَى في باير ليفركوزن؛ حيث فاز بثنائية الدوري الألماني (من دون أي هزيمة) والكأس، كما بلغ نهائي مسابقة الدوري الأوروبي (خسر أمام أتلانتا الإيطالي صفر-3).

وحصل المدرّب إيفان هاشيك على جرعة معنوية، بعدما تأكد من حقيقة لتكون «الحصان الأسود» المحتمل للفوز باللقب؛ لكنها جزّت أذيال الخيبة بخروج مدوّ من دور المجموعات.

وسيسعى المنتخب بقيادة صانع ألعاب إنتر بطل الدوري الإيطالي هاكان تشالهان أوغلو، وأردا غولر النجم الصاعد في ريال مدريد، لإثبات أن ما من به سابقاً بات خلفه، وأنه يتطلع إلى المستقبل.

وأعلن مونتيليا قائماً من 26 لاعباً للمشاركة في النهائيات. من بين هؤلاء خمسة وُلدوا على الأراضي الألمانية، أبرزهم بالإضافة إلى كينان لاعب يوفنتوس الإيطالي؛ صالح أوزغان، وصيف دوري أبطال أوروبا مع بوروسيا دورتموند، وهاكان تشالهان أوغلو، ويعيش نحو 3 ملايين من أصول تركية في ألمانيا.

وتعتمد جورجيا في أوّل ظهور لها ببطولة كبرى على نجمها خفيتشا كفاراتسخيليا، المحترف في نابولي الإيطالي، في حين تستخدم الاضطرابات والعنف السياسي في البلاد.

ويُعدّ المنتخب الجورجي هو الوحيد في هذه النهائيات الذي يشارك للمرة الأولى، وقد حجز مقعده في البطولة القارية بفوزه بركلات الترجيح على اليونان، بطلّة أوروبا السابقة في الملحق.

ويمنح نظام البطولة الجديد بعد

ما حدث في البطولة السابقة عندما خاضت المنافسات بترشيحات كبيرة لتكون «الحصان الأسود» المحتمل للفوز باللقب؛ لكنها جزّت أذيال الخيبة بخروج مدوّ من دور المجموعات.

وسيسعى المنتخب بقيادة صانع ألعاب إنتر بطل الدوري الإيطالي هاكان تشالهان أوغلو، وأردا غولر النجم الصاعد في ريال مدريد، لإثبات أن ما من به سابقاً بات خلفه، وأنه يتطلع إلى المستقبل.

وأعلن مونتيليا قائماً من 26 لاعباً للمشاركة في النهائيات. من بين هؤلاء خمسة وُلدوا على الأراضي الألمانية، أبرزهم بالإضافة إلى كينان لاعب يوفنتوس الإيطالي؛ صالح أوزغان، وصيف دوري أبطال أوروبا مع بوروسيا دورتموند، وهاكان تشالهان أوغلو، ويعيش نحو 3 ملايين من أصول تركية في ألمانيا.

وتعتمد جورجيا في أوّل ظهور لها ببطولة كبرى على نجمها خفيتشا كفاراتسخيليا، المحترف في نابولي الإيطالي، في حين تستخدم الاضطرابات والعنف السياسي في البلاد.

ويُعدّ المنتخب الجورجي هو الوحيد في هذه النهائيات الذي يشارك للمرة الأولى، وقد حجز مقعده في البطولة القارية بفوزه بركلات الترجيح على اليونان، بطلّة أوروبا السابقة في الملحق.

ويمنح نظام البطولة الجديد بعد



كفاراتسخيليا ورقة جورجيا الراححة وأشهر لاعبيها (أ.ب.)

تهديده بالانسحاب تواكب مع تدمير أندية إنجلترا وروابط اللاعبين من المسابقة الجديدة

## تصريحات أنشيلوتي تثير الارتباك... والريال يؤكد المشاركة في مونديال الأندية

في الموسم المنصرم. وكانت تصريحات أنشيلوتي قد أثارت ردود فعل واسعة ووجدتها روابط الأندية واللاعبين في أوروبا فرصة للضغط على الاتحاد الدولي لإعادة النظر في إقامة مونديال الأندية الموسع، لأنه سيضع مزيداً من الضغوط على اللاعبين في ظل تراحم البطولات. وفتحت تصريحات أنشيلوتي الباب للأندية الإنجليزية التي تتدخّر من برنامج مونديال الأندية للضغط من أجل التهديج بالانسحاب أيضاً وإفشال البطولة الجديدة في مهدها.

وكانت رابطة أندية الدوري الممتاز قد عارضت بشدة مشروع الفيفا الجديد لما يمثله من فرض إرهاب إضافي على اللاعبين في وقت تطالب فيه معظم الدوريات الأوروبية بتقليص عدد المباريات.

وكانت تصريحات أنشيلوتي قد أثارت ردود فعل واسعة ووجدتها روابط الأندية واللاعبين في أوروبا فرصة للضغط على الاتحاد الدولي لإعادة النظر في إقامة مونديال الأندية الموسع، لأنه سيضع مزيداً من الضغوط على اللاعبين في ظل تراحم البطولات. وفتحت تصريحات أنشيلوتي الباب للأندية الإنجليزية التي تتدخّر من برنامج مونديال الأندية للضغط من أجل التهديج بالانسحاب أيضاً وإفشال البطولة الجديدة في مهدها.

وكانت رابطة أندية الدوري الممتاز قد عارضت بشدة مشروع الفيفا الجديد لما يمثله من فرض إرهاب إضافي على اللاعبين في وقت تطالب فيه معظم الدوريات الأوروبية بتقليص عدد المباريات.



أنشيلوتي مدرّب الريال عاد عن تهديده بالانسحاب من مونديال الأندية (أ.ب.)

ونأى ريال بنفسه سريعاً عن تصريحات مدرّبه الذي قاده إلى لقب دوري الأبطال (فاز على بوروسيا دورتموند الألماني 2-صفر) والدوري

ونأى ريال بنفسه سريعاً عن تصريحات مدرّبه الذي قاده إلى لقب دوري الأبطال (فاز على بوروسيا دورتموند الألماني 2-صفر) والدوري

مرة أخرى بلقب جديد. بدوره، سارع أنشيلوتي للتأكيد عبر حسابه على «إكس» أن كلامه في المقابلة الصحافية التي أشار فيها إلى أن الريال لن يشارك قد أسىء تفسيره، مضيفاً: «إمكانية خوض مثل هذه البطولة هي فرصة لمواصلة القتال من أجل الجوائز الكبرى مع ريال مدريد».

وكان أنشيلوتي صرّح في مقابلة مع صحيفة «إل جورنالي» الإيطالية أمس بمناسبة عيد ميلاده الخامس والستين: «على فيفا أن ينسى مشاركة الريال في مونديال الأندية. اللاعبون والأندية لن يشاركوا في هذه البطولة. مباراة واحدة لريال مدريد تساوي 20 مليون يورو، وفيفا يريد أن يعطينا هذا المبلغ عن البطولة بأكملها. كلا».

وتابع: «على غرارنا، ستفرض أندية أخرى هذه الدعوة (للمشاركة)».

لندن - مدريد: «الشرق الأوسط»

أكد ريال مدريد الإسباني المتوجّ بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الخامسة عشرة في تاريخه أمس، مشاركته في مونديال الأندية لكرة القدم بحلته الجديدة الموسعة العام المقبل، خلافاً لما قاله مدرّبه الإيطالي كارلو أنشيلوتي في مقابلة صحافية أثارت بلبلة واسعة في الوسط الكروي الأوروبي.

وقال النادي الملكي في بيان: «يُعلن ريال مدريد أنه لم يُفكّر في أي وقت في عدم مشاركته في مونديال الأندية الذي ستنظمه الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) العام المقبل». وأضاف: «وبالتالي، سيشارك نادينا، كما هو مخطط، في هذه المسابقة الرسمية التي نخوضها بفخر وحماس كبيرين لجل ملايين مشجعيينا حول العالم يحملون



## «فندي» تدخل «الرافيا» عالمها الخاص

لندن: «الشرق الأوسط»

نجحت سيلفيا فان تورييني فندي، المديرية الفنية للإكسسوارات والأزياء الرجالية، فيما فشل فيه آخرون. طرحت لصيف 2024 نسخاً متنوعة من حقائبها الأيقونية مثل حقيبة «الباغيت» و«بيكابو» و«حقيبة (رول)» بخامات جديدة مثل «الرافيا». وبهذا أدخلت هذه الخامة البسيطة نادي الأناقة الفاخرة من أوسع الأبواب. الأمر هنا لا يتعلق بطرح الجديد أو بالتسويق الذكي، بقدر ما هو اجتهاد في جمع الأناقة والعملية في حقيبة واحدة، من دون أن تنسى استعمال لغة يفهمها جيل «زي» ويتفاعل معها بشكل كبير: وهي لغة المشاعر الإنسانية والاستدامة.

فهذه الخامة البسيطة، التي قوامها سعف نخيل من مدغشقر، نسجتها وحكمتها أنامل نساء قرويات من المنطقة نفسها.

منحتهن الدار الإيطالية فرصة ابتكار شعار «FF» بلونين: بيج ذهبي وبني غامق من «الرافيا». بعد انتهاء مهمتهن، حملتهن إلى ورشاتها في روما ليضع عليها حرفيوها اللمسات النهائية، من حياكة إلى تزيين المقابض الجلدية يدوياً.

كان ههما لسيلفيا فندي، منذ البداية، أن تخدم هذه الحقائق؛ أياً كانت خامتها وتصميمها ولونها، صاحبته

بشكل يومي وفي كل المناسبات من دون أن تتأثر بعادات الزمن. تقول: «لهذا السبب، كان مهماً بالنسبة إلي أن تضاف إليها لمسات يدوية حتى تظهر اللمسة البشرية فيها، وهذه تتجلى أحياناً في اختلافات بسيطة بين حقيبة وأخرى، تدل على أن لكل حرفي بصمته الخاصة».

بيد أن هذه المبادرة الإنسانية لا تستهدف فقط تعزيز مكانتها لدى جيل «زي» المعروف بالتزامه بالاستدامة والمسؤولية الاجتماعية؛ فكما دار أزياء عالمية، لا تتجاهل «فندي» أهمية أن تُحقق هذه الحقائق إيرادات عالية. لهذا كان توقيت طرحها مع حلول صيف 2024 مدروساً. فهذا الفصل يتطلب كل ما هو مصنوع من الياف الطبيعية منعشة وتصاميم بلسمات بوهيمية. من هذا المنظور، جرى التركيز على حقيبة «Bag»، التي ظهرت أول مرة في عام 1997 بصفات وظيفية تستمد قوتها من بساطتها ومرورتها. كانت هي الموضوع الأساسي لمشروع تعاونها مع منظمة «صنع من أجل امرأة (Made For A Woman)» التي تُديرها نساء من أجل النساء، وتستهدف تمكين المرأة وتوفير عيش كريم لها. فهي مناسبة لأجواء السفر والصيد ويسهل حملها وحتى لفتحها، كما يُشير اسمها الإنجليزي.

يذكر أن مشغل منظمة «صنع من أجل امرأة» الكائن في أنتاناناريفو بمدغشقر، يوظف أكثر من 350 امرأة لها خبرة في المهن الحرفية.

ويتمثل الهدف من هذا النوع من المبادرات بالنسبة إلى «فندي» في ابتكار منتجات تحتفي بالتراث الحرفي الملزم كما بالوعي البيئي والتمكين الاجتماعي، علماً بأن استعمال «فندي» القش و«الرافيا» لم يقتصر على حقيبة «رول»؛ شمل أيضاً حقبيتها «باغيت» وغيرها من الأيقونات التي صنعت في الأخرى من «الرافيا» لصيف 2024، بالوان جديدة مثل حقيبة «باغيت» وتداخلت فيها «الرافيا» مع الترتير المذهب، وتطلب إنجازها 6 ساعات من العمل اليدوي. كذلك حقيبة «بيكابو» بتقنية الكروشيه بأبعادها الثلاثية التي تطلبت حياكتها 11 ساعة من العمل.

كان دور نساء مدغشقر ابتكار شعار «FF» بلونين: بيج ذهبي وبني غامق من «الرافيا» لخبرتهن في تطويق هذه الخامة (فندي)

كان دور نساء مدغشقر ابتكار شعار «FF» بلونين: بيج ذهبي وبني غامق من «الرافيا» لخبرتهن في تطويق هذه الخامة (فندي)

كان دور نساء مدغشقر ابتكار شعار «FF» بلونين: بيج ذهبي وبني غامق من «الرافيا» لخبرتهن في تطويق هذه الخامة (فندي)



تبدو ديمي مور حالياً أكثر سعادة وشباباً بعد أن تواصلت مع نفسها وجسدها (أ.ب.)

ياफल. فيلم «ستريبتيز» (striptease) مثلاً نجح تجارياً، وفشل فنياً إلى درجة أن النقاد وصفوه بأنه أسوأ فيلم لعام 1996. تلاه «جي إي جاين» في عام 1997، الذي تعرض هو الآخر للانتقادات السلبية ذاتها.

ورغم انحسار الأضواء عنها فنياً، بقيت أخبار حياتها الشخصية تنصدر الصحف والمجلات، من عمليات التجميل الفاشلة إلى طلاقها من زوجها نجم الأكشن بروس ويليس، وعلاقتها بالنجم أشتن كوشنر الذي يصغرها بـ15 عاماً. ولأشهر طويلة لم يكن لصحفات أخبار النجوم والتميمة موضوع سوى خيانتها لها مع صبية من عُمره، لتصاب بحالة نفسية سيئة، استغرقت زمناً لكي تتعافى منها. خلال سنوات التراجع الفني والانكسارات الشخصية، ظلت مصرة على البقاء والوجود. نشرت سيرتها الذاتية وشاركت محبيها فيديوهات خاصة عن الرياضة والحميات الغذائية، فضلاً عن مغزلاتها عالم الموضة. ظلت تتمسك بتواجدها تمسك غريق بطوق النجاة إلى أن نجحت جهودها في عام 2024.

الطريف أن الفيلم الذي كان وراء عودتها، «ذي سابستانس» (The Substance)، وبالرغم من أنه فيلم رعب، فإنها لعبت على نقطة تكررت في كثير من أفلامها السابقة وحياتها بشكل أو بآخر: الجمال وتلك العلاقة التي تربط المرأة بجسدها؛ كيف تحافظ عليه وكيف توظفه. مخرجة الفيلم كورالي فارغيت، قالت إن هدفها في الفيلم «كان استكشاف علاقة المرأة السامة مع جسدها... كيف يُغرس فيها منذ الصغر أن قيمتها مرتبطة بمظهرها».

تضيف: «عالم الفيلم القضية انطلقاً من تجاربنا كنساء مع أجسادنا... ليس فقط كيف يُنظر إلينا؛ بل أيضاً كيف ننظر إلى أنفسنا».

بالنظر إلى تكرار هذه التيمة في أفلام ديمي مور سابقاً وملاسته كثيراً من جوانب حياتها، فإن اختيار كورالي فارغيت لها كان مناسباً. مثل بطولة الفيلم، سبق لمور أن ضمنت لكثير من عمليات التجميل في فترات سابقة من حياتها بحثاً عن الكمال.



كارلا برونني ظلت متواجدة كسفيراً لدور مجوهرات مثل «بولغاري» (غيتي)



عندما تخلت ديمي مور عن هوسها بالجمال تحقق لها السلام النفسي (أ.ب.)

إلى أن أعطت جهودها ثمارها هذا العام. فيلمها الأخير «The Substance» تلقى بعد عرضه في مهرجان «كان» 13 دقيقة من التصفيقات الحارة. أما هي فتغنى النقاد بآدابها

### صرحت ديمي مور سابقاً أنها ندمت لأنها جعلت مظهرها مقياساً لقيمتها كإنسانة

غير لائق» (Indecent Proposal) مع مايكل دوغلاس الذي رسخ جماهيريتها في عام 1993 ومكانتها كنجمة شبابك. أصبح الكل يطلبها حتى المجالات البراقة. فمن ينسى غلاف «فانيتي فير» الذي تصدرته في عام 1991 عارية تماماً وهي في الأشهر الأخيرة من حملها؟ صورة جريئة أصبحت أيقونية شجعت نجومات أخريات؛ مثل فكتوريا بيكهام والمغنية ريهانا، على الاحتفال واستعراض حملهن على الملأ عوض إخفانهن بملابس فضفاضة كما كان الأمر من قبل. بعد منتصف التسعينيات بدأ نجمها

إلى أن أعطت جهودها ثمارها هذا العام. فيلمها الأخير «The Substance» تلقى بعد عرضه في مهرجان «كان» 13 دقيقة من التصفيقات الحارة. أما هي فتغنى النقاد بآدابها

كانت هذه المرة الأولى منذ عام 1997 التي تحضر فيها المهرجان. لم يكن لها مكان فيه سابقاً، بسبب تعرض مسيرتها الفنية للترجيع منذ تسعينات القرن الماضي. قدمت أعمالاً غير ناجحة لم تخدمها أو تُعد لها بريق ما حققته في فيلم الشبح «Ghost». كان هذا الفيلم نقطة تحول بالنسبة لها، كما أثر على ثقافة جيل كامل من الفتيات ونظرتهم للجمال والأناقة. قلّدت مظهرها واعتمدن قصة شعرها القصيرة وملابسها الصبائية. ثم قدمت فيلم «عرض

الجمال والرشاقة بالنسبة للنجمة وسيلة للبقاء وإثبات الوجود (أ.ب.)

لندن: جميلة حلفيش

من يقول إن كايت بلانشيت تبلغ من العمر 55 عاماً، وجينفر لوبيز وسلمي حايك 54، وكرلا برونني 56، وديمي مور 61؛ فكل واحدة منهن تبدو كأنها تعيش عُمرًا جديداً يتحدى الزمن والتجاعيد التي خلطت وجوههن لتحكي تجارب حياتية مهمة.

منتصف العمر بالنسبة لهن ليس أزمة أو بأساً بقدر ما هو أمل واستقبال لمرحلة جديدة عنوانها الضج والتصالح مع الذات. التاريخ يذكرنا بأنه من الصعب على نجومات ذُفن دفع الأضواء ويريقها في شبابهن الأول، الخروج من دائرته بهدوء ومن دون أي محاولات مستميتة. فالمسألة بالنسبة لكثير منهن تتحول إلى مسألة وجودية. لكن الجميل في الجيل الخمسيني الحالي، أن كل واحدة منهن الجبل الخمسيني الحالي، أن كل واحدة منهن باتت تكتب تاريخ ميلادها بنفسها. تمشين على نصيحة كوكو شانيل القائلة إن «الطبيعة تمنحنا وجوهنا في عمر الصبا، والحياة تشكّلها في الثلاثين، لكننا في الخمسين نحصل على الوجه الذي نرى أننا نستحقه».

كايت بلانشيت مثلًا ظهرت في قمة النضج والحيوية خلال الدورة الأخيرة من مهرجان «كان» السينمائي. كان واضحاً في كل إطلالاتها وحضورها، مدى تهافت المصممين على نيل رضاها. كل واحد يأمل في أن تتخفى أي زي من إبداعه. فهي «الملكمة» التي تضمن لهم تغطيات مجانية لما تعكسه من صورة لامرأة راقية ومستقلة لم يئل الزمن من جمالها ولا من قوتها الإبداعية. حتى تجاعيد وجهها الخفيفة، التي لم تحاول إخفاؤها، تقول إن العمر مجرد رقم نختره ونكتبه بانفسنا.

كذلك كارلا برونني البالغة من العمر 56 عاماً، هي الأخرى لم تنحسر الأضواء عنها حتى بعد انتهاء ولاية رئاسة زوجها الفرنسي نيكولا ساركوزي، أو ابتعادها عن منصات الأزياء. تحدث جور الزمن وأثبتت وجودها من خلال الموسيقى والموضة. فهي تؤلف أغاني مفعمة بالرومانسية وتحبي حفلات بين الفينة والأخرى. والأهم أنها حافظت على علاقات جيدة مع بيوت أزياء ودور مجوهرات عالمية. تعمل معها سفيراً وتحضر مناسباتها ضيفة مكرمة، ودائماً في أجمل حلة وشكل كأنها في الثلاثينات من عمرها، نظراً لمقاييس جسمها المثالية. هذه الرشاقة تحديداً تجعلها شائعة رائحة لبيوت أزياء كثيرة مثل «فرساتشي» و«البيكسي ماويل»، ودور مجوهرات مثل «بولغاري» و«شوبارد». أما هي، فتستفيد طبعاً من الأضواء التي تسلط عليها من قبل المجالات، وترسخ وجودها كإيقونة لم يخف الزمن ملامح الشباب.

لو كانت كوكو شانيل تعيش بيننا الآن، لاستشهدت بهؤلاء وغيرهن كثيرات. لكنها كانت ستخذ النجمة ديمي مور تحديداً نموذجاً تستشهد به على صحة فلسفتها عن الجمال. ديمي مور، حسب النقاد والنجم دينيس كوايد، كتبت لها عمر ذهبي جديد. كان المتوقع أن تغلفها ستائر النسيان بعد أن تعدت الستين وكل التذبذبات والانكسارات التي شهدتها على المستويين الفني والشخصي على مدى عقدين تقريباً. لكنها لم تستسلم،



يوسف جاها يصور في أعماله بيوت مكة القديمة وتفصيل أحيائها العتيقة

## 70 عملاً فنياً تعكس دور رائدين في تشكيل مشهد الفن السعودي

الرياض: عمر البديوي

يحتفي معهد «مسك» للفنون، برواد الفن السعودي، ويطلق سلسلة من المعارض الفردية التي تعكس تجاربهم ورحتهم الفنية العريضة، التي بدأت في قفر من التجارب الشحيحة، وزرعوا في الفضاء الثقافي بذور البدايات، ثم تعاهدوها بالإصرار والصبر، ومهدوا الطريق للأجيال الفنية التي رعتها تلك التجارب الرائدة، وحصدوا اليوم ثمرة عزمهم على إغناء الوسط الفني والمشهد الثقافي السعودي.

الحديث هنا عن أعمال طه الصبان ويوسف جاها، التي زينت صالة الأمير فيصل بن فهد في مدينة الرياض، بنحو 70 لوحة متعددة الموضوعات ومتفاوتة التوقيتات، ويستعرض فيها الصبان الهويات المختلفة للمرأة وعلاقتها بالمجتمع والتقاليد، بينما توثق أعمال الفنان يوسف جاها اهتمامه ببيئته ومحيطه العمراني، ومن ذلك بيوت مكة العتيقة وتفصيل أحيائها القديمة التي ولد فيها، وترعرعت موهبته وذاقته بين أروقها ورواشينها.

## صورة فريدة عن المجتمع

يقدم المنظور الفني لطفه الصبان صورة فريدة عن المجتمع، ويجسد التأثيرات السكانية عليه والتي شكلت نظرتهم عن العالم، خصوصاً أنه تعلم الفن ذاتياً، وطوره بالممارسة، ولعب دوراً مهماً في تنمية المجتمع الفني في جدة، وشغل منصب أول رئيس لبيت التشكيليين في جدة، ولمع نجمه، وأثبت حضوره المحلي والعالمي بوصفه أحد رواد الفن في المشهد السعودي، حاضرًا بكل ما تحمله الثقافة من إمكانات وعناصر فبدأ رحلته في



يحتفي المعرض بدور الصبان وجاها وجهودهما الإبداعية ومساهمتهما الفريدة التي امتدت 50 عاماً من العطاء (الشرق الأوسط)

مدى التناغم بين الإنسان والطبيعة، والاندماج الروحي بين عناصر الطبيعة المختلفة ومجموعة من نظريات علم النفس، حيث تجسد هذا المعرض نهجه الفني وممارسته في مجموعة متنوعة من الأعمال التجريدية التعبيرية ولوحات مناظر طبيعية كالمسح الممطرة على الأقمشة، التي تحتل مركز الصدارة في أعماله التجريدية، وتقدم منظوراً تصويرياً واتجاهاً يتجاوز حدود الرسم، وتعد أسلوباً مكوّناً للوحتة.

## يحتفي معهد «مسك» للفنون في الرياض برواد الفن السعودي ويطلق سلسلة معارض فردية تعكس تجاربهم

وتستمر أعمال سلسلة المعارض الفردية في صالة الأمير فيصل بن فهد للفنون بالرياض التي تضم معرضين فنيين متميزين يُسلطان الضوء على تجارب الرائد طه الصبان ويوسف جاها، حتى الـ19 سبتمبر (أيلول) 2024م؛ تقديراً لدورهما وجهودهما الإبداعية التي ناقشت مختلف المواضيع الاجتماعية والثقافية، ولمساهمتهما الفريدة التي امتدت 50 عاماً من العطاء.

ويهدف «مسك للفنون» إحدى الجهات التابعة لمؤسسة محمد بن سلمان «مسك»، من خلال إقامة سلسلة المعارض الفنية إلى توثيق وحفظ إرث الفن السعودي، وضمان الحفاظ على الأعمال الفنية للجيل الحالي وأجيال المستقبل، بما يساهم في استكشاف الفنون والاستلهام من رسالتها الإبداعية، كما يسعى إلى تحقيق رسالته المتمثلة في تمكين الفنانين الصاعدين من خلال منظومة متكاملة من التعليم والدعم والخبرات والمعارض لإتاحة فرص جديدة للارتقاء بالفن؛ وذلك من خلال الإسهام في إثراء وتوثيق المشهد الفني المحلي والإقليمي، وتطوير الرؤى والأفكار الفنية، وتوفير مساحات فنية مخصصة للنقاش والتواصل مع الفنانين.

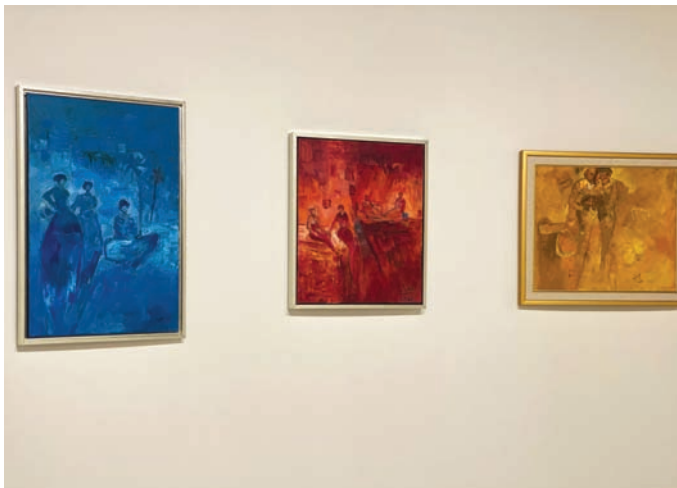
في المملكة المتحدة عام 2008م، وبين طيات التجارب الإبداعية تالق نجم يوسف جاها في سماء جماعته على المشهد الفني وعلى المجتمع المحلي، ومن هذا الدور الذي شكله على قصة الفن في السعودية انطلق معرضه الفردي «تحزي المطر» ضمن سلسلة المعارض الفردية التي أطلقها معهد «مسك»، توثيقاً لاهتمامه ببيئته ومحيطه العمراني، من خلال سلسلة أعماله ما بين 1991 - 2022م التي يتجلى فيها الربط بين التوثيق المعماري والتعبير الفني التجريدي. ويجد المتطلع على أعماله المعروضة في صالة الأمير فيصل بن فهد بالرياض،

تراث البيئة المحيطة، والبعد الإسلامي وأعمال الخط العربي الفريدة. وتأثرت ممارساته الفنية ببيئته المحلية، حيث أصبح معلماً لمادة التربية الفنية لطلاب المرحلة الابتدائية بعد التحاقه بمعهد التربية الفنية في الرياض عام 1972م، ثم حصل على شهادة في الفنون من جامعة أم القرى عام 1983م، وخلال رحلته العملية نال كثيراً من الجوائز منها الجائزة الأولى في المعرض الفني العام الثالث للرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض عام 1979م، وشارك في كثير من المعارض والبيئات المحلية والدولية مثل بينالي القاهرة الدولي الثامن في مصر عام 2001م، ومعرض Edge

من أعماله المبكرة إلى أحدثها، ويتناول المعرض جوانب من المفاهيم والدلالات التي تعد جزءاً مهماً من أفكار الصبان كمكاشفة المرأة في المجتمع، ومشاركتها الثقافية وهوياتها المختلفة، وعلاقتها بالبيئة الطبيعية المحيطة بها.

## بيوت مكة العتيقة

من جهته، اشتهر ابن مكة الفنان يوسف جاها بلوحاته التصويرية للمناظر الطبيعية، وتميزت رحلته الفنية بالفناني في تجسيد جوهر بيئته، وقد حصل على جائزة تجميل مكة المكرمة عام 2010 التي زينت جدران وميادين العاصمة المقدسة بمحاكاة مفردات من



من أعمال الفنان طه الصبان المقدمة في المعرض (الشرق الأوسط)



من أعمال الفنان يوسف جاها المقدمة في المعرض (الشرق الأوسط)



بيوت مكة وأحيائها العتيقة بريشة الفنان الرائد يوسف جاها (الشرق الأوسط)

قالت الننفرا الأوسط: لست متأكدة إن كنت سأكرر هذه التجربة أم لا

## فاطمة البنوي في «بسمه»... ممثلة ومخرجة وكاتبة

الدمام: إيمان الخطاف

بعد انفصاله عن زوجته، أم «بسمه»، فيحدث الصراع بينه وبين ابنته التي تحاول إنقاذها من الحالة التي وصل إليها، في خضم الأحداث يتابع المشاهد هل تنجح «بسمه» في إخراج والدها من عزله أو لا.

## أكثر من دور

تقدم البنوي في الفيلم الذي بدأ عرضه يوم الخميس الماضي على «نتفليكس» 3 أدوار رئيسية؛ فهي بطلة العمل والكاتبة والمخرجة؛ إذ تجسد شخصية الفتاة الذكية التي ينتظرها مستقبل مشرق مع قرب حصولها على درجة الدكتوراه في واحد من التخصصات العلمية الدقيقة، إلا أنها تشعر بالذنب حين تقف على الحالة التي وصل إليها والدها، بعد أن كان عالماً ناجحاً ومشهوراً بذكائه الشديد. وتُظهر البنوي نضجها السينمائي عبر تادية العديد من الانفعالات المعقدة ما بين



فاطمة البنوي في مشهد مع والدها المضطرب نفسياً في الفيلم (الشرق الأوسط)

على الجيد أو الحسن في الأمور، بل حتى أكثرها مرارة. ومن هنا أتيت بنقبيض لـ«بسمه» فرسخت شخصية مقابلة لها في دور والدها الذي يرى الأمور بشفاافية ومن دون فيلتر».

## المرض النفسي

وعن السبب الذي جعلها تترك شخصية الأب غامضة حتى نهاية الفيلم، تقول البنوي: «تعددت أن أترك الحالة التي لديه غامضة؛ لأن المرض النفسي غامض بطبعه. هناك نسبة كبيرة من الناس يعانون نفسياً، ولكن مظهرهم الخارجي طبيعي جداً، وبالتالي يُساء فهمهم ولا يتم احتواؤهم بالشكل المناسب. وهنا يصبح السؤال الأكبر: من هو الطبيعي فينا حقاً؟ وهل سنغير سلوكنا تجاه الآخرين لو علمنا بحالاتهم النفسية غير المفصح عنها؟». ويعرج فيلم «بسمه» إلى قصة

حب قديمة نشأت بين «بسمه» وحبيبها السابق الذي بقي ينتظرها، ويجدد لقاءها بها بعد عودتها؛ إذ يلتقيان في أماكن مفتوحة في مدينة جدة، لتشاركه مخاوفها وشكوكها، ويكون داعماً لها في المواقف الصعبة، رغم أن علاقتهما بلا نهاية واضحة. كما يظهر في الفيلم وجود الكثير من الرجال الداعمين لـ«بسمه»، منهم جدّها وعمها وأخوها، في حالة تعبر عن الترابط الأسري الذي نشأت فيه.

وبسؤال فاطمة البنوي عن صعوبة الجمع بين الكتابة والإخراج والتمثيل في فيلم واحد، وهي التجربة الأولى لها بهذا الشأن، تقول: «الخلط بين هذه المهام الـ3 كان تحدياً كبيراً بلا أدنى شك»، مبيّنة أنها ليست متأكدة إن كانت ستعيد تكرار هذه التجربة أم لا، لافتة في ختام حديثها إلى أن الفيلم الذي تم تصويره بالكامل في مدينة جدة استغرق تصويره نحو 32 يوماً.

البهجة، والصدمة، والتأنيب، والإجباط، والمقاومة. تصف البنوي في حديثها مع «الشرق الأوسط» شخصية «بسمه»



يرسمها بلحظتها فتعكس حقيقتها

## معرض «أعمال على الورق» أفلام قصيرة بريشة منصور الهبر

بيروت: فيفيان حداد

وتميل نحو حالة حزن حيناً آخر». يشبه منصور الهبر نفسه بالمقاتل المستعد دائماً للانقضاض على ضحيته. «أحمل لوازم الرسم وأدواتي معي أينما حلت، فأكون معها بحالة جهوزية كاملة لترجمة مشهد يلتفتني. فما أرسمه ليس تقريراً صحافياً بل مواجهة ساخنة بيني وبين الآخر».

وزّع منصور الهبر لوحاته مجموعات تتصل ببعضها البعض من حيث قالبها الفني، وتفصل بشكل تام بفعل موضوعاتها. ويوضح لـ «الشرق الأوسط»: «إنها بمثابة أفلام قصيرة تحكي في 5 أو 6 رسومات موضوعاً ما. وكل منها تتميز بالوانها وخطوطها، فتغيب عنها فوضى الألوان لتذهب إلى منحنى تلك المختارة بدقة».

تتضمن لوحات الهبر كل شاردة وواردة من حياة أي شخص. فهنا تحضر العائلة التي يغيب عنها الحوار ويحضر مكانه «الموبايل». وهناك ترى أحدهم يمسك بكتاب وثانياً يستلقي تحت أشعة الشمس، الطبيعية والحيوانات الأليفة تحضر في لوحات الهبر أيضاً. كما ضجيج الحياة وأجساد تكسرت بفعل خيبات الأمل. حالات إنسانية تعكس الانفصال عن الذات أو التعمق فيها. ويذكر في بعضها الفلاح والعامل المجتهد والمرأة الوحيدة.

«أعمال على الورق» الذي يجمع حصاد منصور الهبر منذ عام 2016 لغاية عام 2023 تجربة فنية تسودها طبقات متراكمة. تتعد عن الخيال لتقارب يوميات فنان في أجندة أفلام قصيرة تقدم عروضها لأول مرة.



موضوعات مختلفة يتناولها منصور الهبر في لوحاته (الشرق الأوسط)



الأكليريك كما قلم الرصاص والميكس ميديا يستخدمها الهبر في لوحاته (الشرق الأوسط)

بريشتي. وهؤلاء الناس يبادلونني الزيارات، فيولد هذا المزيج من المشاعر ليؤلف موضوعات لوحاتي». في حالات الغضب والحزن يركن الهبر إلى ألوان قاتمة كي يعزز هذه



«أعمال على الورق» في غاليري «آرت أون 56» (الشرق الأوسط)

المعرض معلقة بـ«ملاقط» كمن ينشر غسيله. فهي خلطة مشاعر وأفكار يومية مرتت بها. وأهم ما فيها هو صدقها، ولا حاجز زجاجياً بينها وبين ناظرها، فتلامسه من دون استئذان وبسهولة». الورق الذي يستخدمه منصور الهبر من النوع الصلب والمحمي، بحيث لا يتأثر بعوامل الزمن. وغالبيتها رسمها بقلم الرصاص الذي يسهل التعامل معه كما يقول. «إنه المادة التي تراقنا منذ نعومة أظافرنا. وأول قلم تمسكه بأناملنا كي نتعلم الكتابة أو الرسم، فيحمل كل الصدق والوضوح كما براعم أفكارنا في طفولتنا». بعض رسومه نفذها وهو يجلس في مقهى وبينها ما استوحاها من جلسة على الشاطئ. ويقدم عدداً منها كضيوف يزورونه في منزله. وكذلك كـ«موديل» يرسمه طلاب جامعيون فيرسمهم بدوره، ناقلاً تجاربه الجامعية والحياتية في رسومه يولد هذا التفاعل المباشر بين اللوحة والورق ونظرة مشاهدها. فمنصور الهبر هو أستاذ رسم في جامعة «ألبا»،

وله تجارب سابقة في معارض محلية وعالمية. ويوضح لـ «الشرق الأوسط»: «إنها أسلوب تدوين من نوع آخر تقوم على قاعدة ال(أنا) الداخلية والآخر في المقلب الخارجي. أذهب عنده وأزوره

واقع زمني محدد يتمثل بلحظة حدوته ينقله الفنان التشكيلي منصور الهبر على أوراق تؤلف لوحاته. معرضه «أعمال على الورق» في غاليري «آرت أون 56» تطبعه مشهدية طفولية. أوراقه المعلقة بواسطة دبابيس (ملاقط) منمنمة تعكس هذا الشعور عند مشاهدها. فهي تشبه إلى حد كبير أولى محاولات رسم عند شخص ما. يخيل لناظرها أنها مجرد خريشات مصنوعة بتقنية الباستيل والفحم والأكليريك والميكس ميديا».

في بمثابة سلسلة درامية تحمل كل قطعة منها موضوعاً محدداً. المرأة تتقدمها، وزحمة الناس تسودها. الوحدة كما العزلة وتسالي الحياة تلونها. كل لوحة منها تنقل أسلوب الهبر الفني على طريقته. «إنها غير مقيدة بالمنطق العادي»، يوضح منصور الهبر لـ «الشرق الأوسط». ويتابع: «المنطق العادي لا يصنع الفن، فهو برأيي يجب أن يتجاوز الرؤية العامة العادية». حالات مختلفة من مشاعر الحب والغضب والفرح والفكر والاسترخاء وغيرها تبرز في لوحاته. لم يشأ أن يعنونها أو يقيدها باسم ما. فترك لراثر المعرض مساحة من الحرية كي يسميها. كل ورقة من أوراق معرضه تترجم تصرفاً أو حالة قد يمر بها أي منا. فنتفرج عليها كمن يقبّل في دفتر ذكرياته الشخصية. وجوه كثيرة تبرز فيها مرات، فيما تطل ورقة مع الذات مرات أخرى. ويعلق: «لا أستطيع التفريق بين لوحة وأخرى. جميعها أحبها رسمتها بشغف الفنان وتعنيني بكل تفصيل فيها. وزعتها في

## سودوكو

		9	1		3			
8			2					
7	2				6			
			6		7			9
				4			1	
9			1	8				
					5	9	8	3
	6	4						
								5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات. لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

3	6	9	5	7	1	4	8	2
2	1	4	6	3	8	7	5	9
5	7	8	9	2	4	1	3	6
6	4	1	7	8	2	5	9	3
7	5	2	1	9	3	6	4	8
8	9	3	4	5	6	2	1	7
4	2	7	3	1	9	8	6	5
9	8	6	2	4	5	3	7	1
1	3	5	8	6	7	9	2	4

## عرب و عجم



إبراهيم بن راضي الرضائي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية قرغيزستان، شارك في فعالية للاحتفاء باليوم العالمي للبيئة، التي أقامتها سفارة المملكة العربية

السعودية في جمهورية قرغيزستان، بحضور عدد من المسؤولين المحليين والبرلمانيين، بهدف نشر الوعي بأهمية المحافظة على البيئة. وتم خلال الفعالية التعرف بجهود المملكة في مكافحة التغير المناخي وحماية البيئة والمحافظة عليها، وأشار السفير إلى مباريات المملكة الرائدة في هذا المجال، ومنها مبادرة «السعودية الخضراء» التي تهدف إلى زراعة 10 مليارات شجرة في جميع أنحاء المملكة.

يانغ بي، قنصل عام الصين في الإسكندرية، استقبله أول من أمس، محافظ

محمد الشريف، محافظ الإسكندرية، بصحبة وفد من مقاطعة شنغهاي الصينية، وذلك لبحث سبل تعزيز التعاون بينهما، وأكد المحافظ على أهمية تحديث وتعديل الاتفاقيات بين الإسكندرية

وشنغهاي لتتناسب مع التطورات والتحديات الحديثة بما يخدم المدينتين. فيما أشار القنصل بوجه عام والإسكندرية بوجه خاص، في مجال المحافظة على التراث، نظراً لما تحتوي عليه هذه المدينة العريقة من آثار من العصور كافة.

أشرف خوجاييف، سفير جمهورية أوزبكستان لدى دولة قطر، اجتمع أول من أمس، مع أحمد بن سعيد الرميحي، المدير العام لوكالة الأنباء القطرية (قنا)، وجرى خلال الاجتماع مناقشة أوجه التعاون المشترك بين البلدين في مجال الإعلام.

باتريك دوريل، سفير فرنسا لدى العراق، التقى أول من أمس، نجيرفان بارزاني، رئيس إقليم كردستان، وأكد الجانبان خلال اللقاء على العلاقات الفرنسية مع العراق والإقليم، وسلطا الضوء على فرص توسيع آفاق التعاون المشترك في المجالات كافة، كما تبادل الآراء ووجهات النظر حول الأوضاع في إقليم كردستان.

## ع



فيصل بن غازي حفزي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية ألبانيا، ودّع أول من أمس، الفوج الأول من الحجاج الألبان المغادرين إلى المملكة العربية السعودية

لأداء مناسك الحج لهذا العام 1445هـ، في مطار تيرانا الدولي، وذلك بحضور رئيسة المفوضية الإسلامية في جمهورية ألبانيا، وتمنى السفير حفزي للحجاج الألبان حجاً مبروراً وسعيّاً مشكوراً.

ثاقب رؤوف، سفير جمهورية باكستان الإسلامية لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، نبيل بن يعقوب الحمير، مستشار ملك البحرين لشؤون الإعلام، ورحب المستشار بالسفير، مشيداً بما يبذله من جهود طيبة لتعزيز وتنمية العلاقات الثنائية الوثيقة بين البلدين الشقيقين وتطويرها. بدوره، أعرب السفير عن شكره للمستشار لما لقيه من ترحيب وحسن استقبال، مؤكداً حرص بلاده

وسعيها المستمر لتوثيق روابط الصداقة التاريخية، والارتقاء بمستوى التعاون مع المملكة لما فيه خير البلدين وصالح شعبيهما.

هيرو مصطفي غارغ، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى مصر، شاركت أول من أمس، في افتتاح أول مدرسة فنية حكومية مجانية متخصصة في إدارة المنشآت بمصر، بوصفها إحدى المدارس الدولية للتكنولوجيا التطبيقية IATS، والتي أطلقت بالتعاون بين الوكالة الأميركية للتنمية الدولية USAID والحكومة المصرية، والقطاع الخاص،

وأشادت السفارة بالحكومة المصرية، قائلة إن ثمة طاقة استثنائية مع تفان لتحديث التعليم الفني في مصر، وقالت: «معاً نقوم بإعداد طلاب لديهم مهارات قابلة للتسويق، من خلال تطوير المناهج الدراسية القائمة على الكفاءة والخبرة العملية».

يان رابنهولد، سفير جمهورية إستونيا المعتمد لدى مملكة البحرين والمقيم في أبوظبي، استقبله أول من أمس، الفريق الركن عبد الله بن حسن النعيمي، وزير شؤون الدفاع البحريني، وخلال اللقاء رحّب الوزير بالسفير، مشيداً بعلاقات الصداقة المستمرة والمتميزة القائمة بين البلدين الصديقين.

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

عمودي	أفق
01	01
02	02
03	03
04	04
05	05
06	06
07	07
08	08
09	09
10	10

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ك	و	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	و
ر	ا	ي	و	ا	ل	ا	ل	ا	ن
م	ر	ن	و	س	ا	ن	ا	ن	ا
م	س	ن	ا	ب	ل	ي	و	ن	ا
ب	و	ن	د	ي	ن	ا	ر	ا	ر
ن	ا	ن	ا	ي	س	ي	ر	ا	ر
ز	ي	د	ي	م	ل	د	م	د	م
ي	م	ا	ن	ر	ن	ع	ا	ع	ا
م	ا	ل	ي	ا	ح	م	ل	ل	ا
ا	م	ا	ل	م	ا	ن	ي	ا	ا





مشاري الزايدي

## فخري كريم والعراق العظيم

في الحديث الذي توالي نشره «الشرق الأوسط» على أجزاء مع فخري كريم، الصحافي والسياسي العراقي، معلومات تسترعي التأمل وتستدعي التفكير في أحوال العراق الذي نراه اليوم، كيف تشكلت يتابع هذا النهر المترع بالصخور والجروف والتماسيح السياسية الجائعة الهائجة.

كيف تشكل العراق الذي أمامنا منذ سقوط نظام البعث وحقبة صدام حسين جراء الغزو الأميركي عام 2003، وما تلاه من صروف الدهر وتقلبات الليل والنهار في بلاد الرافدين.

نعم، ثمة أسباب داخلية عميقة لعل العراق اليوم، من نزعات انفصالية ونزعات طائفية، وأهواء وطموحات شخصية عاتية لبعض النخب السياسية لا ترى أبعد من مواضع أقدامها، تحدها أطماع المجد الشخصي والكسب النفعي، أكثر من التحليل بالنظر صوب أفق العراق الوطن والعراقية الجامعة الماتعة. كما أن هناك من أسباب الخارج وكيد الأجنبي ضد وعلى وفي العراق، الكثير مما يقال مع شيء من الأسى وكثير من الأسف.

مما يجمع بين علل الداخل وفعل الخارج، تبعية بعض القوى العراقية «الكاملة الشاملة» للقرار الإيراني، وهنا كشف لنا «السياسي» العراقي، فخري كريم، طرفاً من ذلك، بصفته كان مستشاراً مقرباً من الزعيم العراقي الكردي الراحل، جلال طالباني، رئيس الجمهورية الأسبق أيضاً، وأحد رموز عراق ما بعد صدام. يتذكر كريم لقاء جمعه مع قاسم سليمان على فطور بحضور أبو مهدي المهندس، في إيران، يقول فخري سألت سليمان: إذا كانت كل القوى - مقتدى الصدر و«العراقية» والحكيم - متفقة على تغيير نوري المالكي، فلماذا لا نستطيع أن نغير؟ قال: التغيير والتكليف يتقرران في التحالف الشعبي. أجبته: التحالف الشعبي نصفه موجود، الصدر والحكيم وأحمد الجليبي، فرد قائلًا: التحالف الشعبي من يبقى فيه هو الذي يقرر. قلت: هل أفهم من هذا أنك أنتم، فاجاب: فكر كما تريد.

هذه واحدة، والثانية يتحدث كريم عن كلام عادل عبد المهدي للسيد جلال طالباني، أنه هو البديل لنوري المالكي، وأن هذا قرار إيران، يقول كريم: شعر طالباني بالإحراج، رغم أنه لم يكن بعيداً عن عبد المهدي، طلب من كريم أن يزور طهران ففعل والتقى سليمان بحضور أبو مهدي المهندس. نفى سليمان صحة ما يقوله عبد المهدي، وقال لكريم أستطيع أخذك إلى المرشد لتسمع منه شخصياً. «أما قصة المجلس الأعلى بقيادة الحكيم فانركها لنا ونحن نعالجها». استفسر الموفد العراقي لكن سليمان اكتفى بالقول: «حين ترجع إلى بغداد ستجد المجلس قد تغير». وحين عاد كريم والتقى طالباني وبارزاني أبلغ أن «منظمة بدر» برئاسة هادي العامري خرجت من «المجلس الأعلى» وانضمت إلى المالكي. هذا غيض من فيض بل فيوض الإدارة الإيرانية السليمانية القاسمية الحرس ثورية للساحة العراقية، طيلة السنوات الماضية منذ 2003 حتى اليوم. ثمار اليوم إذن هي نتاج بذار الأسم، ولكم الحكم خاصة أهل العراق، في بهاء وزهاء ونماء هذا النهر، ويا للعراق العظيم.



الممثلة الأميركية جوي كينغ  
لدى حضورها العرض الأول لفيلم  
«الحقير لي 4» في نيويورك  
(أ.ف.ب)

سمير عطالله

## ملح وبهار في البروفانس

منذ أسابيع وصاحبي يعيدنا بـ«هذا المهرجان»، كل شيء هنا، مهرجان، لا أقل. فأنت في مقاطعة البروفانس، الجزء الأجل من فرنسا، والذي كان ذات يوم الجزء الأجل من روما القديمة أيضاً، فكيف لا يكون مهرجاناً.

لذا فما من مطعم من مطاعم البروفانس شيء عادي، إنه جزء من الحياة الجميلة التي من أجلها أقيمت فرنسا ولقبت بلد العيش. وقد قرأ صاحبي كل ذلك في الكتب والروايات وحكايات الفنانين والأدباء التي يهيم بها منذ شبابه.

فلا نمر في شارع أو قرب حديقة إلا ويتوقف مثل الرواة، محدثاً وخطيباً أحياناً. وزيادة في التفاخر، يستخدم ما تجتمع لديه عبر سنين، من تعابير لا يستخدمها إلا الأستقراطيون الفرنسيون، والطارئون عليهم.

ويخيل إلي أن هذه الطريقة تعطي البروفانس شيئاً من حقوقها في التميز على سائر الجماليات التاريخية، الممتدة ما بين فرنسا المعاصرة، وبلاد الغال القديمة.

ومثل كل شيء آخر في هذه المساحات الرائعة يتداخل القديم والحديث في آثار لا نهاية لها من بقايا الحروب والتوحش.

وطالما يحيرك كيف أمكن لهؤلاء الناس أن يكونوا في هذا الإطار الرائع، ولا يعرفون سوى الدماء والقلاع.

كرر هذه الحكايات ونحن ندخل إلى المطعم الصغير الذي سقفه من القش والتراب. وخوف أن يكون ضيفه قد نسي، قال من جديد إن المطعم يحمل نجمة من شركة «ميشلان» التي تنظم للفرنسيين ولضيوفهم لائحة أهم المطاعم وبالتالي أغلاها ثمناً.

وكنت أشعر في داخلي بأن صاحبي يخشى دائماً أن يفترض الأمر وأنصرف مثل الفلاحين وأهل القرى، ولا أقدر حق تقدير مهارة الطهاة الفرنسيين، وكيف يجعلون بيضة مسلوقة تبدو وكأنها حساء ساحر تقدر قيمته بقيمة جنرال من الحرب العالمية الثانية، أي نجمة واحدة على الأقل، وقد اعتنى الفرنسيون بالمظهر العسكري كما اعتنوا بالطبخ والغناء والنساء.

وليس في العالم شعب آخر يستخدم كلمة «عشيق» على أنها جزء من الحياة الطبيعية، أو الاجتماعية. والأرجح أن هذا التقليد النبيل قد بدأ مع الملك لويس السادس عشر، أو لويس آخر، قبله أو بعده.

أكد أقول إن العيب في البلاد ليس في أن تكون هناك عشيقية وإنما في ألا تكون. لقد خرجنا كما هو واضح عن الموضوع والخطأ خطأ صاحبي، فهو لا يقدم لك شيئاً من فرنسا إلا ملفوفاً بحصاد كامل من أوراق التاريخ، المليء بالانتصارات والهزائم والعشيقات.

## صبغة متوهجة تلتصق بالخلايا للتصدي للسرطان



تمكّن الصبغة المتوهجة من إزالة الخلايا السرطانية مع الحفاظ بالنسجة السليمة (رويترز)

23 رجلاً مصاباً بسرطان البروستاتا بهذه الصبغة المميزة، قبل خضوعهم لعملية جراحية لإزالة البروستاتا. وسلطت صبغة الفلورسنت الضوء على الخلايا السرطانية وأماكن انتشارها في الأنسجة الأخرى، مثل الحوض والغدد الليمفاوية. وجرى استخدام نظام تصوير خاص لتسليط الضوء على البروستاتا والمناطق المجاورة لها، مما يجعل خلايا سرطان البروستاتا تتوهج. وقد سمحت القدرة على رؤية مثل هذه التفاصيل للجراحين بإزالة الخلايا السرطانية، مع الحفاظ على الأنسجة السليمة. وقال فريدي هامدي، أستاذ الجراحة

بجامعة أكسفورد: «إنها المرة الأولى التي تتمكن فيها من رؤية مثل هذه التفاصيل الدقيقة لسرطان البروستاتا في الوقت الفعلي، أثناء إجراء الجراحة. وقد تمكنا من الحفاظ على أكبر قدر من الخلايا الصحية حول البروستاتا، لتقليل الآثار الجانبية غير الضرورية التي تغير الحياة بعد الجراحة مثل سلس البول». وأضاف: «هذه الصبغة ستعطي الجراح زوجاً ثانياً من العيون، لمعرفة مكان وجود الخلايا السرطانية بشكل دقيق جداً، وما إذا كانت قد انتشرت في مناطق أخرى. وبهذه التقنية يمكننا التخلص من السرطان بالكامل، وتقليل خطر عودته».

وتسلط هذه الصبغة الضوء على الأنسجة السرطانية الصغيرة التي لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، مما يمكن الجراحين من إزالة كل خلية سرطانية، مع الحفاظ على الأنسجة السليمة. وهذا الأمر قد يعني معاناة المرضى من آثار جانبية أقل بعد الجراحة. وجرى تطوير هذه الصبغة من قبل علماء وجراحين في جامعة أكسفورد، بالتعاون مع شركة التكنولوجيا الحيوية في كاليفورنيا «ImaginAb Inc»، وجرى تمويلها من قبل مؤسسة أبحاث السرطان في المملكة المتحدة. وخلال التجربة الجديدة، جرى حقن

لندن: «الشرق الأوسط»  
طور العلماء صبغة متوهجة تلتصق بالخلايا السرطانية وتمنح الجراحين رؤية إضافية» تمكّنهم من إزالة هذه الخلايا في الوقت الفعلي، مما يساهم في القضاء على المرض بشكل دائم.

وقال العلماء إن هذا الاختراق يمكن أن يقلل خطر عودة السرطان بشكل كبير، حسب ما ذكرته صحيفة «الغارديان» البريطانية. ويذكر أن الصبغة الجديدة مصنوعة من الفلورسنت، وهو نوع من الأصباغ يمكن أن ينتج ألواناً أكثر إشراقاً وحيوية من الأصباغ التقليدية عند تحفيزه بالضوء.

## «وادي الموت»... المكان الأكثر سخونة على الأرض

تصريحات لوسائل إعلام أميركية، إن «على الرغم من أن درجة الحرارة في طريقها إلى أن تكون الأكثر سخونة في التاريخ المسجل، فإن هذه مجرد بداية لما سيصبح صيفاً حاراً للغاية».

ويعيش كثير من النباتات والحيوانات في «وادي الموت» على حافة البقاء في ظل الظروف الحالية، ومن المتوقع أن يؤدي تغير المناخ إلى جعل هذا الجزء من البلاد أكثر حرارة وجفافاً. ومع ذلك، فإن أدنى زيادة في درجة الحرارة، أو تغير في أنماط هطول الأمطار، يمكن أن يدفع بعض النباتات والحيوانات في «وادي الموت» إلى حالة التهديد، أو حتى الانقراض.

الشهور سخونة في الوادي، بمتوسط ارتفاع يصل إلى 46,5 درجة مئوية. وعادة تكون حرارة الصيف فيه شديدة، وفي كل عام يتم تحذير السائحين ودعوتهم لشرب ما لا يقل عن 4 لترات من الماء كل يوم.

وفي السياق، ذكرت وسائل إعلام أميركية أن درجات الحرارة المرتفعة المتوقعة تتراوح بين 120 و125 درجة. وبذلك تحطم الرقم القياسي لأعلى درجة حرارة في وقت مبكر من هذا الموسم. ووفقاً للتوقعات، من الممكن أن تصل درجة الحرارة في «وادي الموت» إلى 124 درجة أو أعلى.

وتقول آبي واينز، المحدثّة باسم حديقة «وادي الموت» الوطنية، في

«نحن نتوقع درجات حرارة مرتفعة بشكل خطير، وربما قياسية، خلال الأيام القليلة المقبلة. تحقق من الرسوم التالفة لمعرفة الأرقام القياسية التي يمكن أن تنخفض خلال الأيام القليلة المقبلة».

ووفقاً للرسم البياني، ستدفع الحرارة مناطق مثل لاس فيغاس نحو درجات حرارة قياسية، مثل 108 درجات فهرنهايت يوم الأربعاء. والرقم القياسي هو 109 درجات، وفقاً لمجلة «نيوزويك» الأميركية.

ويعد «وادي الموت» واحداً من آخر الأماكن وأكثرها جفافاً في أمريكا الشمالية. ويقع في صحراء موهافي غرب مدينة لاس فيغاس. ويعد شهر يوليو (تموز) أكثر

لندن: «الشرق الأوسط»  
يسجل وادي الموت (ديت فالي) درجة حرارة قياسية تصل إلى 124 درجة فهرنهايت، أي ما يزيد على 51 درجة مئوية، ما يجعله المكان الأكثر سخونة على الأرض.

وكانت قد، أصدر خبراء الأرصاد في خدمة الأرصاد الجوية الوطنية الأميركية، تحذيراً من الحرارة المفرطة، ومراقبة الحرارة المفرطة في أجزاء من كاليفورنيا ونيفاذا وأريزونا وجنوب يوتا.

وذكرت خدمة الأرصاد الجوية الوطنية في لاس فيغاس، في منشور على «إكس»:



صحراء قاحلة في «وادي الموت» (رويترز)